



فود سيتي - حياة مول

فود سيتي - شميساني مول



FOOD CITY
Supermarkets

فود سيتي
سوبر ماركت

الفرع رقم (٢)

حياة مول / صويلح - شارع الملكة رانيا (الجامعة) - دوار صويلح
هاتف: ٥٣٣٦٦٦٣ / فاكس: ٥٣٣٦٦٦٤

الفرع رقم (١)

شميساني مول / الشميساني - مقابل مجمع النقابات المهنية
هاتف: ٥٦٩٢٨١٨ / فاكس: ٥٦٩٢٨٤١



مجموعة هاني عاشور
HANI ASHOUR GROUP

www.foodcity.jo

الانتحار.. هروب من الامتحان ورفض لنعمة الحياة



المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. منذر زيتون

Dr_mzaytoon@hotmail.com

الانتحار أمر مخالف للشرع، بل يعتبر من كبائر الذنوب، وقد بين النبي ﷺ أن المنتحر يُعاقب في الآخرة بمثل ما قتل به نفسه في الدنيا، فقال: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِداً مُخْلِداً فِيهَا أَبَداً، وَمَنْ تَحَسَّى سَمًا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخْلِداً فِيهَا أَبَداً، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَحْأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخْلِداً فِيهَا أَبَداً» (صحيح البخاري)، وقد ترك النبي ﷺ الصلاة على المنتحر كرهاً لما فعل وزجراً لغيره أن يفعل بمثل فعله.

ويمثل الانتحار في نظر الدين حالة بغیضة؛ لأنه رفضٌ للحياة التي هي هبة من الخالق سبحانه وتعالى كان الواجب شكره عليها لا رفضها، ولأنه هروب من امتحان يحدد مدى نجاح المرء ومكانته في الآخرة، ويمثل كذلك عصياناً واضحاً لأمر الخالق سبحانه وتعالى وهو القائل: {وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} [الأنعام: ١٥١].

والحقيقة أن من الأسباب التي تدفع الناس إلى الانتحار ما يرجع إلى نفس الشخص، ومنها ما يرجع إلى بيئته التي يعيش فيها، ومنها ما يرجع إلى القائمين على أمور الناس في البلاد.

أما ما يرجع إلى الشخص نفسه فهو: الجهل.. الجهل بقيمته كمخلوق مكرم مستخلف في الأرض من الله تعالى، والجهل بأهمية رسالته في إعمار الأرض وإقامة الدين وتحقيق العدل وتصحيح الانحرافات وهداية البشر، وكذلك الجهل بطبيعة الحياة الدنيا، وهي التي لا يمكن أن تستقيم لأحد أبداً كما يريد؛ لأنها - ببساطة - موطن الابتلاء والمحن والصعوبات، وقد وصفها الله تعالى بالكبد فقال: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ} [البلد: ٤]، وبالتأكيد فإنه يخطئ من يظن أن هناك سعادة كاملة أو سعادة دائمة في الدنيا.. ثم إن الحياة فترة مؤقتة لها حدٌ تنتهي إليه، وبالتالي فإن ما فيها من شقاء أو نصب أو تعب له نهاية قطعاً، وما على الإنسان إلا أن يصبر، والصابرون كما أخبر ربنا تبارك وتعالى يُوفون أجرهم بغير حساب.

وأما ما يرجع إلى بيئة الإنسان، فهي تحلّي الناس عن مدد العون والمساعدة لبعضهم بعضاً، كما أمر الله تعالى، فكل منا عليه مسؤولية مجتمعية تجاه غيره.. أسرته، وأقاربه، وجيرانه، وأبناء حيّه، وبلده... وتتسع تلك المسؤولية حتى تشمل كل أمته، فمن لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم، بل إن السوء في الأمر لا يقف عند حد تقاعس البعض عن القيام بمسؤوليته، بل قد ترى أناساً يعمدون إلى التسبب بشقاء الآخرين وتعاستهم، أو تجاهلهم، أو الاستعلاء عليهم، أو التباهي أمامهم بما عندهم بما يُشعرون بالحرمان والنقص، وقد يدفعهم ذلك كله إلى بغض كل شيء حولهم، حتى بغض أنفسهم.

وأما ما يرجع إلى القائمين على أمور الناس، فتراخيهم في إقامة العدل الاجتماعي وتحقيق المساواة بينهم في الحقوق والواجبات، وتمكينهم جميعاً من نفس الفرص في الحياة، وتقاعسهم أو تباطؤهم في إنصاف المظلوم والأخذ على يد الظالم والفصل في قضايا الخصومات والمنازعات بين الناس، وتمييز بعضهم على بعض لصلته أو قرابة أو جاه أو مال، وغير ذلك مما يُصعب الحياة على الناس.

كل ذلك قد يدفع بعض ضعاف النفس والدين إلى اللجوء للخيار المكروه، وهو التخلي عن الحياة والولوج إلى الموت، وهذا خيار أسوأ من خيار الحياة الصعبة؛ لأنه هروب من المواجهة وخسران الدنيا وخسران الآخرة على السواء.



هيئة المجلة

المشرف العام

د. إبراهيم زيد الكيلاني

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. منذر عرفات زيتون

مدير التحرير

أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د. محمد خازر المجالي

أ.د. أحمد خالد شكري

د. تيسير الفتياي

د. أحمد داود شحروري

د. إبراهيم أبو عرقوب

د. سليمان الدقور

أ.حسن محمد علي

أ.أدهم سرحان

محررون

مجاهد أحمد نوفل

محمد شلال الجناحة

رنا عادل إبراهيم

سهى محمود مطر

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

رشيد كهوس / المغرب

فاروق الدسوقي محمد / مصر

زكي شلطف الطريفي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج



www.darfan.com

خطوط



0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر

عن وجهات نظر أصحابها

ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(١٥) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

المراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٨ / ٠٠٩٦٢٦٥١٥٣٥٥٧

فاكس ٠٠٩٦٢٦٥١٦٣٩٢٥

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.orgالبريد الإلكتروني : hoffaz@hoffaz.orgforqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)



الدكتور إبراهيم زيد الصكياني
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

أدوات الظالمين وأدواتهم

وتحارب ربّها وتخون شعبها.

الشبيحة:

ولفت نظري ما كتبه صحفي سوري في وصف هؤلاء، فيقول: أحرار سوريا الذين يقاومون الظالم، يحاربهم هذا الظالم بعناصره الطاغية المسماة بـ(الشبيحة)، ويقول هذا الصحفي: التشبيح مزيج من (الزرعنة والصلبلة والتبلي) وهو كل ما يقفز فوق القانون علناً، ومن ثم فهي عقلية مثلما هي سلوك، ولذلك فقد تجد الشبيحة في المدارس والنقابات والمنظمات ومجلس الوزراء وفي الحزب ذاته؛ فالشبيح يسير خلف ظل معلمه، فاقد لكيانه، فهو شبح ظل لا يملك إلا أن يسير خلف الظالم.

وفي هذه الكلمات نجد أن جهاز حكم الطاغية الأمني والعسكري والسياسي والإداري والإعلامي آلة واحدة للطغيان والقمع وإذلال الناس، وأن المؤمن الحق هو الذي يتحرر من التبعية لأي جهاز يعينه الظالم، وأن طريق التحرير يحتاج إلى الوعي الإياني والشجاعة اللذين يطردان الخوف، كما يحتاج إلى تعاون أبناء الأمة جميعاً في مواجهة الظالم وجنده.

منهج القرآن الكريم في التربية والإعداد والتحرير:

الدارس لكتاب الله تعالى يجد توجيهات القرآن الكريم في ربط القلوب بالله وتحريرها من سلطان الطاغية، وأن الأتباع الذين فقدوا كرامتهم هم الذين ذكرهم القرآن في كتابه وذكر مصيرهم الذي سينتهون إليه فقال: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ} [البقرة: ١٦٥].

{إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ . وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَسْتَبْرَأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَسْمَاءَ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} [البقرة: ١٦٦-١٦٧].

يعتمد الظالمون على الأتباع لتمكين حكمهم وطغيانهم، وهؤلاء الأتباع عناصر فاسدة فاقدة لإنسانيتها وكرامتها تحكمها غرائزها وشهواتها والحرص على مغنم الظالم المادية، وقد تجد من هؤلاء الأتباع والأدوات الصحفي والسياسي وصاحب الرتبة العلمية وعنصر الأمن والبلطجي إلى آخر الأدوات التي يوظفها الظالم في المهام التي تخدم طغيانه وحكمه.

وقد كشفت الثورات المباركة في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا وغيرها أدوات الظالمين هذه، الذين تحولوا بيد الحاكم الظالم إلى بلطجية وأدوات مادية لا إحساس فيها ولا كرامة ولا مشاعر إنسانية يقتلون الأطفال والنساء والشيوخ والرجال ويؤزرون الحقائق ويفنون بغير الحق ولا تفرق بين أحدهم والرصاصة التي يقتل بها، فهو وهذه الآلة القاتلة سواء لا قلب ولا إحساس ولا إنسانية.

وقفه مع كتابات العلماء في تصوير أعوان الظالمين وأدواتهم:

درس علماء السياسة هذه الظاهرة وأحسنوا وصفها: وصفوا الحاكم المستبد ومن يختار أعوانه، يقول الشيخ عبد الرحمن الكواكبي / أحد أعلام الإسلام ودعاة التحرير في أواخر العصر العثماني في وصف الحاكم المستبد: «كلما كان المستبد حريصاً على العسف احتاج إلى زيادة جيش العاملين له والمحافظين عليه واحتاج إلى الدقة في اتخاذهم من أسفل السافلين الذين لا أثر عندهم لدين أو وجدان».

والمفكر الفيلسوف (جان بول سارتر) يصفهم بقوله: «إن هذا الطراز من أدوات القمع لم يعد يتذكر أنه كان إنساناً وإنما يحسب نفسه سوطاً أو بندقية، ولنا أن نقول: يحسب نفسه بلطة في يد المعلم أو شبحاً يسير خلفه».

وقد كشفت أدوات القمع التي استعملها الطغاة المستبدون في مصر وتونس وليبيا وسوريا واليمن وغيرها التي قتلت الآلاف، بعضهم كان عنصراً أميناً، أو عنصراً في قطعة عسكرية في موقع خاص في البلد، وبعضهم كان صحفياً يؤزور الحقائق، أو وزيراً يقوم بتنفيذ الأوامر، وقد انتشرت هذه الأدوات وتوزعت في آلة الحاكم الطاغية تقوم بدورها



كشفت الثورات العربية أدوات الحكام الظالمين وأتباعهم، الذين تحولوا بأيديهم إلى بلطجية لا إحساس لديهم ولا مشاعر إنسانية، يقتلون ويـزورون الحقائق

وفي سورة هود يذكر الله تعالى فرعون وأتباعه الذين قادهم إلى النار بقوله: {يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ . وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَسِ الرَّفْدِ الْمَرْفُودِ} [هود: ٩٨-٩٩]، ويذكر قوم عاد: {وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمٍ هُودٍ} [هود: ٥٩-٦٠].

إنه وصف القرآن المعجز للطغاة المستبدين ولأتباعهم: {وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ} جبّار عنيد لا يستمع لصوت الشعب ولا لإرادة الأمة ويقاتل بالمرتزة الجبناء، حتى يأتي أمر الله وينتصر من هؤلاء الذين يقتلون الشباب في اليمن وفي سوريا وفي ليبيا.. إنه الجبار العنيد، وأما هؤلاء الذين ينفذون أوامرهم فهم الذين اتبعوا أمر كل جبار عنيد. وصدق فيهم قول الله: {وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمٍ هُودٍ} [هود: ٦٠].

إنه وصف القرآن المعجز للطغاة المستبدين ولأتباعهم: {وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ} جبّار عنيد لا يستمع لصوت الشعب ولا لإرادة الأمة ويقاتل بالمرتزة الجبناء، حتى يأتي أمر الله وينتصر من هؤلاء الذين يقتلون الشباب في اليمن وفي سوريا وفي ليبيا.. إنه الجبار العنيد، وأما هؤلاء الذين ينفذون أوامرهم فهم الذين اتبعوا أمر كل جبار عنيد. وصدق فيهم قول الله: {وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمٍ هُودٍ} [هود: ٦٠].

السؤال: ما سر هذه الأوصاف لمن تجردوا من هداية الله واتبعوا شهواتهم وغرائزهم الحيوانية؟ ونجد الجواب في بلاغة القرآن وإعجازه: {أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ}، {كَمَثَلِ الْخِجَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا} لنجد القيمة التربوية العظيمة التي تحذّر الإنسان من أن يكون حيواناً عبداً لغرائزه وشهواته ومتعه ورتبته وراتبه ومنصبه، وتناديه لأن يرتقي إنساناً طالباً لرضوان الله متصلاً بملائكة الله مراقباً لله في السر والعلن. هذه الأمة تعيش مرحلة من أعظم مراحل حياتها انتفاضة على الظالمين، وانخراطاً في صف الإسلام، ومع الحق في مواجهة الباطل، ما يدعوننا لئن نخشى أشد الخشية أن نعين الظالم أية إعانة. عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «من أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله». (سنن أبي داود بسند حسن).

وروي عن أوس بن شرحبيل أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام». (رواه الطبراني في الكبير).

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان ظالماً بباطل ليضحده به حقاً فقد برأ من ذمة الله وذمة رسوله». (رواه الطبراني والأصفيهاني).

وهكذا يرتقي الإسلام بالإنسان ليحرره من غرائزه وشهواته وليجعله ناصراً للحق طالباً لرضوان الله مجاهداً في سبيله، متحرراً من أسار الدنيا وشهواتها.

والله المستعان

إنه وصف القرآن المعجز للطغاة المستبدين ولأتباعهم: {وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ} جبّار عنيد لا يستمع لصوت الشعب ولا لإرادة الأمة ويقاتل بالمرتزة الجبناء، حتى يأتي أمر الله وينتصر من هؤلاء الذين يقتلون الشباب في اليمن وفي سوريا وفي ليبيا.. إنه الجبار العنيد، وأما هؤلاء الذين ينفذون أوامرهم فهم الذين اتبعوا أمر كل جبار عنيد. وصدق فيهم قول الله: {وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمٍ هُودٍ} [هود: ٥٩-٦٠].

إنه وصف القرآن المعجز للطغاة المستبدين ولأتباعهم: {وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ} جبّار عنيد لا يستمع لصوت الشعب ولا لإرادة الأمة ويقاتل بالمرتزة الجبناء، حتى يأتي أمر الله وينتصر من هؤلاء الذين يقتلون الشباب في اليمن وفي سوريا وفي ليبيا.. إنه الجبار العنيد، وأما هؤلاء الذين ينفذون أوامرهم فهم الذين اتبعوا أمر كل جبار عنيد. وصدق فيهم قول الله: {وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمٍ هُودٍ} [هود: ٥٩-٦٠].

تراهم يحاكمون في محاكم مصر وظهرت جرائمهم وهم حراس لأمن (إسرائيل) ومصالح أمريكا، وكلهم على هذا الطريق يجرسون أمن الأعداء ومصالحهم، ولكن الشعوب المؤمنة قد استيقظت وعرفت أن الموت أفضل من الحياة في ظل الطاغية وأن طلب الشهادة من أعظم القربات إلى الله، فكانت هذه الانتفاضات المباركة والثورات التي تطالب بالحرية والعدالة والمساواة والحكومة المنتخبة من الشعب التي حطمت الطغاة ورفعت كرامة الإنسان.. فنجد في سورة هود المنهج الإلهي الذي يربط بين الاستقامة على أمر الله والتوبة إليه وتحريم الطغيان وبين تحريم الركون إلى الظالمين بقوله: {فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ . وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ} [هود: ١١٢-١١٣] والركون هو الميل في أدنى درجاته إلى الظالم، فكيف إذا كان قتالاً معه وانخراطاً في جيشه!؟

بين الحيوانية والإنسانية:

المتدبر لآيات القرآن الكريم التي وصف بها من تجردوا من إنسانيتهم وكرامتهم وتحولوا إلى وحوش لا يفكرون إلا في متعهم وشهواتهم شأن الذئب المفترس لا يفكر إلا في ضحيته، نجد وصف القرآن المعجز لهم مرة يصفهم كالأنعام، ومرة كالخمار يحمل أسفاراً، لتجردهم من



بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجمعية الفرقان تلتقي الحاج سعد الدين الزميلي عضو مؤسس لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

الأرض)، لأنهم يحملون أعز ما يمكن حمله فهو ذكر لهم في الدنيا والآخرة. والشباب الذين حفظوا القرآن أو أجزاء منه، وترّبوا على العمل به - وإن كانوا صغار السن - وسيكونون بإذن الله من حملة القرآن والعاملين بأحكامه، وسيكون مستقبلهم زاهراً بإذن الله، كما أن وجود الحفظة في كل بيت يجعل من بيوتهم منارات علم ونور تشع على المجتمع الأردني كافة.

الفرقان: هل من كلمة توجهونها للجمعية: إدارة، وأعضاء، ومعلمين، وطلبة؟

نأمل من الجمعية أن تستفيد من الفرص المتاحة في المجالين التكنولوجي والإعلامي وتوظيفهما في خدمة رسالة القرآن

الزميلي: الطموحات لا تنتهي، والمؤمن لا يقف عمله عند حد، ونأمل من الجمعية والعاملين فيها تحقيق المزيد بإذن الله، خصوصاً نحو إنجاز خطة طموحة للسنوات العشر القادمة تنتقل الجمعية فيها إلى العمل المؤسسي الكامل وتستفيد من الفرص المتاحة في العالم خصوصاً المجال التكنولوجي والمجال الإعلامي وتوظيف ذلك لخدمة كتاب الله.

وأدعو الجميع أن يهتموا بالشباب من الجنسين أكثر فأكثر، وأن يركزوا على إظهار اسم الجمعية في الإعلام بشكل أفضل، وأن يفتحوا على فئات الشعب كافة، وأن يتصلوا بالناس، وأن يدعوا المسؤولين في الدولة لزيارة المراكز وتخريج الحفظة ليشعر الشعب كله بدور الجمعية في المجتمع، وأن يكونوا عوناً للناس في كل حياتهم؛ فحامل القرآن عليه عبء كبير أوجبه عليه القرآن في قوله تعالى: **{ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ }** [الحجرات: ١٠]، وقد قال النبي ﷺ:

الفرقان: بعد مضي عشرين عاماً على تأسيس الجمعية، ما تقييمكم لمسيرتها، وهل تحققت الطموحات التي كنتم تتوخونها؟

الزميلي: نحمد الله عز وجل أن هيا مجموعة من الإخوة الأكارم قاموا بتأسيس هذه الجمعية المباركة قبل عشرين عاماً، وأرى أن الجمعية قد خطت خطوات واسعة في خدمة كتاب الله عز وجل، ولا أدل على ذلك من المراكز المنتشرة في مدن المملكة وقراها وبواديها وهذا بفضل الله. لقد كانت بدايات الجمعية مباركة أثمرت هذه الإنجازات، ولتتخيل أن العمل

القرآني بقي على الجهود الفردية دون وجود هذه الجمعية المباركة التي اهتمت بالعمل المؤسسي وأوجدت اللجان العلمية والفنية المتخصصة، وأنتجت المناهج القرآنية والكتب العلمية وأقامت المؤتمرات القرآنية، وأيام القرآن المتخصصة، وركزت على جوانب الإعجاز في القرآن.. وهذا كله بفضل الله ثم بفضل الإخوة الأكارم أعضاء مجلس الإدارة والعاملين في الجمعية وفي فروعها ومراكزها المختلفة.

الفرقان: برأيكم ما هو أثر الجمعية على المجتمع الأردني، وهل يمكن القول إنها أثرت فيه علماً وخلقاً وسلوكاً؟

الزميلي: القرآن الكريم هو دستور الأمة، والمجتمع الأردني جزء من هذه الأمة، ومن الطبيعي أن يتأثر حملة القرآن بتوجيهاته وأن يكونوا خير حملة له، وأن يصبح كلٌّ منهم (قرآناً يمشي على



أدعو المحسنين
أن يقدموا
للجمعية كل ما
أمكن تقديمه
من الدعم
اللازم لتحقيق
أهدافها القرآنية

«وكونوا عباد الله إخواناً». (صحيح مسلم)،
وقال ﷺ: «أحب الناس إلى الله أنفعهم
لخلقه». (المعجم الكبير للطبراني).

**الفرقان: وهل من كلمة للإخوة
المحسنين الكرام ليقوموا بواجبهم تجاه
الجمعية ورسالتها القرآنية؟**

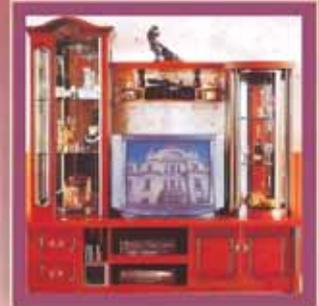
الزميلي: إن ما حققته الجمعية في
الأعوام العشرين الماضية ما كان ليتم لولا

توفيق الله أولاً ثم دعم الخيرين من أبناء هذا البلد الطيب وأبناء
العالم الإسلامي الكبير الذي وقفوا بجانب الجمعية وكانوا وراء
نجاحاتها، وكم رأينا من بيوت وعمارات وشقق أوقفها أهل الخير
لخدمة الجمعية وأهدافها النبيلة، وكل ذلك له الأجر الكبير من الله
عز وجل، وأسأله تعالى أن يتقبل من الجميع، ولو تهيئاً مزيد من

الدعم لتضاعف عدد البرامج ولتضاعف عدد حفاظ كتاب الله
تعالى. وهذه دعوة لكل من له حرص على تربية الشباب أن يقدموا
لهذه الجمعية ومراكزها كل ما يمكن تقديمه ليتمكنوا من القيام
بواجبهم نحو خدمة كتاب الله عز وجل.

الفرقان: جزاكم الله خيراً، وجعل ثمار الجمعية في ميزان حسناتكم.

انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل (الجاردنز) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠

فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩٦٢٦ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام
للمفروشات





جمعية المحافظة على القرآن الكريم

منظمة قرآنية رائدة.. عشرون عاماً من العطاء (٣)

برامج عمل الجمعية وأنشطتها

للقرآن الكريم، ومن أجل توحيد مصادر التلقي لدى المتعلمين كافة، فقد حرصت الجمعية على تكليف عدد من العلماء والخبراء والأكاديميين والتربويين لتأليف مناهجها بحيث تراعي مجالات النمو (الجسمي والمعرفي، والوجداني، والأدائي) لدى الطلبة، كما تراعي بناء علاقات الطالب بما حوله، كعلاقته بكتاب الله، وعلاقته برسول الله ﷺ وسنته، وعلاقته بالحياة والمجتمع، وبلغته العربية وغيرها.

وانطلاقاً من ذلك فقد تم - بفضل الله تعالى - تأليف المناهج الآتية:

أ. مناهج المراكز القرآنية الدائمة: يتكون هذا المنهاج من ثلاثة مستويات وستة كتب، لكل مستوى فصلان وكتابان، ويتضمن عدداً من الموضوعات في الثقافة القرآنية والإسلامية المرافقة لمنهاج الحفظ والتلاوة، ويخدم الفئة العمرية من (١٠) إلى (١٧) سنة.

ب. مناهج المراكز القرآنية الصيفية: يتكون هذا المنهاج من خمسة مستويات وستة كتب، ويضم دروساً في التجويد والتفسير والعقيدة والحديث والفقهاء والسيرة والآداب الإسلامية والفكر والقصص.

ج. مناهج نادي الطفل القرآني (أحباب القرآن): يتكون هذا المنهاج من مستويين وأربعة كتب، والسورة القرآنية فيه أساس مادة هذا المنهاج وما يدور في فلك السورة من الآداب الإسلامية والأدعية النبوية لتوجيه الطفل إلى تعلم كتاب الله والتخلق بأخلاقه، وقد تم استخدام الرسم والصورة لإعانة الطفل على فهم ما يقرأ وإعانتته كذلك على حفظ الآيات الكريمة، كما تم استخدام النشيد السهل الميسور لتعزيز الفهم وتمكين المعرفة في ذاكرة الطفل.

٥. عقد دورات التلاوة والتجويد التمهيديّة والمتقدمة والتأهيلية ودورات الإجازة القرآنية: ترى الجمعية أن من أبرز مهامها عقد هذه الدورات والإكثار منها حتى تعم أكبر قطاع ممكن من المواطنين، وأصبحت فروع الجمعية تستقل بعقد هذه الدورات، وقد اعتمدت كتاب «النير في أحكام التجويد» الذي أصدرته الجمعية للتدريس في هذه الدورات، ويمنح خريجوها الشهادات الخاصة بها.

لقد اتبعت الجمعية البرامج والأنشطة التالية في سبيل تحقيق أهدافها الرامية إلى تحفيظ القرآن وتعليمه للأجيال في الأردن:

١. إقامة مراكز تعليم وتحفيظ القرآن الكريم الدائمة: من خلال أبنية وعقارات قامت الجمعية باستئجارها أو بنائها، وتشرف على عمل هذه المراكز لجان إدارية، ويقوم بتدريس الطلبة فيها مشرفو تلاوة ومدرسون أكفاء من خلال منهاج متكامل يقع في فصلين دراسيين. وقد حرصت الجمعية ومنذ نشأتها على ترغيب الناس وحثهم على حفظ القرآن الكريم وقامت بعقد ورش العمل والدورات التدريبية، وأقامت الندوات والمحاضرات ووزعت المطبوعات والوسائل المساعدة في حفظ القرآن الكريم، ورصدت لذلك الجوائز المناسبة. وتتراوح مدة برنامج الحفظ في الجمعية من شهرين إلى ست سنوات.

٢. إقامة المراكز القرآنية الصيفية: وهو نشاط جماهيري ضخم يقام خلال العطلة الصيفية في كل عام، ويهدف إلى بناء الشخصية القرآنية، واغتنام أوقات فراغ الطلبة بما ينفعهم، ويتلقون فيه ما يعادل (مئة) حصة دراسية) في خمسة أسابيع، يحفظون فيها القرآن الكريم ويتعلمونه مع عدد من الدروس في الثقافة الإسلامية، وللمراكز القرآنية الصيفية منهاج متكامل أيضاً.

٣. إقامة أندية الطفل القرآني: نادي الطفل القرآني هو إحياء عصري لعمل الكتاتيب الذي كان سائداً على مرّ العصور الإسلامية في تحفيظ القرآن الكريم للصغار. وقد عملت الجمعية على تطوير أسلوب الكتاتيب واستخدامه بطريقة عصرية وجذابة. فكانت أندية الطفل التي تستقبل الأطفال من سن (٤) حتى (٥) سنوات. ويشرف على تدريس هذه الفئة معلمات مؤهلات يحملن دبلوم أوبكالوريوس في التربية أو أي تخصص ملائم كما يحملن الإجازة القرآنية، ولهذه الأندية منهاج متكامل كذلك.

٤. تأليف المناهج وتدريبها: نظراً لما تشكله هذه المناهج من قيمة تعليمية وتربوية هامة في بناء شخصية الأجيال المتعلمة والدارسة



١٣. إصدار المطبوعات والمؤلفات العلمية: بهدف نشر الثقافة القرآنية، أصدرت الجمعية مطبوعات في الدراسات القرآنية باسمها، بلغ عددها حتى تاريخه (٣٨) كتاباً، وقد حصلت الجمعية على عضوية اتحادي الناشرين الأردنيين والعرب، وشاركت في عدد من معارض الكتب في عدد من الدول العربية.

١٤. إشهار مشروع تفسير القرآن بلغة الإشارة للصم: وذلك من خلال ترجمة معاني القرآن وتفسير آياته بلغة الإشارة لفئة الصم، التي تبلغ تعدادها في الأردن حوالي (٢٥) ألف أصم. ويعد هذا المشروع - الذي أشهرته الجمعية مؤخراً في حفل خاص برعاية الأمير رعد بن زيد / كبير الأمراء - الأول من نوعه على مستوى العالم الإسلامي. وقد قام المترجم الأردني حسين العورتاني بجهود كبيرة في هذا المشروع بترجمة لغة الإشارة. وهذا وتبلغ كلفة النسخة الكاملة من هذا التفسير (١٠٠) دينار أردني.

١٥. إقامة المسابقة القرآنية السنوية: حرصت الجمعية على تنظيم مسابقة سنوية لحفظ القرآن الكريم منذ عام (١٩٩٦م)، حيث قسمت المسابقة إلى ستة مستويات: من المستوى الأول: حفظ (٥) أجزاء، إلى المستوى السادس: حفظ القرآن الكريم كاملاً.

وتتميز المسابقة بأنها مفتوحة لجميع الأعمار للذكور والإناث، وترصد لها جوائز مالية توزع على الفائزين في حفل سنوي يقام لهذا الغرض.

١٦. إنشاء مركز التدريب: ضمن رؤية الجمعية بضرورة أن يكون العاملون في الحقل القرآني على درجة عالية من المهارة والكفاءة، قامت بإنشاء مركز لتدريب وتأهيل أعضاء اللجان الإدارية للفروع والمراكز والمعلمين والموظفين، ويعقد المركز الدورات التدريبية التي تتعلق بتنمية المهارات وأساليب التدريس والتحفيظ، وبناء الذات والتخطيط، والسكرتاريا والأرشفة وإدارة الاجتماعات، والحاسوب.

١٧. إنشاء موقع إلكتروني للجمعية على الإنترنت (www.hoffaz.org): يعرض الموقع أهداف الجمعية وأهم نشاطاتها وتفاعلها مع المجتمع، وأبرز موضوعات مجلة الفرقان الصادرة عن الجمعية، كما يهدف إلى التواصل مع متصفح الإنترنت والمواقع الشبيهة والتعاون مع الجمعيات ذات العلاقة.

٦. إنشاء المقرأة الإلكترونية: حيث خطت الجمعية خطوة نوعية في هذا المجال وهي (الإقراء والإجازة) عبر الإنترنت في العديد من دول العالم منها: بريطانيا، السويد، الدنمارك، أمريكا، ويشرف على هذه المقرأة شيخ مجاز.

٧. منح الإجازة بالقراءات القرآنية المختلفة: برواية حفص نحو (٨٠٠٠) شخص، ونحو (١٠٠٠) شخص بروايات أخرى.

٨. إقامة الدورات الشرعية: وهي دورات تعقدتها فروع الجمعية ومراكزها في العلوم القرآنية والشرعية المتنوعة؛ كعلوم القرآن والتفسير والعقيدة الإسلامية والحديث النبوي الشريف والفقه الإسلامي، وكذلك الإعجاز وقصص القرآن، ونظام الأسرة في الإسلام.

٩. إرسال القوافل القرآنية: وهي نشاط ميداني تعليمي يقوم به مجموعة من المتخصصين بتحفيظ قصار السور القرآنية وتعليم التلاوة وأحكام التجويد لساكني الأماكن النائية من القرى والبادي والهجر التي لم تتمكن الجمعية من إقامة مراكز فيها.

١٠. إقامة المؤتمرات القرآنية: من أجل نشر الثقافة القرآنية والتأصيل العلمي والمنهجي للعمل القرآني، عقدت الجمعية ثلاثة مؤتمرات قرآنية: الأول بعنوان: «نحو جيل قرآني»، والثاني بعنوان: «فهم القرآن مناهج وآفاق»، والثالث بعنوان: «القرآن الكريم ومقومات النهضة»، وتستضيف الجمعية لتقديم أوراق العمل والمشاركة في الجلسات عدداً من العلماء من داخل الأردن وخارجه.

١١. إصدار وتوزيع مجلة الفرقان: وهي مجلة ناطقة باسم جمعية المحافظة على القرآن الكريم وتؤدي رسالة علمية قرآنية وثقافية متنوعة، وتخطب فئات المجتمع كافة. صدر العدد الأول منها في شهر تشرين أول عام (١٩٩٩م). ويكتب في المجلة نخبة من أهل العلم وأساتذة الجامعات والشباب داخل الأردن وخارجه.

١٢. طباعة القرآن الكريم بطريقة بريال للمكفوفين: نشأت فكرة طباعة القرآن الكريم بطريقة بريال للمكفوفين عام (١٩٩٥م) وذلك لمساعدة فئة من المجتمع هي فئة فاقدتي نعمة البصر على تلاوة القرآن الكريم بطريقة للمس. وقد أقامت الجمعية حفل إصدار الطبعة الأولى من مصحف بريال برعاية الأمير رعد بن زيد / كبير الأمراء، وتبلغ كلفة إصدار النسخة الواحدة نحو مئة دينار أردني، وتقع في ستة مجلدات، ويعد هذا الإنجاز الرابع من نوعه في العالم.



جمعية المحافظة على القرآن الكريم

دعوة للعلماء والباحثين

يسر جمعية المحافظة على القرآن الكريم أن تعلن لمن يرغب من العلماء والباحثين الذين لديهم مؤلفات تتعلق بعلم القرآن الكريم أو الدراسات القرآنية أن يتقدموا إليها بهذه المؤلفات، على أن يتم مراعاة القواعد الآتية:

القواعد العامة المتبعة في قبول الكتب والأبحاث القابلة للنشر في الجمعية

- ١- أن يكون المخطوط ذا قيمة علمية وموضوعية متعلقاً بالقرآن الكريم أو غيره من العلوم الإسلامية ذات العلاقة.
 - ٢- أن تُتَبَّع في المخطوط الأصول العلمية الصحيحة في الكتابة (سلامة اللغة، دقة التوثيق، وفرة المراجع، الجدية في الطرح والمناقشة، توافق العنوان مع المحتوى).
 - ٣- ملاءمة المخطوط لأهداف الجمعية في خدمة القرآن الكريم وأهله. (التقويم الأولي).
 - ٤- إمكانية بيع المخطوط للجمهور.
 - ٥- يعرض المخطوط عرضاً مبدئياً على أحد أعضاء اللجنة المركزية للتأليف والنشر لتقييمه وفق النقاط السابقة.
 - ٦- إذا تمت الموافقة عليه يُرسل المخطوط إلى اثنين من العلماء المتخصصين لتحكيمه مقابل مكافأة رمزية لكلٍ منهما.
 - ٧- يتم استمزاز المحكّم عبر الهاتف قبل إرسال المخطوط إليه وذلك توفيراً للوقت.
 - ٨- يُعطى المحكّم مدة شهر للحكم على البحث.
 - ٩- يُرفق المحكّم التعديلات المطلوبة إن كان موافقاً على نشر المخطوط، ويبين أية اقتراحات ترفع من سوية المخطوط، بما فيها إعادة ترتيب المخطوط والاختصارات والتوثيقات.
- لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على هاتف (٠٦/٥٣٣٩٥٥٥) فرعي (١٠٣).
الموقع الإلكتروني www.hoffaz.org البريد الإلكتروني hoffaz@hofaz.org

النادي الصيفي

شعر: هيفاء علوان

عضو مؤسس في رابطة أدباء الشام

يا نادي الصيف أيا حلماً
ويردد قلبي يا سعدي
أحفظ فيه كلام الله
أسبحُ أدرسُ أعرِفُ لغتي
في النادي أعرِفُ أفئدةً
وتريد من الله السعدَ
في النادي أسعدُ بالدرسِ
ومعلمنا خيرُ الناسِ
أرضي أبوي وأعشقهم
أسعدُ في الدنيا ما عشتُ
وأحبائي في نشوتهم
يدعون الله ليحفظهم
يا نادينا أنت مُنانا
ربّاه فجبّنا الزللَ
(*) أَنشُدُهُ. أَطْلُبُهُ.



تهديد التسجيل في مسابقة الإبداع القرآنية

بناءً على رغبة عدد من فروع جمعية المحافظة على القرآن الكريم تعلن إدارة الجمعية عن تمديد التسجيل في مسابقة الإبداع القرآنية / الصلبة الواعية لسورة النمل، حتى تاريخ (٢٥/٨/٢٠١١م).
وستكون التصفية الأولى والتصفية النهائية في هذه المسابقة كما يلي:
- التصفية الأولى: في النصف الثاني من شهر (٩/٢٠١١م).
- التصفية النهائية: في النصف الثاني من شهر (١٠/٢٠١١م).
لمزيد من الاستفسار الاتصال على رقم (٠٦/٥٣٣٩٥٥٥) فرعي (١٠٦).



لقاء الفرقان مع شيخ الأقصى رائد صلاح

أجري اللقاء : نضال العبادي
عضو مجلس إدارة الجمعية

قضية المسجد الأقصى قضية قرآنية بامتياز، كيف لا تكون كذلك وقد وسَّطَ اللهُ كتابه بسورة الإسراء، ومطلعها الحديث عن الأقصى



الفرقان: أنت أهل للمدح والثناء، ونحن لن نقصم ظهرك بهما، لكننا سنقتبس ونسرد بعض الحقائق، ... إنك الشيخ والأخ الحبيب «رائد صلاح سليمان أبو شقرة»، وكنتك «أبو عمر» اخترتها حباً في فاتح بيت المقدس أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأنت من مواليد مدينة أم الفحم - أم النور - من شمال فلسطين»، وُلدت (١٩٥٨م)، ورزقك الله ثمانية أبناء وبنات، نسأل الله أن يحفظهم ويوفقهم، وليحملوا الراية معك، ونظن أن في سيرتك بعض الأمور التي لم يطلع عليها الكثيرون، ومنها أنك تكتب الشعر منذ أكثر من عشرين عاماً، وأنت رسام ماهر ومن أسرة تضم عدة رسامين، لكن توجد في سيرتك حقائق لا يجدها أحد، ومنها؛ أنك دوماً متفائل.. متواضع.. بشوش.. فالبسمة لا تكاد تغادرك، وأضحيت معلماً رئيساً من أبرز معالم شخصيتك، رغم كثرة ما تعرضت له من بلاء ولأواء.

بدأت نشاطك الدعوي داخل الخط الأخضر في المرحلة الثانوية من دراستك، وحصلت على شهادة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية من جامعة الخليل الإسلامية. وأنت رئيس جمعية الأقصى لرعاية المقدسات الإسلامية منذ عام (٢٠٠٠م) وحتى الآن، وكنت أحد مؤسسي الحركة الإسلامية في مطلع السبعينيات، وما زلت رئيسها الحالي في فلسطين المحتلة عام (١٩٤٨م)، وخاصة الجناح الشمالي المعارض لدخول العرب والمسلمين للكنيسة، وكنت رئيس بلدية أم الفحم لثلاث دورات منذ عام (١٩٨٩م)، واخترت التفرغ لخدمة الأقصى، وكنت أول من أعلن عام (١٩٩٨م) عن مشروع المجتمع الأهلي العصامي، الهادف لبناء وجمع المؤسسات الأهلية للتعاون في توفير جميع

ضمن احتفالات الجمعية بعشرينيتها المباركة، اغتنمت عودة الشيخ رائد صلاح من عُمرته وأجرت معه هذا اللقاء في محل إقامته بعمّان.

الفرقان: أهلاً وسهلاً بك شيخ الأقصى؛ أبا عمر في بلدك الثاني، ونغتنم هذا اللقاء الثاني لمجلتنا مع فضيلتك لتنهتكت ومرافقتك بأدائكم لمناسك العمرة، ونغبطكم أنكم وحدكم القادرين على الجمع بين المساجد الثلاثة في شد الرحال، ونسأل الله أن يهيئ لكم ولنا وللأمة تقديساً لعمرتنا وحجنا بزيارة بيت المقدس أعزة منتصرين، وقد تحرر من نير الاحتلال.

الشيخ صلاح: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله منزل سورة الإسراء، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صاحب المعراج والإسراء وأول إمام للأقصى بالرسول والأنبياء، وآمين على دعائكم الطيب، وبارك الله لكم أيضاً، ونسأل الله القبول، واسمحوا لي أن أنهى جمعيتكم المباركة وبلدكم الطيب وشيخنا ساحة الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني حفظه الله تعالى باحتفالياتكم العشرينية، وأسأل الله أن يمنَّ عليه بالعافية والشفاء وطول العمر وحسن الختام فهو من أولى العلماء بلقب شيخ وخطيب وشاعر الأقصى، فالأقصى والقدس وفلسطين لا تفارقه ولا تفارق حديثه أبداً.

واسمحوا لي من عبر مجلتكم أن أرحب معكم بقرائكم، وأن أهدي سلامي ودعائي وتحياتي وتحيات فلسطين إلى كل مسلم ومسلمة وإلى كل إنسان منصف في العالم، وأقول لهم جميعاً: لا تنسوا أفصاحكم ومسراكم ومعراجكم، ولا تيأسوا فالنصر قادم لا محالة بإذن الله، وأنه قاب قوس أو أدنى، وإنَّ غداً لناظره قريب، والنصر مع الصبر، والأقصى في انتظاركم ومشتاق لركوعكم وسجودكم واعتكافكم وشد رحالكم.

الفرقان: لقد اطلعنا على سيرتك العظيمة، وعلى الرغم من أن المعروف لا يُعرَف، إلا أننا نريد أن نزين صفحات مجلتنا ونؤرخ فيها ونخدم قراءنا في العالم بغيض من فيض سيرتك العطرة وقطرة من بحر ماضيكم وحاضرك المشرف، لقد التصق اسمك بالأقصى، والتصق اسمه بك، فإذا ذكر أحدكم ذكر الآخر، ونظراً لضيق وقتك وازدحام مواعيدك مع وسائل الإعلام، نستأذنك في إطلاع قرائنا على نزر يسير من مسيرتك.

الشيخ صلاح: لا مانع لدي، لكن أرجو أن لا تطروني، فلولا الأقصى لا قيمة لرائد صلاح، فالإطراء والمدح والثناء له.



جمعيتكم المرجع الأول والأقرب تعليمياً وتربوياً
لإخوانكم في فلسطين عموماً والـ(٤٨)
خصوصاً، ونهنئ الجمعية باحتفاليتها العشرينية

للصلاة في المسجد الأقصى.

وقد تعرضت لابتلاءات كثيرة وخطيرة؛ كإخضاعك للإقامة الجبرية عدة مرات، وتلفيق التهم تلو التهم ضدك، واعتقالك عدة مرات، ومحاولة اغتيالك في أول يوم لانتفاضة الأقصى عام (٢٠٠٠م) حيث أصبتَ بعمار ناري في رأسك، وأبعدتَ عن القدس عام (٢٠٠٩م)، وسُجنتَ عام (٢٠١٠م) مدة (٩) أشهر، ولم يفتَ السجن من عضدك، بل زادك مضاًءً وثباتاً وصلابة، وكنْتَ تدافع عن الأقصى حتى وأنتَ في السجن.

الفرقان: نحن جمعية قرآنية كما تعلم، ويهمننا أن نسمع من فضيلتك رأيك في العلاقة بين القرآن الكريم والمسجد الأقصى المبارك.

الشيخ صلاح: إن قضية المسجد الأقصى المبارك قضية قرآنية بامتياز، بل هي من أهم القضايا القرآنية، وكيف لا تكون على هذا القدر من الأهمية، وقد وسَّطَ الله تعالى كتابه العزيز الخاتم بسورة تتلى إلى يوم القيامة، إنها سورة الإسراء، التي جعل الله مطلعها آية تتحدث عن المسجد الأقصى المبارك وعمَّا حوله: **﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾** [الإسراء: ١].

الفرقان: هل بإمكاننا اعتبار هذه السورة بمثابة صك وسند تسجيل وتمليك الأقصى وما حوله للأمة الإسلامية دون غيرها؟

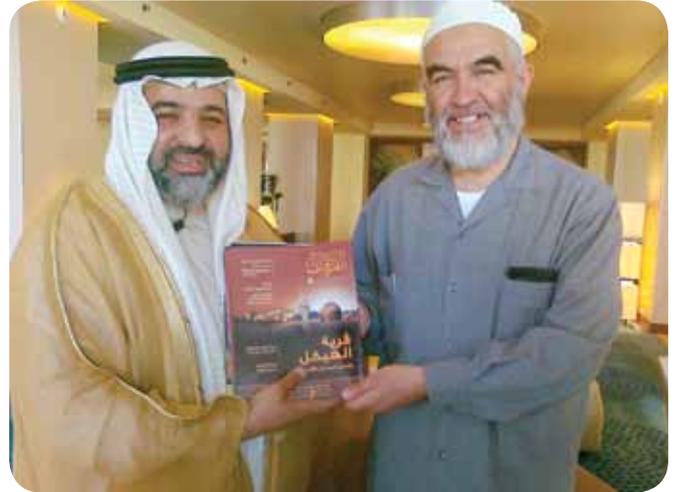
الشيخ صلاح: نعم، وأغبطك أخي نضال على التوفيق لهذا المصطلح الجميل والتسمية الرائعة والمعبرة؛ فالقرآن أدق وأثبت وثيقة على وجه البسيطة، لكن ينبغي أن نكون أهلاً لهذا التمليك والتمكين.

الفرقان: ما دام الأمر في العلاقة بين القرآن والأقصى كما تفضلتَ وذكرت، فما الواجب علينا بناءً على ذلك؟

الشيخ صلاح: باختصار شديد، نحن كأمة مسلمة يجب علينا أن نتصر لقضية المسجد الأقصى المبارك، كانتصارنا لكتاب ربنا نفسه تماماً؛ لأن انتصارنا لقرآننا وكتابنا العزيز يقتضي ويستلزم أن نتصر لكل قضاياها بما في ذلك قضية ثاني المسجدين بناءً وثالثها شداً للرحال - أعني المسجد الأقصى، وهذا هو الانتصار الحق وهو حق الانتصار.

الفرقان: هل معنى كلامك أن من يقرأ القرآن ولا يعير الأقصى اهتمامه ليس قرآنيًا ولا قائماً بما أوجبه الله عليه؟

الشيخ صلاح: طبعاً، وهناك ادعاء باطل، كمن يدعي نسباً بليل، وليلى لا تفر لهم بوصل؛ فهناك مدَّعون زاعمون أن لهم علاقة بالقرآن، لكن قد تكون علاقة



الخدمات الشاملة لأهالي فلسطين كلهم عن طريق الاستثمار للأموال والطاقت والتواصل مع الأمة كلها، ونظمت مهرجاناً عالمياً ضخماً لهذا الصندوق عام (٢٠٠٢م) هزَّ أركان الكيان الصهيوني المحتل.

أما لقبك الأجل والأشهر فهو «شيخ الأقصى»، ويا لها من نسبة عظيمة، من الله بها عليك، واختارها محبوك لك، وقد نلتها بجدارة، فأنت كما قلت عن نفسك: «أيقنت أنه لا بد من بذل كل ما أملك لإعمار الأقصى وإحيائه، ودفع أي خطر يتهده، وقد جعلتُ الأقصى همِّي الأول، وأولى أولوياتي»، ونحن نشهد لك بأنك أكثر البشر اهتماماً بالأقصى والقدس والمقدسات وفضح ممارسات وحفريات العدو الصهيوني وإفشال مخططاته الساعية لتفريغ الأقصى من عماره وزواره وشادّي الرحال إليه.. وكنْتَ أول من اكتشف النفق الذي حفره الاحتلال تحت الأقصى عام (١٩٩٦م) وبالتعاون مع لجنة إعمار الأقصى وهيئة الوقف، بعد أن رأيت المصلى المرواني قد آل منزلة وعشاً للطيور فعمرتَه وفتحت بواباته للزائرين، ونجحتَ في عدة مشاريع أخرى، منها: إعمار الأقصى القديم وتنظيف ساحاته وإضاءتها، وإضافة أماكن الرضوء عند عدة أبواب للمسجد الأقصى، وأعدتَ للأقصى روحه بإحياء دروس المصاطب عموماً ودرس الثلاثاء خصوصاً، الذي زاد مرتادوه على (٥٠٠٠) طالب وطالبة في الأسبوع، وأسستَ صندوق طفل الأقصى لرعاية (١٦٠٠) طفل، وأنشأتَ مؤسسة مسلمات من أجل الأقصى، ونظمتَ مسابقة عالمية عنوانها: «بيت المقدس في خطر»، ومن أهم إنجازاتك أنك بتاريخ (٣١/٥/٢٠١٠م) شاركتَ في أسطول الحرية وكنْتَ سبباً في إسلام السيدة طالي خيمة، وهي ناشطة سلام يهودية رافقت الأسطول لفك الحصار عن غزة، والذي تعرض لقرصنة بحرية صهيونية، أدت لاستشهاد أكثر من (١٦) متضامناً تاركياً أعزل، وجرح أكثر (٣٨) منهم. وأنتَ أيضاً ألقتَ عدة كتب عن الأقصى، منها: «دليل أولى القبلتين»، و«المرابطون»، و«الأقصى تحت الحصار»، واستطعتَ إخراج وإنجاح مسيرة البيارق التي نقلت عشرات الآلاف من فلسطيني (١٩٤٨)

المؤتمر الدولي الأول

القدس.. حق إنسان ومسؤولية أمة

تقرير: آلاء الرشيد

المؤتمر يناشد العرب والمسلمين لدعم الإسكان في القدس بشكل منهجي

بدوره بين رئيس المؤتمر الدكتور إسحاق الفرحان أن المؤتمر جاء ليكرس مكانة القدس السامية في الوجدان العربي والإسلامي والإنساني، في الوقت الذي تشهد فيه الأمة العربية ثورات تبشر بإعادة الصدارة لقضية القدس الشريف.

كما تحدث في الجلسة الافتتاحية أيضاً كلٌّ من: وزير الأوقاف عبد الرحيم العكور، ونقيب المهندسين الأردنيين عبد الله عبيدات.

ركّز مؤتمر «القدس.. حق إنسان ومسؤولية

أمة» على ثلاثة محاور رئيسية (٢٢ ورقة بحثية) قُدمت خلال ست جلسات على مدار اليومين وهي: الإنسان المقدسي، الثقافة المقدسية، التراث المعماري المقدسي.

المحور الأول: الإنسان المقدسي، وتحدث حول المشكلات والتحديات التي يواجهها التعليم في القدس وآفاقه المستقبلية، كما تحدث حول سياسات التهجير وكيفية مواجهتها، ومن أبرزها سياسة هدم المنازل في القدس.

وفي ختام هذا المحور تطرق الباحثون إلى الوقف الإسلامي وأثره في صمود المقدسيين، والمعاناة الاقتصادية لأهل القدس، ومسألة السياحة والتهويد في القدس.

المحور الثاني: الثقافة المقدسية: وتحدث حول الواقع الأكاديمي والمعرفي لدراسات بيت المقدس وسبل النهوض به، وكذلك إنشاء وتطوير مناهج ثقافية لعلوم بيت المقدس.

المحور الثالث: التراث المعماري المقدسي: وتحدث عن الحضور المعماري الإسلامي في مدينة القدس، وعن السياسات التهودية في تغيير التراث المعماري المقدسي.

وانتهت الجلسات بعرض إحدى عشرة تجربة من التجارب العملية



في القدس عبقرية المكان والزمان والإنسان والقداسة، جمال حمدان ألف كتاب «عبقرية مصر» كان أولى به أن يؤلف كتاباً يسميه عبقرية القدس». قالها ضيف الشرف الدكتور صفوت حجازي في حفل افتتاح المؤتمر الدولي الأول (القدس.. حق إنسان ومسؤولية أمة) في الأردن الذي أقامه ملتقى القدس الثقافي ونقابة المهندسين الأردنيين يومي السبت والأحد (١١-١٢ حزيران ٢٠١١م) في فندق الميريديان.

جاءت فكرة المؤتمر لتأكيد حق القدس المعتدى عليها من الكيان الصهيوني، وتوصيف الواقع المرير الذي تمر به المدينة، ولإبراز أوجه المسؤولية المختلفة المترتبة على كل منا وترجمتها عملياً لمشاريع فعلية، لعل ذلك يكون خطوة في طريق النصر والتحرير.

كما هدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على واقع مدينة القدس وبيان الأخطار التي تهددها، وإبراز المعاناة التي يعيشها أهلها في ظل الاحتلال، ثم بيان واجب الأمة نحو مدينة القدس كقضية مركزية لكل العرب والمسلمين، ومن أهداف المؤتمر كذلك إعادة الصدارة للثقافة المقدسية وإبراز دورها كأداة من أدوات التحرير، بالإضافة إلى تسليط الضوء على معالم الوجه المعماري لمدينة القدس والسياسات الصهيونية الرامية إلى تغييره وتهويده، واستحضار وسائل الحفاظ على ما تبقى منه، ومن الأهداف الإبداعية الخروج بأفكار لمشاريع عملية تحفظ لمدينة القدس حضارتها وتراثها وثقافتها، وتسهم في تثبيت سكانها فيها.

وفي جلسة الافتتاح قال رئيس مجلس الأعيان طاهر المصري - راعي المؤتمر -: إن الوفاء للقدس وبذل الغالي والنفيس من أجلها ودعم صمودها يندرج في إطار الواجب الديني والقومي والإنساني.



المصري: الوفاء
للقدس وبذل
الغالي والنفيس
من أجلها
ودعم صمودها
واجب ديني
وقومي وإنساني



طاهر المصري



د. إسحاق الفرحان



د. صفوت حجازي



من ندوات المؤتمر

الناجحة في خدمة القدس، وقد رأى المؤتمر فيها نماذج لا بد أن يُقتدى بها، وأن يُبنى عليها لتحقيق المزيد من الدعم والتثبيت للمقدسين على أرضهم، وهي تجارب مطبقة في الأردن، والقدس، ومصر، والجزائر وغطت قطاعات حماية المقدسات، والتعليم، والصحة، والثقافة، والإسكان، وقطاع التهجير الذي مثلته وتحدثت عنه الحاجة فوزية الكردي (أم كامل) من القدس.

خلص مؤتمر «القدس حق إنسان ومسؤولية أمة» في بيانه الختامي إلى جملة من التوصيات والنتائج، وعلى رأسها:

1. الدعوة إلى إنشاء صندوق متخصص لدعم التربية والتعليم في القدس بشكل عاجل.
 2. ضرورة توحيد الجهود وعدم تشتتها لدعم الإسكان في القدس بشكل منهجي.
 3. دعوة النقابات المهنية في الأردن وفي العالم العربي إلى تشكيل لجان وصناديق متخصصة لدعم مختلف القطاعات في القدس.
 4. دعوة الجهات العربية والإسلامية لتأسيس وقفيات خارج القدس تخصص عوائدها لدعم مختلف مجالات الحياة في المدينة.
 5. التأكيد على تعزيز مؤسسات البنية التحتية لشركة كهرباء القدس، وضرورة رفد اقتصاد المدينة بالاستثمارات.
 6. يؤكد المؤتمر ضرورة إعادة دراسة الحفريات والمصادر التاريخية والمعمارية التي تأثرت بسيطرة المؤسسة السياسية والعسكرية الصهيونية عليها.
 7. الدعوة إلى ضرورة إدخال مناهج وأدوات تعليمية حول القدس في مختلف مستويات التعليم.
- من الجدير بالذكر أن هذا المؤتمر حضره أكثر من ألف مشارك من الأردن وفلسطين المحتلة ومصر والجزائر والكويت والإمارات ولبنان والسعودية وسوريا، وكان للحضور المقدسي أثره في إبراز الصورة المقدسية عن قرب، وقد أقيم على هامش المؤتمر معرض تراثي مقدسي.

أبو ديس ستتحول إلى «كدمات صهيون» القدس تنتظر قراراً صهيونياً بتهويد أسماء أحيائها العربية



القدس المحتلة - المركز الفلسطيني للإعلام

في خطوة إضافية لتنفيذ مخطط تهويد المدينة المقدسة، تقدمت عضو الكنيست الصهيوني، (تسيبي حوطوبلي) من حزب الليكود، باقتراح قانون لتهويد أسماء الأحياء العربية في القدس المحتلة، ومنع استعمال الأسماء العربية في الوثائق ووسائل الإعلام الرسمية.

وكانت (حوطوبلي) قد أعدت اقتراح القانون وانضم إليها عددٌ من أعضاء الليكود من اليمين الصهيوني المتطرف، وحسب الاقتراح فإن القانون سيشمل الأحياء التي يستوطن فيها اليهود، ويُلزم كذلك بلدية الاحتلال بتغيير الأسماء واللافتات، فيما يمنع من استعمال الأسماء العربية إطلاقاً.

وحسب صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، ووفقاً لقانون (حوطوبلي) فإن اسم أبو ديس سيتحول إلى «كدمات صهيون»، وحي الطور سيصبح «تل حنانيا»، ورأس العامود «معليه زيتيم».

ويأتي ذلك بعد يوم واحد من رصد حكومة الاحتلال ٤٠٠ مليون شيكل لمواصلة تنفيذ مخطط تهويد المدينة المقدسة وترسيخ «توحيدها» حسب الرواية الصهيونية.

في تصعيد لافت لتهويد المدينة

خطة صهيونية رسمية لتغيير الواقع الديموغرافي في القدس خلال خمس سنوات

القدس المحتلة - المركز الفلسطيني للإعلام

كشفت الحكومة الصهيونية عن تفاصيل خطتها الرامية إلى تهويد مدينة القدس المحتلة، وتغيير الواقع الديموغرافي فيها، تحت غطاء تقديم الدعم الاقتصادي للمدينة.

وكان مكتب رئيس الوزراء الصهيوني أعلن مؤخراً عن عزم حكومته إقرار ميزانية تزيد عن ٨٠ مليون دولار أمريكي، بهدف تنفيذ ما أسمته «خطة اقتصادية شاملة»، تمتد لخمس سنوات.

وتهدف الخطة -التي اعتبرتها هيئات فلسطينية بأنها تعكس تصعيداً لافتاً للنظر في السعي نحو تهويد القدس- إلى تنفيذ مشاريع مختلفة لتغيير وجه المدينة، وتكثيف الاستيطان عبر استقطاب شرائح جديدة من الصهاينة للإقامة فيها.

وبحسب بيان صادر عن مكتب رئيس الحكومة الصهيونية بهذا الخصوص؛ سيتم تخصيص ميزانية تصل قيمتها إلى نحو ٨٣,٣ مليون دولار أمريكي لتنفيذ «خطة اقتصادية شاملة» تستهدف مدينة القدس، وذلك في الفترة الممتدة ما بين عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٦. وتتضمن

الخطة تخصيص مبلغ ٤٢ مليون دولار أمريكي تقريباً لما قيل إنه «استثمار في المجال السياحي»، كتطوير «البنية التحتية» لمدينة القدس، وتطوير ما يعرف بمشروع «الحائط الغربي»، وهو ما يعتبره مراقبون فلسطينيون مخططاً لتهويد منطقة حائط البراق بالمسجد الأقصى.



كما ستخصص وزارة السياحة الصهيونية مبلغاً إضافياً تصل قيمته إلى ٢١,٥ مليون دولار، بهدف تشجيع بناء الفنادق في مدينة القدس؛ بدعوى زيادة عدد الغرف الفندقية المتوفرة في المدينة. من ناحية أخرى؛ تتضمن الخطة تخصيص مبلغ ٢٠,٥ مليون دولار أمريكي لإقامة مؤسسات بحثية وتطوير مختبرات علمية في المدينة، وهو ما سيتطلب إنشاء مبانٍ جديدة لهذا الغرض. كما تم تخصيص «ميزانية تكميلية» تصل إلى ٢٦,٢٠ مليون دولار، لإنشاء مشاريع إضافية، كمساكن للطلبة الجامعيين ومدينة أكاديمية ومرافق عامة ومشاريع أخرى، والتي قيل إنها تستهدف «استقطاب أشخاص منتجين اقتصادياً» للإقامة في مدينة القدس، بحسب البيان.



في وداع الشيخ فيصل مولوي

قاضي بيروت الشرعي في المحكمة السُّنية العليا

بقلم: الشيخ صالح العود / فرنسا

كان الشيخ معنا في باريس كاشمعة المضيئة في الليلة الظلماء، فهو من أبرز من خدم الجالية المسلمة فيها

والمعاملات، وكان يُسْتَفْتَى فَيُفْتِي، ويحضر الولائم لمحبيه، وإذا دُعي إلى عقيقة أجاب غير مستكف.

كان معنا في باريس (رحمه الله رحمة الأبرار)، كاشمعة المضيئة في الليلة الظلماء، والهادي إلى الصراط المستقيم، وكان نِعْمَ السَّنَدُ للجالية في حلِّ مشكلاتها وخطوبها، ولم تعرف الجالية المسلمة في باريس من علمها أو فقهها أو أنار لها السبيل سنين عدداً، إلا هو ثم الذي سبقه إليها، وأنا أعني بذلك فضيلة الشيخ (أبو بكر جابر الجزائري) الواعظ بالمسجد النبوي الشريف؛ فقد كان



تعود معرفتي بالشيخ إلى فترة الشباب، وأنا في سنّ (١٧) عاماً، وتحديدًا إلى عام (١٣٨٩هـ=١٩٦٩م)، يوم كنت حريصاً جدًّا على متابعة قراءة صفحة (الإفتاء) التي كان يتولى الإجابة فيها عن أسئلة القراء، في صحيفة «الشهاب» البيروتية.

أقام الشيخ بباريس بضع سنوات، كي يحصل على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون.

ولما وقع على كتابي «أحكام الذكاة في الإسلام وذبائح أهل الكتاب والأوروبيين حديثاً وموقف الشرع منها»، كان حريصاً على لقائي بهذا الشأن، فالتقينا في مسجد (فالياني) من ضواحي باريس، عقب صلاة الجمعة.

كان الشيخ حفيظاً بي، وشكرني على الكتابة في هذا الموضوع الهام، لأن اللحوم كانت تُصدَّرُ إلى الشرق ودول الخليج تحديداً، دون معرفة حقيقية عن هذه الذبائح ولا كيفية ذكاتها؛ ومنذ ذلك اللقاء الميمون دلّقتُ إلى قلب الشيخ، وأحسست بتواضعه الجَمِّ.

وهكذا على مدى الأيام التي قضاهها بباريس، كنّا نتواصل من أجل العلم لا غير؛ وكان يقضي جزءاً من وقته في «مكتبة السلام» بالدائرة الحادية عشرة في باريس؛ كما كان يتردد على «التجمع الإسلامي بفرنسا» حيث يفد طلاب الجامعة إلى مقره الكائن بالقرب من المكتبة.

وأذكر أنني عرضت عليه في يوم من الأيام، أن أكتب عن ظاهرة «كتابة النص القرآني بالحرف اللاتيني»، فأزرنني، وواطأني في كل ما كتبت.

كان الشيخ فيصل ربعة القامة، أبيض البشرة، عليه مهابة العلم، وكان (أحياناً) يلبس زي العلماء (المتعارف عليه في الشرق)، وإذا اشتد الحر وتفاقم في فصل الصيف خلعه، ولبس - دون حرج - سروالاً (بنطلوناً) مع قميص إفرنجي، وحسر رأسه.

كنت أراه هكذا أثناء مشاركته في معرض الكتاب الإسلامي الذي يُقيمُه (التجمع الإسلامي) في السنوات الخوالي. كان الشيخ - مدة إقامته بباريس - يخدم الجالية الإسلامية، بالتوجيه والكلمة الهادفة، والنصيحة السديدة، ويخطب الجمعة في المساجد، ويلقي دروساً أسبوعية في الفقه

يحلّ بباريس في فترة الصيف مدة ثلاثة أشهر كاملة، وفضيلة الدكتور محمد حميد الله قبلهما، وهو الذي أقام بباريس مدة (خمسين) عاماً داعياً راقياً إلى الإسلام والمسلمين، ومحاضراً بارعاً في أوساط الفرنسيين والمستشرقين على السواء، فضلاً عن مراكز العلم ودوائر الثقافة في أوروبا التي كانت تستدعيه من حين لآخر.

هذه انطباعات سريعة ظلّت ماثلة في ذهني بحق الراحل العزيز: فضيلة الشيخ فيصل مولوي، الذي وافاه الأجل: عصر يوم الأحد (٥ جمادى الثانية ١٤٣٢هـ الموافق لـ ٨ مايو ٢٠١١م) في مستشفى دار الشفاء بطرابلس في لبنان.

وحسبنا أن نقول في هذا المصاب الجلل، ما قاله سيدنا رسول الله ﷺ لابنته زينب رضي الله عنها: «إنَّ الله ما أخذ وله ما أعطى، وكلُّ عنده بأجل مسمّى». (صحيح البخاري).

ونختم هذه الكلمة بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبقِ عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا». (صحيح البخاري).

رحمَ الله الشيخ فيصل مولوي رحمة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار، وإنا لله وإنا إليه راجعون.



د. سلمان العودة
رئيس موقع الإسلام اليوم

وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرًا

جمع من المعاصرين يرى أن وعد الآخرة المذكور في "الإسراء" هو الاحتشاد اليهودي الحالي

ككتاباً ومتحدثين ومفسرين، أو كان الأمر كما قاله الطبري في تفسيره (٢٧/٩): «وأما إفسادهم في الأرض المرة الآخرة، فلا اختلاف بين أهل العلم، أنه كان قتلهم يحيى بن زكريا...».

فإن قوله تعالى: {وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا} متضمن للإفسادات المتلاحقة التي يجترحها شعب إسرائيل، والعقوبات العادلة التي يتلقاها دون اعتبار. وفي سورة الأعراف: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُوءُهُمْ سَوْءَ الْعَذَابِ} [الأعراف: ١٦٧].

وهذا؛ لأنهم رفضوا الرحمة التي وُعدوا بها {عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم} وهي بعثة النبي ﷺ الذي كان رحمةً لهم وللعالمين، فحقت عليهم كلمة العذاب، ففرقهم الله تعالى في الأرض أمماً، وسلط عليهم الجبارين. إن اختيار اليهود لفلسطين بالذات كان قطعاً لاعتبارات دينية وتاريخية، وليس اقتصادية أو سياسية، ولذا دفعوا ويدفعون الثمن غالباً لهذا الاختيار؛ فقد يجوز لو أنهم اختاروا أي بلد آخر في العالم، أو في العالم الإسلامي لاستقروا فيه، ونسي، ونسوا.

ولكن كيف تنسى أرض نوه الله بذكرها في القرآن؟ كيف تمحى الأرض المقدسة من ذاكرة المسلمين؟ كيف تغيب القرى التي بارك الله فيها؟ كيف يُهدر المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله؟!

أم كيف لهم أن يختاروا غيرها، وهي موعد الملاحم التي يصرخ فيها الشجر والحجر: «يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودي ورائي فاقته!»!

{هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ} [الحشر: ٢].

إنها السنن، أهل القلاع والحصون والمنعة والسلاح يخطئون في

ذكرني أحد جلسائي بأبيات من الشعر، كنت نسيتها، وهي من أثير الشعر إلى نفسي..

خلت فلسطين من أبنائها النُجُبِ وأقفرت من بني أبنائها الشُّهْبِ
طارت على الشاطئ الخالي حمامه وأقلعت سفن الإسلام والعرب
يا أخت أندلس صبراً وتضحيةً وطول صبر على الأرزاء والنوب
ذهبت في لجة الأيام ضائعةً ضياع أندلس من قبل في الحقب
وطوّحت ببنيك الصيد نازلةً بمثلها أمة الإسلام لم تُصَب!

وتداعت بي الذكريات إلى كتيب كنت قرأته زمن المراهقة، وشدني بتفسيره الجديد آيات سورة الإسراء: {وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا . فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا . ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا . إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا . عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا} [الإسراء: ٤-٨]، أظنه للشيخ أسعد بيوض التميمي، يقرر في ذلك الكتاب أن وعد الآخرة هنا هو الاحتشاد اليهودي الحالي، وما أمّد الله به شعب بني إسرائيل من الأموال والبنين والنفير، وما يتبعه من تسليط غيرهم عليهم ليسوا وجوههم، {وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا} [الإسراء: ٧].

وذلك مرتبط موضوعياً بقوله تعالى في آخر السورة ذاتها: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا} [الإسراء: ١٠٤].

وسواء كان هذا التنزيل للآيات سديداً، كما مال إليه جمع من المعاصرين،

الجهاز الأحدث : 10 قراء للقرآن الكريم فقط (75) ديناراً

خدمة توصيل لكافة محافظات المملكة مجاناً

الآن... القرآن الكريم ضمن جهاز إلكتروني
جهاز اقرأ القرآني (المصحف الناطق)

استمع وشاهد آيات القرآن الكريم بالرسم العثماني على
شاشة مضاءة و بأجمل الأصوات

مميزات الجهاز

1. يحتوي على القرآن الكريم كاملاً بصوت (١٠) قراء :
 - الشيخ ماهر المعيطي (القرآن كاملاً) .
 - الشيخ عبد الرحمن الحديفي (القرآن كاملاً) .
 - الشيخ محمد صديق المنشاوي (القرآن كاملاً) .
 - الشيخ سعد الغامدي (القرآن كاملاً) .
 - الشبخان السديس والشريم (القرآن كاملاً) .
 - الشيخ محمود خليل الحصري (القرآن كاملاً) .
 - الشيخ مشاري العفاسي (القرآن كاملاً) .
 - الشيخ محمد عبد الكريم (القرآن كاملاً) .
 - الشيخ سيد صدقات علي (القرآن كاملاً) .
 - الشيخ وحيد قاسمي (القرآن كاملاً) .

خصم خاص
لمراكز تحفيظ
القرآن



2. بالإضافة إلى (١٠) قراء مميزين لآخر ٢٠ سورة من القرآن
3. يحتوي على خاصية تكرار الآيات ليساعد على الحفظ. (من رقم الآية إلى رقم الآية)
4. ترجمة فورية لمعاني القرآن الكريم لـ (٢٨) لغة .
5. تفسير ابن كثير كاملاً + الجلالين كاملاً + تفسير القرطبي + تفسير الطبري .
6. كتب السنة الستة :
 - صحيح البخاري
 - صحيح مسلم
 - سنن النسائي
 - سنن ابن ماجه
 - سنن الترمذي
 - سنن أبي داود
7. كتب رياض الصالحين
8. كتاب الرحيق المختوم باللغة العربية + اللغة الإنجليزية
9. كتب قصص الأنبياء / الجزء الأول والجزء الثاني
10. متن الأربعين النووية .
11. الأحاديث القدسية .
12. كتاب الكبائر .
13. كتاب بلوغ المرام .
14. أحكام التجويد .
15. مناسك الحج والعمرة .
16. حصن المسلم (أدعية صوتية+ نص) .
17. أذكار الصباح والمساء (صوت + نص) .
18. أسماء الله الحسنى (صوت+نص) .
19. دعاء ختم القرآن الكريم .
20. تحديد أوقات الصلاة و اتجاه القبلة لـ (١٠,٠٠٠) مدينة في العالم .
21. إمكانية تسجيل الصوت (تسجيل المحاضرات وسماعها) .
22. ساعة مع التقويم الهجري .
23. عداد تسبيح .
24. صوت قراءة القرآن واضح ومرتفع .
25. شامل سماعات الأذن .
26. بطارية نوكليا قابلة للشحن والتبديل + شاحن .
27. كضالة سنة كاملة .

10 تفسير
40 كتاباً
الرقية الشرعية

خاصية التحفيظ
بالإضافة لخاصية
التكرار

الدور الريادي الذي تقوم به (إسرائيل) في خدمة الغرب لم
يعد بذاك الوهج والقوة، فنطاق المصالح أصبح أوسع وأشمل!

حساباتهم، فيضطرون للترجع والانسحاب، ويخربون بيوتهم بأيديهم
مباشرة، وبأيدي المؤمنين المنصورين عليهم.

وها هو حلم (إسرائيل) الكبرى، وشهوة التوسع والابتلاع.. ترتد
أعباءً مادية، ومعنوية، داخلية ودولية، ومن ثم تتحول تلك الأحلام إلى
تصورات واقعية، لا تلغي من حولها ولا تعتد بقوتها، ولا تبالغ في الاعتماد
على العنصر الخارجي.

وإذا كان للعولمة آثار سيئة ضخمة في شتى مجالات الحياة، فربما كان
من إيجابياتها أن الدور الريادي والمنفرد الذي كانت تقوم به (إسرائيل) في
خدمة المشروع الغربي لم يعد بذاك الوهج والقوة والمركزية، فنطاق المصالح
أصبح أوسع وأشمل، وتأمين المستقبل صار أسهل وأمكن، والتبرم
الشعبي مما يقتطع من قوته لصالح اليهود بدأ ينمو، ومثله التبرم الثقافي
والعلمي من الاستخدام السيء لقانون معاداة السامية، والذي يؤخذ به
كثير من المؤرخين والمحللين والباحثين بحجة العنصرية ومعاداة اليهود
لمجرد تشكيكهم في المحرقة، أو في بعض جوانبها وتفصيلاتها.

الكثيرون يصيهم الرعب حينما يسمعون التقارير المؤكدة عن امتلاك
اليهود لمتي رأس نووي، أو امتلاكهم لسلاح الجمره الخبيثة، أو تطويرهم
لأنواع أخرى من الأسلحة الجرثومية أو سواها.

وهذا دون شك أمر مقلق فعلاً، ومن حق الشعوب المستهدفة أن تبدي
دهشتها واعتراضها.

لكن.. من يدري؟ ها هي الدول الشرقية تعاني من تبعات تدمير
الأسلحة النووية التي خلفها لها الاتحاد السوفيتي، وتعاني من تكاليف
الرقابة الفنية والأمنية عليها، ها هو السلاح الذي كان مصدر رعب وقوة
يصبح في الدول ذاتها مصدر ضعف وخوف.

العولمة تقدم آليات جديدة للصراع، في مقدمتها تكنولوجيا المعلومات،
وشبكة الاتصالات، وسباق الإبداع والابتكار.

بالتأكيد؛ هذا لا يلغي آليات الصراع التقليدية، لكنها لم تعد في الصدارة
في هذه المرحلة.

(إسرائيل) متفوقة في الأولى، كما هي متفوقة في الثانية أيضاً، وكما كانت
تقدم نفسها على أنها الحارس الأمين لمصالح الغرب المادية، فهي تقدم
نفسها أيضاً على أنها النموذج الحضاري المتفوق في الأرض العربية.

فهل نعي ما يجب علينا فعله في دوامة هذا الصراع!؟

الوكلاء مؤسسة اقرأ هاتف :

www.iqra-dq.com 0799524680 - 0785335488

الصراع بين أمة الإسراء وبين أمة (إسرائيل) يحتاج إلى رصيد ضخم من المشاعر تجاه مسرى النبي ليكون أحد أهم أسلحة المعركة

القرآن إلا سورة يوسف، وقد نزلنا في وقت متقارب أيضاً، فهل لذلك من تعليل؟ أعتقد أن ما من شيء في القرآن إلا له حكمة بالغة، وكل كلمة وكل حرف وكل عدد بمقدار، وأرى في هذا التشابه في أعداد آيات السورتين أن سورة يوسف تتحدث عن تشكّل أمة إسرائيل وبدايتها والتكوين. وسورة الإسراء تتكلم عن نهاية أمة إسرائيل ونهاية تأثيرها ونهاية العلو الكبير؛ فالبداية (١١١) آية والنهاية (١١١) آية. والله الأمر ومردّ كل شيء.

أما لماذا حملت سورة الإسراء اسماً آخر هو سورة بني إسرائيل كما في حديث البخاري، ولماذا انتقل القرآن في سورة الإسراء من الحديث عن حدث الإسراء إلى الحديث عن بني إسرائيل، فما ذلك إلا لحكمة بالغة وحكمة سافرة هي فيما أرى إشارة إلى إفساد بني إسرائيل المتعلق بهذه الأمة، والمتحور من حول المسجدين، فهما رحلتان وهما إفسادان: الإفساد الأول من حيث منطلق الرحلة، والإفساد الثاني من حيث منتهى الرحلة.

وهنا تتجلى الحكمة البالغة في الربط بين المسجدين برابط إنهاء الإفسادين على يد أمة صاحب الذكرى في الثانية، وعلى يده ويد صحبه في المرة الأولى في منطقة المسجد الأول، هذه محاولة فهم فلا يَضِق صدر أحد. والخطأ ردّ على صاحبه.

هل الإسراء معجزة؟

قبل الجواب ينبغي ضبط المصطلحات، فإن قُصد بالمعجزة: خرق الناموس ليكون ذلك آية ليؤمن قوم النبي فليس كذلك؛ لأن الإسراء كان ليلاً، ولم يره أحد، إلا صاحب الشرف العظيم الذي أُسري به، فنحن آمنّا به كجزء من إيماننا بالغيب، ثم إن سورة الإسراء بالذات كَلَمْتَنَا أن القرآن أعظم معجزة، وأن الله لن يسوق للنبي ﷺ معجزة مادية ليؤمن قومه: **﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾** [الإسراء: ٥٩]، ومن هنا فإن أكثر سورة في القرآن كَلَمْتَنَا عن القرآن هي سورة الإسراء، وذلك للمحظين اثنين فيما أرى: أولهما: أن القرآن أعظم معجزة، فلا معجزة مادية، وأن منهج هذا الدين إقناع العقل بالحجة، وليس إخضاعه بالخارقة!

وأما الأمر الثاني: فدستور النصر لأمة الإسراء على أعداء الإسراء وأمة الإسراء وأرض الإسراء من أمة إسرائيل هو في هذا القرآن الذي في القلب منه سورة الإسراء.

ولذا، فإني أرى أن سورة الإسراء لخصت منهج الانتصار ودستوره لمن تأمل: فتضمنت تربية العقيدة، ثم العبادة، ثم التربية الأخلاقية في الآيات

الإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ حَدَّثَانِ فِي حَدَثٍ



د. أحمد إسماعيل نوفل
كلية الشريعة - الجامعة الأردنية

إنهما رحلتان لا رحلة واحدة، تحدثت عنهما سورتان لا سورة واحدة، وإنما كان هذا الفصل في سورتين لتعلم أنهما معجزتان وحدثان ورحلتان كل واحدة منهما تحتاج إلى وقفة خاصة وتأمل وتملّ.

أما رحلة الإسراء فتحدثت عنها سورة الإسراء، وهي أطول السورتين. وأما رحلة المعراج - وهي الأطول - فتحدثت عنها السورة الأقصر، وهي سورة النجم، ولا حظ أولاً للتناسب في الأسماء مع طبيعة الرحلة؛ فالرحلة الأرضية سورتها الإسراء، والرحلة السماوية سورتها النجم. فتأمل! ثم تأمل أيضاً أن سورة الإسراء في قلب المصحف في الجزء الخامس عشر، وحدث الإسراء في قلب مدة البعثة النبوية وفي منتصفها تماماً.

وسورة النجم في الجزء السابع والعشرين مثلما حدث الإسراء والمعراج في ليلة السابع والعشرين، فكان السورة الأولى بموقعها أشارت إلى سنة الحدث، والسورة الثانية بموقعها أشارت إلى ليلة الحدث.

وملاحظة ثانية أن سورة الإسراء (١١١) آية وهي في هذا لا نظير لها في



بعض المفسرين السابقين ذكروا أن الإفسادتين مضتا، ولهم العذري في زمانهم، ولكن الإفساد اليهودي ما زال قائماً ولن ينتهي إلا بإصلاح في الأرض

هذا الرصيد أحد أهم أسلحة المعركة، وهي قادمة بل قائمة، والنصر فيها لأمة هذا النبي العظيم متى تكاملت الشروط والظروف، وهي في الطريق إلى ذلك.

الإفسادتان هل مَصَّنَا؟

مُفسِّرونا السابقون معذرون إذ فسروا الإفسادتين بما فسروهما به وأنها مضتا، وأن الذي أنهى الإفسادة الأولى نبوخذ نصر أو بختنصر، وأن الذي أنهى الثانية هديران أو تيطس أو...

أقول: ابن جرير وابن كثير وغيرهما كثير لهم العذر؛ فلم يكن من الممكن تخيل الآتي وأن هؤلاء المجرمين من بني صهيون سيكون لهم هذا العلو وسيسيطرون على العالم: سياسته ومقدراته كأحد تجليات العلو الكبير، وأن الأقصى سيقع في قبضتهم. هل كان يمكن تخيل هذا زمن ابن جرير وابن كثير؟ أما نحن الذين رأينا تجلي الآيات فمن العجز أن نقف بالتفسير عند الذي قاله ابن جرير وابن كثير على جلاله شأنها وشأن التفسير الذي قاله.

فالإفسادتان - قطعاً - متعلقتان بنا، بأمتنا، بمساجدنا.

ومن ينهي الإفسادتين؟ نحن، أمتنا، حضارتنا، يقيناً، وبدلالة ختام الآيات. أففظنّون عن غير حكمة، وحاشا، قال الله بعد الحديث عن الإفساد الإسرائيلي: **{إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ}** [الإسراء: 9] بم يشرفهم؟ إنها البشارة بالفتح، ثم هل يحدثنا القرآن عن إنهاء الإفساد بإفساد؟ فبختنصر وتيطس وهديران أو من لفّ لهم أنها إفساد بني إسرائيل بإفساد، وما هذا بشيء، إنما الكلام عن إنهاء الإفساد بإصلاح في الأرض وإسعاد، لمن على هذه الأرض.

ثم أمر آخر يؤكد ما نقول، بإذن الله، الحديث عن الإفساد الأول بصيغة الماضي: **{بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا}** [الإسراء: 5] والماضي هنا إشارة إلى قرب الشيء وقطعية حدوثه لا إلى ذهابه في الزمان الغابر. وأما الثاني فتكلم عنه بصيغة المضارع: **{لَيْسُوا وَ... وَلَيْدُخُلُوا...}** وفصل بينهما بـ **{ثُمَّ...}** إشارة إلى التراخي الزمني، وهذا واقع.

أمر آخر: أن الكثرة لم تُردّ لبني إسرائيل على أحد إلا على أمة محمد له وذاك ليس انتقاماً وإنما تربية وتأهيل؛ لأنه لا يصلح لإنهاء هذا السرطان من هذه الأرض ومن كل الأرض إلا أمة مؤهلة، وما ذاك إلا أمة محمد. هذه بعض نفحات حدث الإسراء.. وما قلنا من بحر المناسبة إلا قطرة، أو كما شوقي:

...غرفاً من البحر أو رشفاً من الدِّيم.

التي تُوِّجَت بقوله تعالى: **{ذَلِكَ بِمَا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ}** [الإسراء: 39]، ثم تنظيم شؤون المال والاقتصاد، وأعدّ قراءة السورة تجد الإشارة إلى المال واضحة؛ لأنه عصب الصراع مع هذا العدو، ثم اليقين بوعد الله، الذي جاء الحديث عنه في أول السورة وفي آخرها.

وأضف إليه: الاهتمام والعناية بالإنسان، ولذا فإن أكثر سورة حدثتنا عن الإنسان في القرآن هي سورة الإسراء؛ لأنه عدة هذا النصر.

نعود إلى السؤال بعد هذا الاستطراد: هل الإسراء معجزة؟ لنقول: وإن قصد بالمعجزة مطلق خرق الناموس، فإن الإسراء والمعراج ليس معجزة فقط، وإنما هو أعظم معجزة؛ فأن يطوى الزمان والمكان، وتقطع بلايين السنين الضوئية في الزمن اليسير فهذا أعظم معجزة.

حكمة الربط بين المسجدين:

تجلّت الآن، ربما أكثر من أي وقت مضى، حكمة هذا الربط الحكيم بين المسجدين العظيمين: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، وجعلها طرفي الرحلة، والبداية والنهاية لها؛ فقد كان الله تعالى يستطيع نقل النبي عليه الصلوات إلى السماوات العُلا دفعة واحدة، ولكنه سبحانه - وهو الحكيم - أراد أن يربط بين المسجدين برباط وثيق، فجعل أولهما أول بيت وضع لعبادة الله في الأرض، وثانيهما ثاني بيت، وجعلها أولهما أول الرحلة، وثانيهما منتهى رحلة الإسراء ومبتدأ رحلة المعراج، لتزداد فلسطين والقدس والأقصى شرفاً على شرف بمحمد وإمامة محمد للأنبياء في الأقصى، فكانت إمامته إشارة إلى إمامة أمته أمم جميع الأنبياء ووراثه ميراث جميع الأنبياء من السيادة على هذه الأرض.

ولاحظ أن البيت الأول بناه جدّ النبي ﷺ - أعني إبراهيم الخليل -، وإبراهيم مجاور عند الأقصى، ومحمد ﷺ بجوار المسجد الحرام ولكنه يمر بالأقصى في ليلة الإسراء، إشارة إلى هذه الصلة بإبراهيم وتجريد كل الأدعياء من شرف هذه الصلة: **{مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا}** [آل عمران: 67].

وشاء الله أن يجعل أقصانا مسجداً الأول - أعني قبلتنا الأولى - وأن يجعله المسجد الثاني، أعني أنه ثاني بيت وضع لعبادة الله، وأن يجعله المسجد الثالث، أعني ثالث المسجدين الذين تشدّ إليه الرحال، فتأمل!

كل ذلك ليربط الأمة بمسرى النبي ﷺ؛ لأن الصراع بين أمة محمد - أمة الإسراء - وبين أمة (إسرائيل) وهي أخطر أمم الأرض يحتاج إلى رصيد ضخم من المشاعر وحب مسرى النبي وحب هذه الأرض المقدسة ليكون



د. سعد عواد الحلبوسي

باحث وأكاديمي متخصص في الإعجاز
القرآني - الجامعة الإسلامية - بغداد

Saad_alhalbouci@yahoo.com



إحسان القلب في الناصية

تنم عن شخصيته مثل الصدق والكذب والصواب والخطأ... إلخ، وهي التي تميز بين هذه الصفات وبعضها بعضاً، وهي التي تحت الإنسان على المبادأة سواءً بالخير أو بالشر^(٣).

وعندما قدم البروفيسور كيث إل مور البحث المشترك حول الإعجاز العلمي في الناصية، في مؤتمر دولي عقد في القاهرة^(٤)، لم يكتف بالحديث عن وظيفة الفص الجبهي في المخ (الناصية) عند الإنسان، بل تطرق إلى بيان وظيفة الناصية في مخاخ الحيوانات المختلفة، وقدم صوراً للفصوص الجبهية في عدد من الحيوانات قائلاً: إن دراسة التشريح المقارن لمخاخ الإنسان والحيوان تدل على تشابه في وظيفة الناصية؛ فالناصية هي مركز القيادة والتوجيه عند الإنسان وكذلك عند كل الحيوانات ذوات المخ، فلفت قوله ذلك إلى قوله تعالى: {مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [هود: ٥٦]، وبعض أحاديث النبي ﷺ في الناصية كقوله: «اللهم إني عَبْدُكَ وابن عَبْدِكَ وابن أمتِكَ، ناصيتي بيدِكَ». ^(٥) فإذا جمعنا معاني هذه النصوص نستنتج أن الناصية هي مركز القيادة والتوجيه لسلوك الإنسان، وكذا سلوك الحيوان.

المعاني اللغوية للآية وأقوال المفسرين:

قال تعالى: {كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ} [العلق: ١٥-١٦] السفع: هو القبض والجذب. والناصية: هي مقدم الرأس. وذهب جمهور المفسرين إلى تأويل الآية بأن وصف الناصية بالكذب والخطيئة ليس وصفاً لها بل هو وصف لصاحبها، وأما الباقي فلم يُؤوّلها مثل الحافظ ابن كثير. ويتضح من أقوال المفسرين عدم علمهم بأن الناصية هي مركز اتخاذ القرار بالكذب أو الخطيئة، فحملهم ذلك

قال تعالى في وصف الناصية: {نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ} [العلق: ١٦]، ولقد أزال البروفيسور محمد يوسف سكر^(١) الغشاء عن هذه الحقيقة عندما كان يتحدث عن وظائف المخ فقال: إن وظيفة الجزء من المخ الذي يقع في ناصية الإنسان هي توجيه سلوك الإنسان بحيث إذا أراد أن يكذب فإن القرار يتخذ في الفص الجبهي للمخ الذي هو جبهة الإنسان وناصيته، وإذا أراد الخطيئة فإن القرار كذلك يتخذ في الناصية.

وأكد البروفيسور كيث إل مور^(٢) أن الناصية هي المسؤولة عن المقاييس العليا وتوجيه سلوك الإنسان، وما الجوارح إلا جنود تنفذ هذه القرارات التي تتخذ في الناصية؛ لذلك فالقانون في بعض الولايات الأمريكية يجعل عقوبة كبار المجرمين الذي يرهقون أجهزة الشرطة استئصال الجزء الأمامي من المخ (الناصية)؛ لأنه مركز القيادة والتوجيه؛ ليصبح المجرم بعد ذلك كطفل وديع يستقبل الأوامر من أي شخص.

وبدراسة التركيب التشريحي لمنطقة أعلى الجبهة وجد أنها تتكون من أحد عظام الجمجمة المسمى العظم الجبهي، ويقوم هذا العظم بحماية أحد فصوص المخ والمسمى الفص الأمامي أو الفص الجبهي، وهو يحتوي على عدة مراكز عصبية تختلف فيما بينها من حيث الموقع والوظيفة، وتمثل القشرة الأمامية الجبهية الجزء الأكبر من الفص الجبهي للمخ، وترتبط وظيفته القشرة الأمامية الجبهية بتكوين شخصية الفرد، وتعتبر مركزاً علوياً من مراكز التركيز والتفكير والذاكرة، وتؤدي دوراً منتظماً لعمق إحساس الفرد بالمشاعر، ولها تأثير في تحديد المبادأة والتمييز، وتقع القشرة مباشرة خلف الجبهة، أي أنها تختفي في عمق الناصية، وبذلك تكون القشرة الأمامية الجبهية هي الوجه لبعض تصرفات الإنسان التي



الناصية هي مركز القيادة والتوجيه عند الإنسان، وكذلك عند كل الحيوانات ذوات المخ

وكان الأطباء يعتقدون قبل ذلك أن هذا الجزء من المخ الإنساني منطقة صامتة لا وظيفة لها، فمن أعلم محمداً ﷺ بأن هذا الجزء من المخ (الناصية) هو مركز القيادة للإنسان والدواب وأنه مصدر الكذب والخطيئة؟!!

لقد اضطر أكابر المفسرين إلى تأويل النص الظاهر بين أيديهم لعدم إحاطتهم علماً بهذا السر، حتى يصونوا القرآن من تكذيب البشر الجاهلين بهذه الحقيقة طوال العصور الماضية، بينما نرى الأمر في غاية الوضوح في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ في أن الناصية هي مركز القيادة والتوجيه في الإنسان والدواب.

هوامش:

1. البروفيسور محمد يوسف سكر: عميد الدراسات العليا بكلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز بجدة في حينها وله كتاب باللغة الإنجليزية في وظائف الأعضاء يعد مرجعاً في الكليات الأجنبية.
2. كيث إل مور من كبار الأطباء في العالم، تُدرّس بعض كتبه في كليات الطب بعدة لغات وله مرجع كبير في تشريح المخ. وقد اشترك في تقديم عدة بحوث في الإعجاز الطبي في مؤتمرات الإعجاز العلمي العالمية.
3. من كتاب «الناصية» إصدار هيئة الإعجاز العلمي بتصرف.
4. مؤتمر الإعجاز الطبي في القرآن والسنة في القاهرة عام 1985م.
5. أخرجه أحمد في المسند 1/391 و 1/452 وابن حبان في صحيحه 3/253 والحاكم في المستدرک 1/690.
6. من بحث ألقاه كيث مور في المؤتمر العالمي عن الإعجاز الطبي في القرآن والسنة، الذي عقد بالقاهرة عام 1985م.
7. وغداً عصر الإيمان للشيخ عبد المجيد الزنداني. بتصرف. وكذا: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، يوسف الحاج أحمد. 107 - 164.

على تأويلها بعيداً عن ظاهر النص، فالنص يصنفها بالكذب والخطيئة، وهم أولوا وصفها بذلك، فجعلاه وصفاً لصاحبها، فأولوا الصفة والموصوف في قوله تعالى: {نَاصِيَةٌ كَازِبَةٌ خَاطِئَةٌ} كما لو كانت مضافاً ومضافاً إليه، والفرق واضح في اللغة بين الصفة والموصوف والمضاف والمضاف إليه. والذين لم يؤولوا الآية لم يُفحموا أنفسهم فيما لا تطيقه معارفهم وعلومهم في ذلك الزمان.

يقول البروفيسور كيث إل مور مستدلاً على هذه المعجزة العلمية: إن المعلومات التي نعرفها عن وظيفة المخ لم تذكر طوال التاريخ، ولا نجد في كتب الطب عنها شيئاً، فلو جئنا بكتب الطب كلها في عهد النبي ﷺ وبعده بقرون لن نجد ذكراً لوظيفة الفص الجبهي الأمامي (الناصية) ولن نجد له بياناً، ولم يأت الحديث عنه إلا في هذا الكتاب (القرآن الكريم)، مما يدل على أن هذا من علم الله جل وعلا الذي أحاط بكل شيء علماً، ويشهد بأن محمداً رسول الله (ﷺ).

ولقد كانت بداية معرفة الناس بوظيفة الفص الجبهي في عام 1842م، حين أصيب أحد عمال السكك الحديدية في أمريكا بقضيب اخترق جبهته، فأثر ذلك في سلوكه ولم يضر بقية وظائف الجسم، فبدأت معرفة الأطباء بوظيفة الفص الجبهي للمخ، وعلاقته بسلوك الإنسان (٦).

هل تم اكتشاف جسيمات مسارع الـ LHC؟

مجدي عمرو / باحث علمي



إلى ما هو أبعد من مجرد السعي العملي وراء اكتشافها، بل إلى إثبات احتمالية وجود كون كلي مناظر وموازي لهذا الكون الذي نعيش

فيه حال توصل التجارب العملية لها. إن العجيب في الأمر حقاً أن هذه الجسيمات لم تكتشف بعد وبقي أمر اكتشافها سؤالاً مفتوحاً لعلماء فيزياء القرن الواحد والعشرين للبت النهائي في أمر وجودها أم لا.

انظر الآن إلى ما جاءت به الآية (٣٦) من سورة (يس) في كتاب الله: {سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ}.

من المعروف في فيزياء القرن العشرين بأنه يوجد لكل جسيم (مثل الإلكترون أو البروتون أو غيرهما من الأجسام الذرية المتناهية في الدقة بشكل عام) جسيم مضاد يشابهه في الكتلة ولكنه يخالفه في الشحنة الكهربائية وفي بعض الصفات الفيزيائية الأخرى.

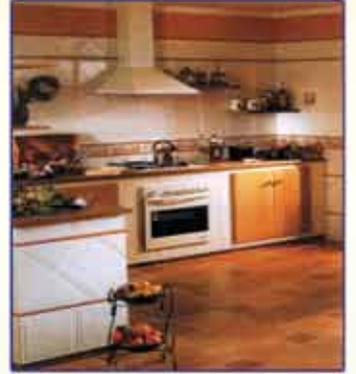
إن ما أثار دهشة علماء الفيزياء في منتصف القرن الماضي تقريباً هو ظهور فرع جديد من فروع الفيزياء النظرية يدعى «فيزياء التناظر الفائق» (يستخدم لصياغة قانون واحد يصف كل شيء) تم فيه فرض نظري لوجود جسيمات أخرى مناظرة لكل جسيم (وهو أحد الأهداف الأساسية التي قام عليه البحث التجريبي في أضخم مسارع في تاريخ البشرية (LHC) على الحدود الفرنسية السويسرية عام 2008 لاكتشاف هذه الجسيمات عملياً) مما أدى

شركة خرما

ثلاثون عاماً من الخبرة تكفي لتزويدكم بالجودة العالية والأسعار المنافسة
زيارة واحدة كافية لاختيار الأفضل



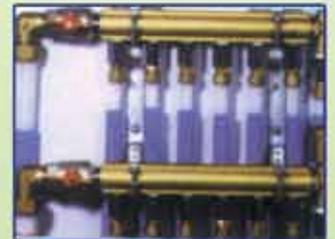
أطقم حمامات إيطالية - تركية - صينية - جاكوزي - ساونا للفلل
بلاط بورسلان وسيراميك للصالونات والحمامات والمطابخ والمساح



رديترات التدفئة المركزية تيرموتيكنيك
صناعة تركية بأعلى المواصفات العالمية



مكفولة عشر سنوات



شركة خرما تقدم كافة مستلزمات التدفئة المركزية

عمان - رأس العين - بجانب مسجد الخلفاء الراشدين - خلوي : 0796767106 ت : 4778531 فاكس : 4778530
عمان - ام السماق - 200 متر عن بلدية خلدا وام السماق تليفاكس 5526754 العقبة - الحرفية تليفاكس 03-2014902



قانون ورثة الأوصياء صحة العمران والعدل (الروحي) المحرور

د. هناء عبد الله سليمان أبو داود

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات
الإسلامية - جامعة الملك عبد العزيز

الله ينصر العادلين من الناس والدول وإن كانوا كافرين، ولا ينصر الظالمين من الناس والدول وإن كانوا مؤمنين

دام متسقاً مع حقائق علم التاريخ والحضارة: أن أساس البقاء هو صلاح العمران لا صلاح الإيمان المجرد. ولذلك، فإن الذين يعمرون الأرض بالجد والعدل هم صالحون لأنهم رعوا مصالح الدنيا، ولو أخلدوا، والذين يخربون عمارتها هم الفاسدون، ولو وُحِدوا.

الثالث: الصالحات داخلة في مفهوم الإيمان في نصوص عديدة في القرآن، ولكن كثرة عطف الذين {وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} على {الَّذِينَ آمَنُوا} في مئات الآيات، والعطف يوحي بالتغاير؛ يتبّه إلى أن (الصالحات) قد تنفصل عن (الإيمان)؛ ففي مؤهلات طيب الحياة الدنيوية، كما في قوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً...} [النحل: ٩٧] قوله {وَهُوَ مُؤْمِنٌ} دلالة على الإيمان المجرد، ولا تكون الحياة الطيبة ونهوض الأمة إلا بتحقيق الجانبين: إيمان، وصلاح العمران وإقامة العدل، وهذا دليل على أن الأصل في الصلاح صلاح العمران وإقامة العدل، والقرآن يفسر بعضه بعضاً.

الرابع: جاء في مؤهلات وراثه الأرض ارتباطها بإقامة الدول والممالك، كما في قول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ...} [النور: ٥٥] فالآية رغم تقرير المفسرين خصوصيتها بالنبي ﷺ والصحابة ﷺ حتى عهد الراشدين^(٢)؛ يمكن تعميم حكمها بشرطه: {وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} الذي ينبه المؤمنين إلى شرط قانون تمكينهم، ونصوص النصر والتمكين في القرآن الكريم لا تطلق وعداً بالنصر (للذين آمنوا)، بل تشترط أن يكونوا من الذين {وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}. ومن أجل ذلك تبّه الطاهر بن عاشور - في تفسيره للآية السابقة - إلى صحة إطلاق

الأصل في معنى: (الذين عملوا الصالحات) في القرآن الكريم أنهم هم الذين أقاموا القيم المدنية التي تتركز في محورين: محور العمارة، ومحور العدل والأمانة؛ فالمقصود بالصلاح في القرآن الصلاح المدني بمحوريه: صلاح العمران وإقامة العدل، لا الصلاح الروحي.

قال تعالى: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ}. [الأنبياء: ١٠٥].

ما المراد بقوله تعالى: {أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ}؟

هل يرث الأرض الصالحون الملتزمون بمبادئ دينهم من شعائر تعبدية محضة فحسب، أم الصالحين لعمارة الأرض؟

بل يرث الأرض ويقوم بحق قانون وراثه الأرض صلاح العمران لا الصلاح الروحي المجرد، والدليل على ذلك ما يلي:

الأول: ارتبطت وراثه الأرض بصلاح العمران وإقامة العدل لا بالصلاح الروحي، وذلك أمر ظاهر للعقول والأعيان منذ قديم الزمان، كما في الحضارات المصرية والهندية والعربية قبل الإسلام، في اليمن والشام والعراق، وعند الرومان واليونان.

الثاني: عندما ترتبط كلمة الصلاح والفساد بالأرض - في القرآن -؛ ذلك صريح قطعي بأمرين: أولهما: أن الأرض هي الدنيا لا الجنة^(١). وثانيهما: أن صلاحها هو بقيم العمارة والعدل.

فالنص على ذلك صريح، ولا ينبغي أن يُصرف عن ظاهره الصريح، الذي يدل على أن الأرض هي أرض الدنيا، ما دام المعنى الصريح الظاهر سائغاً غير متكلف، وما دام متسقاً مع كليات الشريعة ومقاصدها، وما

صورة (الصالحين) في ذاكرة المتدينين والعامّة تمثلت في العبادة والبعد الروحي، بينما اختفت صورة الذين شغلهم أيضاً الصلاح المدني والاهتمام بالشأن الاجتماعي!

آخرون، كابن تيمية، والفخر الرازي، والألوسي^(٧).

السادس: قانون التدافع في القرآن يقسم المتدافعين إلى صالحين وفاسدين، لا إلى مؤمنين وملحدين، كما في قوله تعالى: {..وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ...} [البقرة: ٢٥١] فالناس - ولم يقل المؤمنين - يتدافعون^(٨)، فكلمة أخلت جماعة أو دولة أو حكومة مؤمنة أو كافرة أو مشركة؛ بشروط صلاح الأرض: العماراة والعدل؛ استبدل الله بها أخرى، تحافظ على نسبة من الصلاح، يستمر بها العمران. فإن قام بالعمران والعدل أهل الإيثار الروحي كان لهم السلطان، وإن قام بها أهل الكفر والشرك كان لأهل الكفر السلطان.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ولهذا يروى: الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة». اهـ^(٩).

السابع: تعلق المفسرين بقريظة أن الصلاح لا يطلق إلا على مؤمن، إنما هو من التوهم؛ لأنها قريظة غير صحيحة أصلاً، وقد بطل الوهم بوصف الكفار والمشركين بأنهم مصلحون في الآية الكريمة: {..وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ...}، وبالتفريق بين الإيثار الروحي والصلاح في قوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَهَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً...}، وهذا وذاك دليلان على أن الأصل في الصلاح أنه مدني: العدل والعماراة.

الوهم الرهباني وصورة العبد الصالح في التراث الإسلامي:

بيد أن ثقافتنا الدينية الاجتماعية السائدة اليوم تكاد توحى بأن قانون الهلاك والبقاء في الدنيا مرتبط بقضية الإيثار الروحي والكفر، فتجعلنا نتوقع هلاك الكافرين والظالمين، عبر عقوبات خارقة ماحقة، ونتوهم أن وعد الله للمؤمنين بالتمكين يعفيهم من تطبيق قيم العدل والعمران. وقد غابت عن ثقافتنا الشائعة ولا سيما الدينية، هذه القوانين القرآنية، على ما لها من قدر وأهمية، وتركز مفهوم (الصالحين) في ذاكرة النخبة المتدينة فضلاً عن العامة؛ فارتسمت أماننا صورة (العبد الصالح) الزاهد المترهب المقتطع للعبادة، واختفت الصورة الحقيقية للصلاح القرآني، وحلت أحياناً صورة العبد الصالح (الخضر)، الذي يعمل وفق قانون الغيب الذي أطلعه الله عليه، محل صورة (موسى) عليه السلام الذي يفكر وفق قوانين عالم الشهادة، فيسأل الخضر: لماذا فعلت هذا؟ واختفت صورة العبد الصالح ذي القرنين، الذي التزم العمل بأسباب عالم الشهادة،

مصطلح الصالحين على العادلين الكافرين والمشركين - رغم تقريره خصوصيتها - ، فقال: «والتعريف في {الصَّالِحَاتِ} للاستغراق، أي: عملوا جميع الصالحات، وهي الأعمال التي وصفها الشرع بأنها صلاح، وترك الأعمال التي وصفها الشرع بأنها فساد؛ لأن إبطال الفساد صلاح. فالصالحات جمع صالحة: وهي الخصلة والفعل ذات الصلاح، أي التي شهد الشرع بأنها صالحة، وذلك يحصل بالاستقامة في الخويصة، وبحسن التصرف في العلاقة المدنية.

فلو أن قومًا غير مسلمين، عملوا في سيرتهم وشؤون رعيّتهم، بمثل ما أمر الله المسلمين به من الصالحات بحيث لم يعوزهم إلا الإيثار بالله ورسوله، لاجتنوا من سيرتهم صوراً تشبه الحقائق التي يجتنبها المسلمون؛ لأن الحقائق صارت أسباباً وسناً، تترتب عليها آثارها التي جعلها الله سنناً وقوانين عمرانية...». اهـ^(٣).

وهذا يتعين أن الموعودين بالتمكين هم المؤمنون من أهل العدل والعمران، ويتبين أن المقصود الأساس الصلاح المدني؛ صلاح الأخلاق والإدارة والعماراة، لا الصلاح الروحي المحصور بالصلاة والذكر والصيام. الخامس: أن القرآن صرح بذلك في قانون وراثة الأرض والتدافع والتمكين؛ فالذكر الحكيم يكرر دائماً: أن قانون البقاء والفناء الحضاري مرتبط بالقيم المدنية أي ما يقتضيه العدل والعماراة، لا بالإيثار الروحي، وأن الله لم يهلك ولن يهلك أمة من الأمم بسبب الكفر والشرك وحده، كما في قوله تعالى: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِیُهْلِكَ الْقَرْیَةَ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ} [هود: ١١٧] والآية صريحة بأن الله لا يهلك الأمم على الشرك وحده، كما نص الطبري وذكر البغوي.

قال أبو جعفر الطبري: «لم يكن ليهلكهم بشرکهم بالله وذلك قوله: {بِظُلْمٍ} يعني: بشرک {وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ} فيما بينهم لا يتظالمون، ولكنهم يتعاطون الحق بينهم - وإن كانوا مشركين - وإنما يهلكهم إذا تظالموا». اهـ^(٤).

وهذا موضوع عميق، لم يوفّه كثير من المفسرين ولا الأصوليين ولا الفقهاء ما يستحقه، قبل فقهاء النهضة في العصر الحديث، الذين بدأوا الحفر فيه، كعلال القاسمي في كتابه: (مقاصد الشريعة)^(٥) وقد نبّه محمد رشيد رضا^(٦) إلى ذلك في تفسير الآية السابقة.

وقد تنبّه إلى القانون الذي ذكرته الآية؛ مفسرون وفقهاء ومؤرخون

الآن في الأردن... بعد النجاح في الخليج العربي

عسل

المعجزة



عسل طبيعي فاخر إستخلصه النحل من رحيق السدر (شجرة الكنار) تنتمي لفصيلة الشوكيات التي تنمو في الجبال والصحارى القاحلة في الجزيرة العربية وأطرافها مثل اليمن و سلطنة عمان وبفلس المواصفات وتعرف بخصائصها الغذائية العالية وعسله مرغوب عند سكان هذه المناطق لمزابه المتعددة وقد كانوا يقدمونه من قديم الزمان كهدايا للملوك والرؤساء تعبيراً عن الحب والتقدير.



ORGANIC



عسل المعجزة

غذاء مثالي... وشفاء مضمون بأذن الله تعالى



فأتبع سبباً ثم أتبع سبباً.

كما برزت صورة الرجل الصالح الذي يختم القرآن في ركعة، أو الذي صلى الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة، واختفت صورة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وغيرهما من الصحابة الكرام ﷺ، الذين شغلهم الصلاح المدني والشأن الاجتماعي عن كثير من الطاعات المحضة.

فخلطنا بين قانون وراثته أرض الآخرة وقانون وراثته أرض الدنيا في القرآن المجيد، رغم أن الله بيّنهما لنا. وافترقت قانون وراثته أرض الدنيا مدلوله المحدد، والقرآن بين أن قانون وراثته الأرض هو العبادة والعدل وعدم اتباع الهوى، وأنها من العمل الصالح؛ لأنها من مقتضيات الخلافة، التي تمكنها داوود عليه السلام من الخلافة، كما قال تعالى: {يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ...} [ص: ٢٦]، وأمثال هذه الآية تذكرنا بسنن الله الطبيعية والاجتماعية، التي يدل عليها استقراء عبر التاريخ القديم والحديث في تفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية، وعلى أمثالها يمكن بناء فكر اجتماعي متسق، وفضة حضارية شامخة.

يستفاد مما سبق أن عبارة {الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} تنصرف للمعنى الأصلي، وهو القيم المدنية، وأن القيم الروحية لا تدخل في مفهوم الصالحات إلا من باب التغليب؛ فالآيات القرآنية تقدم تذكيراً بأن قانون وراثته أرض الدنيا هو العدل والعمران، لا الإيمان الروحي، وآياته الاجتماعية شاهدة على ذلك في الأكوان.. ألسنا اليوم أحوج ما نكون إلى التذكير بهذا القانون؟! (١٠)

هوامش:

١. ينظر: ترجيحات ابن جرزي في التفسير من خلال كتابه: (التسهيل لعلوم التنزيل) من أول سورة الرعد إلى آخر سورة القصص، عرضاً ومناقشة، رسالة علمية مقدمة لنبيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة، شعبة التفسير وعلوم القرآن، للدكتور/ هناء عبد الله سليمان أبو داود: ٧١١-٧١٧.
٢. قال ابن العربي: «قال مالك: نزلت هذه الآية في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...} إلى آخرها. وقال علياً: هذه الآية وعد حق وقول صدق يدل ذلك على صحة إمامة الخلفاء الأربعة؛ لأنه لم يتقدمهم أحد في الفضيلة إلى يومنا هذا...» اهـ. ينظر: أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي: ٣/ ٤٠٩.
٣. التحرير والتنوير: ١٨/ ٢٨٣ - ٢٨٥.
٤. تفسير الطبري المسمى (جامع البيان عن تأويل أي القرآن) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري: ١٣/ ٩١. وينظر: تفسير البغوي المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل) للحسين بن مسعود البغوي: ٢/ ٤٠٦.
٥. علال الفاسي الأندلسي المغربي، أحد أعلام الحركة الإسلامية الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين، التي دعت إلى نوع من السلفية التجديدية، له الكثير من المؤلفات. ت ١٣٩٤ هـ. ينظر: موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.
٦. ينظر تفسيره (تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المار) المقالة الثامنة عشرة: ١٠/ ٤١ - ٤٦.
٧. ينظر: تفسير الفخر الرازي: ١٨/ ٦١، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لمحمود شكري الألوسي: ٩/ ٦١.
٨. ينظر تفسير الطاهر بن عاشور للآية: التحرير والتنوير: ٢/ ٥٠٠ - ٥٠٣.
٩. كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في الفقه: ٢٨/ ٦٣.
١٠. ينظر: مقال (مؤهل وراثته الأرض صلاح روعي أم العدالة والعبادة/ جدلية البقاء والفناء الحضاري) بقلم: الدكتور/ أبو بلال عبد الله الحامد، مجلة العصر.

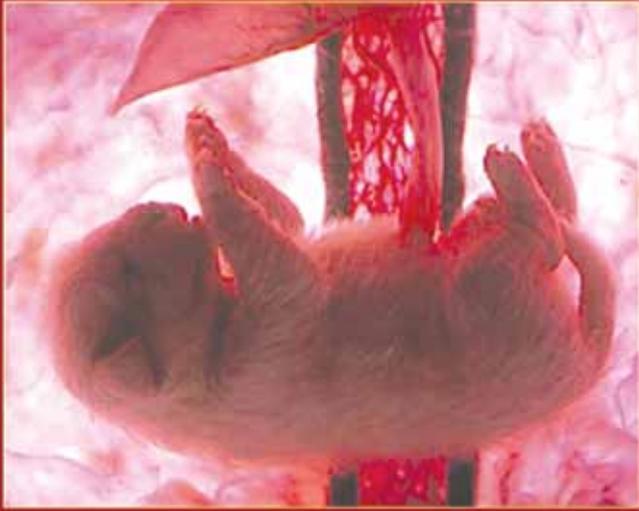




م.عبد الدائم الكحيل
www.kaheel7.com

صُورَةٌ وَإِسْتِزَارٌ

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (فصلت: ٥٣).



{إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ}

صورة لجنين كلب عمره (٣٦) يوماً، وبعد مراقبة العلماء وجدوا أنه يلهث وهو في بطن أمه وبعد أيام قليلة فقط من تكوُّنه!! لقد أنعم الله علينا بنعمة الجلد، حيث يحوي جلدنا فتحات خاصة للتعرُّق وتنظيم حرارة الجسد والحماية من الجراثيم، ولكن الله حَرَّمَ الكلب من هذه النعمة، فلا يوجد على جلده إلا القليل من الفتحات، ولذلك فإنه يلهث باستمرار لتنظيم حرارة جسده. هذه المعلومة لم يكن أحد يعلمها زمن النبي الكريم ﷺ، ولكن القرآن ذكرها لنا في مثال رائع يؤكد فيه أن الذي ينسلخ عن آيات الله ويبتعد عنها مثل الذي ينسلخ من جلده فيصبح كالكلب لا بد أن يلهث!! يقول تعالى: {وَأَنْزَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا} [الأعراف: ١٧٥]، ثم قال: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ} [الأعراف: ١٧٦] فسبحان الله!

تصميم خارق للنحل

يقول الباحث الألماني فولغانغ شتورتسل: على الرغم من صغر حجم دماغ النحلة، إلا أنها ترى العالم من زوايا عديدة، وتستطيع استكشافه بشكل مدهش؛ فالنحلة تستطيع باستراتيجيات بسيطة ودماغ ضئيل حل مسائل غير متوقعة.. ويقف العلماء عاجزين أمام هذا التصميم الإلهي البديع لهذا المخلوق المذهل.

ولكن القرآن يحدثنا عن سر من أسرار

النحل، وهو أن الله تعالى هو الذي أوحى إلى هذه النحلة عملها، يقول تعالى:

{وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ}

[النحل: ٦٨]

فسبحان الله!





{وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ}

رسم يمثل أحد أنواع النجوم التي يسميها العلماء «النجوم النابضة»، وهي نجوم اكتُشفت حديثاً، هذه النجوم تصدر صوتاً يشبه صوت المطرقة، ولذلك يسميها العلماء المطارق العملاقة! ومن خصائصها أنها تبتث أشعة «غاما» الثابتة، وتبتث أيضاً موجات جذب تحتقرق أي شيء، ومع أن علماء الغرب يؤكدون أنهم هم أول من تحدث عن النجوم الثابتة، إلا أن القرآن قد أشار إليها قبل أربعة عشر قرناً، يقول الله تعالى: {وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ . النَّجْمُ الثَّاقِبُ} [الطارق: ١-٣]، وبالفعل، أثبت العلماء أن هذه النجوم تطرق صفحة السماء وتصدر أشعة ثابتة.. والسؤال: من الذي أخبر سيدنا محمداً ﷺ بهذه الحقيقة الكونية، أليس هو الله تعالى؟

الرؤية في الفضاء

عندما صعد رواد الفضاء إلى السماء شعروا وكأنهم يسبحون في ظلام دامس وأحسوا وكأن بصرهم قد أغلق واضطربت لديهم حاسة البصر، ولذلك أسسوا فرعاً جديداً من العلم يعالج مشكلات الرؤية أثناء الإقامة في المراكب الفضائية. العجيب أن القرآن أشار إلى ذلك بقوله تعالى: {وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ . لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ} [الحجر: ١٤-١٥]، ففي قوله تعالى: {إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا} إشارة واضحة إلى وجود مشكلات في البصر عند الخروج خارج الأرض، وهذا ما أثبتته العلم الحديث!



الإقامة في الفضاء

في السنوات القليلة القادمة سوف يتمكن العلماء من إنشاء «فنادق» فضائية، ويمكن لأي شخص أن يصعد ويقيم لمدة أسبوع مثلاً أو أكثر! هذا الأمر كان من ضرب الخيال قبل سنوات فقط، ولكنه اليوم أصبح حقيقة واقعة، حيث تمكن الإنسان من ركوب هذه المراكب الفضائية والصعود باتجاه السماء، والعجيب أن القرآن أشار إلى أن البشر سيركبون مثل هذه الأطباق الفضائية وغيرها من وسائل النقل والركوب.. يقول تعالى: {فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ . وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ . وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ . لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ} [الانشقاق: ١٦-١٩]. أليست هذه معجزة تشهد على صدق هذا القرآن!



{فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ}

صورة رائعة لانفجار نجم في السماء يسمى SN 1987 A التقطها مرصد هابل Hubble وهو من أعظم الانفجارات الكونية ويسمى «النجم المتفجر الأعظم» ويبعد عنا (١٦٣٠٠٠) سنة ضوئية، وقد انفجر قبل (١٦١٠٠٠) سنة ولكن لم يتمكن من رؤية هذا الانفجار إلا عام (١٩٨٧) حتى وصل ضوء الانفجار إلينا. ويقول العلماء: إن قطر الحلقة حول الانفجار (٢٠٠٠٠) سنة ضوئية، والسنة الضوئية تساوي بحدود (٩,٥) مليون مليون كيلو متر، ويؤكد العلماء أن الموقع الحقيقي لهذا النجم اليوم لا يعلمه أحد، ويحتاج إلى حسابات معقدة جداً، ولا نملك أمام هذا المشهد إلا أن نقول: سبحان خالق هذا الكون الذي يعلم مواقع النجوم، بل وأقسم بها، قال تعالى: {فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ . وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ} [الواقعة: ٧٥-٧٦].

إذا هَبَّتْ رِيَاكُ فَاغْتَنِمَهَا

د. رجاء الكلوت / مركز الإخاء القرآني

بكائها حرمان، قسوة القلب وعدم تأثره حرمان.. والمحرومون كثيرون ولكن لا يشعرون...!! فاصح يا نائم فلقد قالوا:
- عجباً لك تضيع منك حبة فتبكي وتضيع منك الجنة وأنت تضحك؟!
- الدنيا حلم والموت يقظة ويوم الحساب تفسير الأحلام!
- الدنيا بحر وساحله المقبرة وقد اقترب مركب نفسك من الشاطئ..
- فلا تبع الجنة بأبخس الأثمان، وإن لم تكن لك خبرة بقيمة السلعة فاسأل
جموع الصالحين.. فيا عجباً من بضاعة وهبك الله إياها - نفسك ومالك -
ثم منك اشتراها ووعدك مقابلها بجنة الخلد، فكيف بالله عليك تبيعها بعد
ذلك لغير الله بثمن بخس وبجزء يسير من دنيا لا تساوي عند الله جناح
بعوضة...!!؟ قس إيمانك بميزان تأثرك بالذنوب، وحدد مقدار حاجتك
للإصلاح والترميم... وأول طريقك ندمك وإقبالك على الله.. فإذا خشع
قلبك وأفاق عقلك فخذ نفسك بالعزيمة وأقبل على الله بالتوبة الصادقة
والهمة العالية والعمل المستمر.. ولا تنس أن لك دعوة مستجابة عندها...
موجز ما أريد قوله: «إذا هَبَّتْ رِيَاكُ فَاغْتَنِمَهَا».

جلس الشافعي إلى الإمام مالك يوماً فأعجب به مالك وقال له: إن الله قد قذف في قلبك نوراً فلا تُطفئه بظلمة المعصية.. وقد كان الشافعي يحفظ طبعاً، بل كان يضع يده على الصفحة المقابلة حتى لا يختلط حفظه - فأكد وكيع له نصيحة مالك بترك الذنوب دواءً ناجعاً للحفظ. فقال الشافعي:
شَكَوْتُ إِلَى وَكَيْعٍ سُوءَ حِفْظِي فَأَرَشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي
وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ وَنُورُ اللَّهِ لَا يَهْدِي لِعَاصِي
قِصَّةٌ كَثِيرٌ مَنَّا يَعْلَمُهَا، لَكِن مَنَّا تَذَكَّرَ نَعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ مَرَّتْ بِشَرِيْطِ
تَفْكِيرِهِ عِنْدَمَا قَرَأَهَا؟!
فأقول لك: احذر أن تعصي ربك وقد أنعم عليك بنعمه! رزقك مالا،
جمالاً، علماً، صحة.. ثم رددت عليه النعمة بالمعصية.. فاحذره.. بل خف
على نفسك من زوال نعمته وفجاءة نعمته وعظيم سخطه وتحول عافيته..
فقد يُذنب الواحد منا ولا يشعر أن الله عاقبه، ولا يحس أن نعم الله عليه
تغيرت، فألقت نظرك قائلة: فقدان حلاوة الخشوع ولذة المناجاة حرمان،
الزهد في الطاعات حرمان، إغلاق باب القبول حرمان، قحط العين وعدم

إلى محبي القراءة في كل مكان... اختصر الجهد ووفر الوقت

مع خدمة توصيل الكتب

كتابك... يوصلك ساخن

- هل شعرت يوماً أنك تفتقد القدرة والعرونة في الحصول على المعرفة؟
 - هل تشعر أنك بعيد عن المكتبات ودور النشر؟
 - هل حالت مشاغل البيت والأولاد بينك وبين مواصلة التعلم؟
- بالتأكيد: يمكنك الآن الحصول على الكتاب الذي تريده بأي وقت وأينما كنت...

المميزات:

قاعدة بيانات بمحتويات مختلف دور النشر في الأردن

احصل على الكتاب بنفس سعر السوق

www.kotobdelivery.com

رقم التوصيل: 079 97 181 97

خدمة تلزم جميع الفئات

تضاف رسوم التوصيل على كل طلبية، ليس على كل كتاب

أنوار الدلة العالمية

للحج والعمرة والسياحة والسفر



حج و عمرة 🕌 حجوزات فنادق
سياحة وسفر 🕌 تذاكر سفر

عمان - العبدلي - مجمع عقاركو التجاري
Tel.: +962 6 5693077
www.anwaraldallah.com



أنوار
الدلة
للعمرة
عنوان

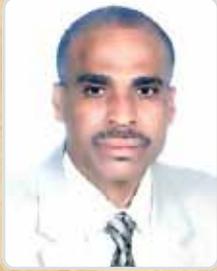


TAWARIO
Travel & Tourism
للسياحة والسفر
طوارو

السياحة
برؤية جديدة



Amman - Abdali - Akarko Center (222)
Tel.: +962 6 5699724 - 5658030 - Fax: +962 6 5699778
P.O.Box: 950618 Amman11118 Jordan
E-mail: info@tawariqtours.com



د: محمد الفريسي
أستاذ وباحث في اللسانيات - المغرب

من شجاعة اللغة العربية عبريتها

في حالة إضمار الفاعل، تنتقل اللغة العربية من الضمير المنفصل إلى الضمير المتصل، وهذا ما ينسجم مع قانون الجهد الأدنى العام الذي يهدف إلى إيصال المراد إلى المتكلم بأقل جهد ممكن

النحو التوليدي - مثلاً - هناك ما يسمى بمبدأ اجتناب الضمير^(٢) (Avoid pronoun) وما يقصده النحو التوليدي بالضمير المراد اجتنابه هو الضمير المنفصل أساساً. فهذا المبدأ يرصد فيما يرصد الحالات التي لا يستحسن فيها استعمال المنفصل من الضمائر، وإنما تستعمل اللاصقة أو ما يعبر عنه النحو التوليدي بالمقولة الفارغة (pro). فالمثال (أ) أكثر مقبولة (acceptability) من المثال (ب):

أ- انتقدت الرجل الذي جاء؟^(٣) ب- انتقدت الرجل الذي جاء هو.
ففي حالة إضمار الفاعل، تنتقل اللغة العربية من الضمير المنفصل إلى الضمير المتصل أو اللاصقة، لكون الضمير المتصل تقليصاً (réduction) للضمير المنفصل، وهذا ينسجم مع ما يسمى بقانون الجهد الأدنى العام (le moindre effort) الذي يهدف إلى إيصال المراد والمبتغى إلى المتكلم بأقل جهد ممكن وبوضوح تام.

وفي اللسانيات الوظيفية هناك ما يسمى بمبدأ التعقيد المقولي^(٤)، الذي يقتضي أن اللغة الطبيعية تُرتَّب مقولاتها حسب درجة تعقيدها المقولي توخيًّا للخفة واجتناب الثقل، حيث تقدم العناصر الأقل تعقيداً على العناصر الأقل تعقيداً من الناحية المقولية، وبناءً على ذلك، فإن الفاعل في اللغة العربية - مثلاً - قد يزحلق إلى يسار المفعول به بناءً على ما يسمى بقاعدة زحلقة (extraposition) المركب الاسمي الثقيل (heavy Np chift)^(٥) كما يتضح من المثال التالي:

- ضرب خالدًا هذا الرجل الذي ترى.
إذ نلاحظ أن المفعول به قد قُدِّم على الفاعل؛ لأن هذا الأخير مركب اسمي ثقيل مقارنة مع المفعول به، فالجملة السابقة أكثر مقبولة من الجملة الآتية:
- ضرب هذا الرجل الذي ترى خالدًا.

ثانياً: من شجاعة اللغة العربية دمج الحروف:

دمج الحروف: ظاهرة توظفها اللغة العربية توخيًّا للخفة واجتناب

تمتلك اللغة العربية جملة من الظواهر التي تعبر عن شجاعتها وعبريتها؛ ومن ذلك أنها لغة تنتقل من الثقيل إلى الخفيف، وتوظف بعض الظواهر كالحذف ورغبة في الخفة واجتناب الطول، كما أنها توظف ظواهر أخرى كالنحت للتعبير عن شجاعتها وقدرتها على الاستمرار والبقاء.

أولاً: من شجاعة اللغة العربية الانتقال من الثقيل إلى الخفيف:

تمتلك اللغة العربية جملة من العناصر تُمكنها من الانتقال مما هو أثقل إلى ما هو أخف، ومن هذه العناصر الضمائر. ذلك أن اللغة العربية قد تعوض الاسم الظاهر بالضمير، لأن هذا الأخير أوجز وأكثر خفة من الاسم الظاهر، وتسمى هذه الظاهرة في اللسانيات الحديثة بالإضمار pronominalisation وهو إجراء تركيبى يقوم أساساً على حذف الاسم الظاهر وتعويضه بضمير، وذلك ما توضحه الأمثلة التالية:

١- حضر الطالبان: (١-أ) حضرهما (١-ب) حضرا
تمثل الجملة (١) شكل البنية الأصلية قبل الإضمار، بينما تمثل (١-أ) مرحلة الحذف والتعويض. وتمثل (١-ب) شكل البنية الفرعية النهائية بعد آخر مرحلة من مراحل الإضمار، وهي استتار الضمير المنفصل وجوباً، وقد تركزت عملية الاستتار هذه أثراً محققاً. (ألف الاثني)

وهذا يعني أن اللغة العربية تنتقل من الاسم الظاهر إلى عنصر أخف منه وهو الضمير المنفصل، ومن هذا الأخير إلى الضمير المتصل، الذي يعتبر أكثر خفة واستعمالاً من الضمير المنفصل. يقول ابن جني في هذا السياق^(٦): «الضمير المتصل وإن كان أضعف من الضمير المنفصل، فإنه أكثر وأيسر في الاستعمال منه. ألا تراك تقول: إذا قدرت على المتصل لم يأت بالمنفصل، فهذا يدل على أن المتصل أخف عليهم وأثر في أنفسهم».

يفهم من كلام ابن جني أن الضمير المتصل أكثر استعمالاً من الضمير المنفصل لأنه أخف منه وأوجز.

وفي اللسانيات الحديثة صيغت مبادئ تؤيد ما أثبتته النحاة؛ ففي



النحت اختزال كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة

وظيفة النحت:

بناءً على المعطيات السابقة يمكن القول بأن للنحت وظيفتين أساسيتين: الأولى الوظيفة الأولى تتمثل في كونه وسيلة من وسائل تنمية اللغة وتكثير مفرداتها، حيث يتم اشتقاق كلمات جديدة لمعان حديثة. وإذا استعملنا مصطلحات النحو التوليدي صحَّ أن نقول: إن النحت إجراء توليدي، إذ يساهم في توليد كلمات جديدة في اللغة العربية، ومن هذه الزاوية يسعى إلى تنمية اللغة وتوسيعها، ومن ثم فهو يعبر عن شجاعة اللغة العربية وعبقريتها.

ب- أما الوظيفة الثانية فتتمثل في كونه وسيلة من وسائل الإيجاز والاختصار، ومن ثم التواصل بأقل ما يمكن من الكلمات. يقول ابن فارس: «العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار»^(١٢). وقال جرجي زيدان: «النحت ناموس فاعل على الألفاظ، وغاية ما يفعله فيها إنما هو الاختصار في نطقها».

وفي وقتنا الحالي عوّض أن يُوظف النحت يتم استعمال وسائل أخرى لها نفس الوظيفة كاستعمال الحرف الأول من الكلمة فقط (Abreviation) كأن ننحتر: (منظمة التربية والعلم والثقافة) (UNESCO) في الحروف التالية: (م-ت-ع-ث) وهذه الظاهرة تستعمل بكثرة في الجرائد والصحف، والغاية منها الاختصار والتواصل بأقل ما يمكن من العناصر اللسانية.

وفي الختام، فقد لاحظنا أن اللغة العربية تمتلك جملة من الظواهر التي تعبر عن شجاعة هذه اللغة وعبقريتها، وإزاء كل هذه المزايا والخصائص في اللغة العربية ألا يجدر بنا أن نعتز بها ونحبها؟ أليس من حقها علينا أن نتذوقها ونستمتع بجمالياتها؟

فإن كنت تحب هذه اللغة حقاً يجب عليك أن تتداني منها وتتعلم فنونها وخصائصها بإخلاص، ذلك أن معرفتك بخصائص اللغة العربية يعني احترامك لذاتك قبل اعتزازك بلغتك.

هوامش:

- ١- ابن جني: الخصائص، ج٢، ص١٩٢.
- ٢- انظر على سبيل المثال: تشومسكي ١٩٩٥، ص٨٧، والفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية ص٨٩.
- ٣- تبين علامة الاستفهام أن الجملة (ب) ذات درجة دنيا من حيث المقبولية (acceptability).
- ٤- للمزيد من التفاصيل حول مبدأ التعقيد المقولي بنظر: أحمد التوكّل: اللسانيات الوظيفية - مدخل نظري، ص١٦٢. وكذلك: الجملة المركبة في اللغة العربية، ص١٦٥.
- ٥- عن هذا الضرب من القواعد، انظر: الفاسي الفهري: البناء الموازي، ص٥٥.
- ٦- لسان العرب، مادة (نحت).
- ٧- تاج العروس، مادة (نحت).
- ٨- مقاييس اللغة: ج١، ص٣٢٨-٣٢٩.
- ٩- الدكتور نهاد الموسى: النحت في اللغة العربية، ص٦٧.
- ١٠- حول مفهوم الدمج، انظر: الفاسي الفهري: البناء الموازي، ص٩٣.
- ١١- البخلاء، ص٩٨.
- ١٢- ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٣٢٨-٣٢٩.

الثقل، ويعبر عنها في الدرس اللغوي القديم بظاهرة الإدغام، إذ تستغني اللغة العربية عن كتابة حروف بكاملها، وقد تلجأ إلى حذف حروف. والأمثلة التالية خير دليل على ذلك؛ إذ نقول: (عمّ؟) وأصلها (عن ماذا) والعبارة الأولى أوجز وأكثر خفة من الثانية، وأيضاً (لم؟) وأصلها (لماذا)، و(ممّ؟) وأصلها (من ماذا)... إلخ.

ثالثاً: من شجاعة اللغة العربية وقدرتها على البقاء ظاهرة النحت:

مفهوم النحت:

النحت: النشر والقشر، ونَحَتَ الجبلَ يَنْحِتُهُ: قَطَعَهُ، وفي التنزيل: {وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ مِثْيَوتًا فَارِهِينَ} [الشعراء: ١٤٩]،... إلخ^(٦) وقيد بعضهم النحت في الشيء الذي فيه صلابة وقوة كالحجر والخشب^(٧) ونحو ذلك. والنحت في الاصطلاح، عرّفه ابن فارس بقوله: «ومعنى النحت: أن تأخذ كلمتين وتنحت منهما جميعاً كلمة تكون آخذةً منها بحظّ^(٨)».

ويعرّفه الدكتور نهاد الموسى بقوله: «هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذةً منها جميعاً بحظ في اللفظ، دالةً عليهما جميعاً في المعنى»^(٩).

من خلال هذه التعاريف يتبين أن النحت نوع من الاشتقاق، وإذا استعملنا مصطلحات لسانية صحَّ أن نقول: إن النحت ضربٌ من الاختزال (réduction)، حيث يتم اختزال كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة، وتقوم هذه الظاهرة على ما يسمى في اللسانيات بالدمج^(١٠) (incorporation)، حيث يتم دمج كلمات عديدة في كلمة واحدة.

أنواع النحت:

يمكن تقسيم النحت، حسب طبيعة المقولات التركيبية المنحوتة، إلى ما يلي: أ. النحت الاسمي: وهو أن يُنحَت من كلمتين اسماً نحو (زمكان)، من: «زمان» و«مكان».

ب. النحت الفعلي: وهو أن يُنحَت من كلمتين أو من جملة بأكملها فعلاً واحداً، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- (حَمَدَل)، إذا قال: «الحمد لله».

- (بَسْمَل)، إذا قال: «بسم الله الرحمن الرحيم».

- (حَسْبَل)، إذا قال: «حسبي الله ونعم الوكيل».

ج- وهناك كلمات أُوتت على أنها منحوتة، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بباب (النُّكْت والطرائف)، وقد يكون هذا النوع لأخذ العبرة. ومن أمثلة ذلك ما أورده الجاحظ في كتابه (البخلاء) عن أبي عبد الرحمن الثوري أنه قال لابنه: «أي بُني، إنما صار تأويل الدرهم: دار الهمة، وتأويل الدينار: يدني إلى النار»، قال الجاحظ: «إنما هذا شيء كان يتكلم به عبد الأعلى، وإذا قيل له: لم سُمي العصفور عصفوراً؟ قال: لأنه عصي وفرّ»^(١١).



د. عمر عبد الرحمن الساريسي
جامعة الزرقاء الأهلية سابقاً

بَيْتَانِ مِنَ الشَّعْرِ

صلاح الأرض يتحقق حين يشعر الحاكم بأنه أجير في الحكم ليس إلا، يقوم بخدمة الناس، لا يحتكر الحكم ولا يتجبر

العصر في بلادنا مباشرة الحكم ومزاولته، وما هي الطريقة التي بها يسوسون رعاياهم، أغلب ظنّي أن الجواب في بيتي الشعر اللذين قالهما أبو العلاء المعري، الذي عاش في النصف الأول من القرن الخامس الهجري (توفي عام ٤٤٧هـ):

مُلَّ المَقَامُ فكم أَعَاشِرُ أُمَّةً أَمَرْتُ بغير صلاحها أُمَرَاؤُهَا
ظلموا الرعيةَ واستجازوا كَيْدَهَا وَعَدُوا مصالحتها وهم أَجْرَاؤُهَا

لقد اتهم أبو العلاء بأنه متشائم ناغم على أغلب الطبقات الحاكمة والفاعلة في عصره، ولكن ما يقوله عن بعض حكام عصره إذا ما قورن بما نسمع ونرى مما يجري في بعض أنحاء عالمنا الذي من حولنا، ليس فيه تهمة التزيّد والتشاؤم.. إن ما نرى ونسمع فيه أضعاف أضعاف هذا الشعر.

إنه يذكر عن بعض حكام عصره أنهم ظلمة للناس متآمرون عليهم وعلى مصالحهم، وكان من الواجب عليهم أن يقوموا على خدمتهم خير قيام، بمعنى أنهم مكلفون بذلك من الله تعالى، أي بالمعنى الذي قصده الشيخ وفهمه معاوية، وليس بالمعنى العسكري المتجبر الذي يحدث هذه الأيام.

إن أبا العلاء محقّ في انتقاداته للمنجمين في عصره، وفي لصوص الحكم والإدارة في زمانه.

دخل شيخ مُسِنَّ على معاوية، وهو خليفة في دمشق، وقال: «السلام على الأجير»!، فلم تُحفظ الكلمة معاوية، ولكن أحد رجال حاشيته اعترض وقال: بل قُل: «أيها الأمير». فكّررها الشيخ ولم يحفل، وغضب الرجل الحاضر، فقال له معاوية: دَعُهُ فليقل ما يشاء، ونحن في حقيقة الأمر لسنا إلا أجراء في الحكم.

على أن هذا الفهم المناسب لواجب الحاكم، كما بدا في تعليق معاوية، قد أخذ يتحول في زمن العصر العباسي، وفي عصر المنصور بوجه خاص إلى معنى مختلف قريب من المعنى المشهور بأن الحاكم ظل الله في الأرض، يفعل ما يشاء، وكأنه فَوْضَ نفسه بنفسه، وربما كان هذا بتأثير الفكر الفارسي في تلك الأيام، وذلك كما يتضح في بيتين من الشعر، قالهما في هذا الموضوع شاعر عاش في القرن الخامس الهجري.

ولو تحرينا الصواب، في هذا الأمر، لوجدنا أن الله سبحانه قد استخلف الصالحين من عباده لإدارة شؤون المسلمين وغيرهم في شأنهم. إن الله تعالى يقول: {وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ...} [النور: ٥٥].

ولو حاولنا أن ننظر فيما يجري حولنا من أحداث في أنحاء مختلفة من عالمنا العربي الإسلامي اليوم، من ثورات ونزاعات حول السلطة والقائمين عليها، وننظر بأيّ معنى يفهم حكام هذا



شجرة بالجدوم

بقلم: سلوى عبد المعبود قدرة
قصة من مصر

صمتت لحظة.. نظرت إليه فإذا هو صامت لا يتكلم فأسرت
تواصل كمن يصطاد طريدة مستعصية: ولدي، لماذا لا يكون
بيننا حوار وامتداد.. أتعلّم منك الجديد وتتعلم مني ما أفادني به
الأجيال من قبلي؟!

لماذا لا يكون امتدادنا قوياً نامياً صالحاً؟! ألا ترانا نؤذّن للرضيع
حين يولد وهو ما زال بعد خارجاً من رحم أمه؟ ألا ترى ذلك
دليلاً على أنه امتداد لنا وأنه نسمة مسلمة تضاف إلى أمة محمد؟ أو
ترى ذلك مجرد امتداد طفولي هشّ أجوف؟ فإذا ما شبّ الرضيع
وكبر الصغير وأصبح الوليد طبيياً تراخى الامتداد وانعكس صراعا
وصداماً وعراكاً؟! وصمتت الأم.. انسحبت وتركته.. شعرت
كأنها جندي عليه أن يعترف بالهزيمة ويرحل باحثاً عن مكان مظلم
يمسح فيه الدماء ويخفي الجراح..

أسرع إليها كالهارب من نفسه إلى نفسه:
أماه... بيننا اختلاف.. أي اختلاف!..

وأسرت تمسح دموعها وتقاطعه.. استيقظت وفي عروقها
إرادة المقاتل: لماذا تظن أنني لا أملك لك المفيد؟ إنني لك كجذور
الشجرة الوارفة الظلال.. إنني أمدك بالماء والغذاء وأدعمك فتصدّ
الرياح العاتية الهوجاء.. إن قيمي ومفاهيمي ونظرتي للحياة هي
لك كالماء والغذاء، إنك لن تعيش في المجتمع بعلم الأمراض
ولن تتعامل مع الآخرين بعلم الدواء.. إنك ستتعامل مع الجميع
بالقيم والأخلاق والسلوك.. إن كل ذلك هو ما أعنيه.. الثوابت
والجذور.. إنها الأصل، كما أنني لك الأم.. قد تتخطاني بعلمك...
تتفوق عليّ بما تملك من قدرات وأزرار وإمكانيات، ولكن لا يسمح
ذلك لك أن تهز الثوابت أو تقطع التواصل أو ترفض الجذور.. غداً
يا صغيري.. غداً أيها الطبيب ستقول لولدك مثلاً أقول.. عندها
فقط ستفهم ما أقول!

قال وهو يرقق الكلمات ويخفض نبراتها وكأنه يعتذر: أماه لا
تغضبي مني ولا يأخذك الحزن مأخذه.. لا بد للجيل من أن يتنافر
مع الجيل الذي سبقه والجيل الذي سيلحقه.. إنها سنة الحياة..
هكذا هي الدنيا.. في كل العالم تجدين هذا الصراع.. الزمن يتغير..
عجلته دائرة لا تتوقف.. كيف تريدني لي أن أشدّ عن ذلك ولا
أختلف معك ولا أتشاجر؟ عليك يا أماه أن تتوقّعي بل أن تتظري
أن أصطدم بك!

وبلعت ريقها ببطء شديد تتجرعه... وكأنه العلقم.. نظرت
إليه بعينين واهنتين منكسرتين، همّت أن تتكلم بشيء ما.. لكنها
أحجمت.

أشاحت بوجهها بعيداً عنه تُخفي دمعين حارقتين علمت أنها لن
تؤثرا في جموده وصلاتيه وقسوته وعنفه.. هزّها برفق مفتعل وقد
أوشكت فطرته أن تثور عليه وتتمرد.. قلبها وهو يتمتم: ألم تكوني
في مثل عنادي حينما كنت في مثل سنّي؟ أكنت نسخة طبق الأصل
من والديك؟ ابتسم وهو ييازحها: أماه، إنها الحياة!

التفتت إليه بروح المقاتل الذي يأبى الاستسلام حتى آخر
اللحظات.. سدّدت نظراتها إليه كسهام في ساحة حرب وارتفع
صوتها الخفيض.. قالت في قوة وحماس وحِدّة: كلاً يا صغير.. بل
كلاً أيها الطبيب اليباع.. تتغير الحياة.. نعم، لكن تتغير في ماديّاتها:
فرشها.. أثاثها.. رياضها.. علمها.. أمراضها.. ترفها.. ولكن يبقى
الإنسان إنساناً لا يتغير، لذا يجب أن تبقى بين الأجيال حلقة اتصال
راسخة تتحدى الوهن والضعف، أو الانفصام والتفكك، أو
الدوبان والتلاشي!

إن تلك الحلقة إذا ما انكسرت يا فتى بددت الجمع في هذه الحياة
وانفلت الجميع يغرق كل في مكان.. وضاعت الحياة الحقّة ولم يبق
إلا الصدام والعراك حتى الفناء!..



الشاعرة نبيلة الخطيب

رئيسة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية / مكتب الأردن

حصلت الشاعرة نبيلة الخطيب على موقع رئاسة رابطة الأدب الإسلامي العالمية / مكتب الأردن، والدكتور عدنان حسونة نائباً للرئيس، وصالح البوريني أميناً للصندوق، وذلك إثر توزيع المهام الإدارية على أعضاء الهيئة الإدارية للرابطة التي انتخبت أخيراً.

وضمنت الهيئة المنتخبة للسنوات الثلاث المقبلة كذلك الدكتور كمال مقابلة أميناً للسر، والدكتور عبد الله الخطيب رئيساً للجنة الثقافية، وعلي الكيلاني عضواً، وهيام ضمرة عضواً.

يذكر أن الشاعرة نبيلة الخطيب من أبرز الشعراء على مستوى العالم العربي، حيث فازت بعدد من الجوائز المحلية والدولية في مجال الشعر.

عدد خاص من (الأدب الإسلامي) عن الأديب حسين علي محمود



صدر العدد (٧٠) من مجلة الأدب الإسلامي عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وقد خصص للأديب الدكتور حسين علي محمد - رحمه الله - وفاءً لما قدّمه للأدب الإسلامي من خلال أعماله الإبداعية، وكتاباته النقدية، وعمله في هيئة تحرير مجلة الأدب الإسلامي..

افتتح رئيس التحرير الدكتور عبد القدوس أبو صالح العدد بعنوان: «المتواضع العظيم»، أوجز فيه الأبعاد الخلقية في شخصية الفقيه، والمواهب الإبداعية والنقدية المتعددة التي كان يتمتع بها، وما حققه من انتشار إلكتروني.

وكتب عدد من أصدقاء الفقيه مقالات ذاتية عن انطباعاتهم عن الدكتور حسين - رحمه الله -، وكتب عدد من الشعراء قصائد رثاء، وتحدث عدد من رواد الإبداع عن مشاعرهم نحوه، وجاءت كلمة الأديب الكبير وديع فلسطين خاتمة مسك في الورقة الأخيرة معبرة عن مشاعر المودة والوفاء، والحزن العميق نحو الفقيه - رحمه الله.

دعوة عامة



تحت رعاية وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

يسر الهيئة الإدارية للجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة دعوتكم لحضور حفل إشهار

الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

الذي تقيمه الجمعية يوم الإثنين (٩ شعبان ١٤٣٢هـ - الموافق ١١/٧/٢٠١١م)

الساعة السادسة مساءً في فندق إفرست. مقابل وزارة الخارجية - طريق المطار

رئيس الجمعية

م. حاتم البشتاوي

* يوجد مكان مخصص للنساء.

لمزيد من المعلومات: يرجى الاتصال برقم هاتف (٠٧٩٩٩٨٤١٥٠) أو (٠٧٩٩٢٥٤٢٢٢).

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١١/٨/١٠.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

- تيار فكري يعنى بإجراء الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي، وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته، وأسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن الشرق عامة وعن العالم الإسلامي خاصة:
(أ) الاستشراق. (ب) الثقافات الوافدة. (ج) الاستغراب.
- حركة دينية سياسية تسعى لنشر الديانة المسيحية في المجتمعات الإسلامية بهدف إحكام السيطرة عليها:
(أ) الاستعمار. (ب) التهويد. (ج) التبشير.
- حملة موجهة نحو المسلمين تهدف إلى صبغ حياتهم باللون الغربي في المجالات العقيدية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية:
(أ) التطبيع. (ب) التغريب. (ج) التنصير.
- شكل من أشكال الحكومات يمسك بزمام السلطة فيه، بشكل مطلق، فرداً أو هيئة أو جماعة، لا تحد سلطة الحكام فيه قيود تشريعية:
(أ) الدكتاتورية. (ب) العولمة. (ج) العلمانية.
- مذهب فكري أدبي، قائم على الثورة على الماضي وسلب قدسية النص وتعظيم العقل، وتقرير حرية الاختيار للقيم والأساليب، دون الالتزام بضوابط الدين:
(أ) الديموقراطية. (ب) الحدائثة. (ج) الماركسية.
- واحدة من التالية ليست من وسائل الحرب النفسية:
(أ) الإشاعة. (ب) غسيل الدماغ. (ج) لا شيء مما ذكر.



إجابات مسابقة العدد 113

.....-٤-١
.....-٥-٢
.....-٦-٣

الفائزون بمسابقة العدد مئة وأحد عشر 111

للإعلانا تكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٧ / ٥١٥٣٥٥٨

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- علي رائد عبد العمال السلال
- ربي وليد عبد الله جابر
- دانية محمد مسلم الهويمل
- عمر "محمد رضا" عسكر سبارجة
- ناصر محمود سامح الخصاونة
- حمزة محمد موسى الشديفات
- حسن عبد المجيد محمد عبابنة
- عمر محمود عبد الرحيم الصرايرة
- محمد إسماعيل ذيب أبو حمودة
- باسمه موسى محمد سلمان

إجابات مسابقة العدد مئة وأحد عشر

١- مفاتيح الغيب

٢- تفسير القرآن الحكيم

٣- الكشف

٤- الحسين بن محمد بن مفضل

٥- محمد فؤاد عبد الباقي

٦- جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي



كوبون مسابقة العدد 113

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:



د. طارق زوكاغ / المغرب



أهمية ضبط "السؤال" في اكتساب المعرفة

"فن السؤال" هو أهم ما ينبغي أن يتعلمه طالب العلم، ومن ضوابطه: الإيجاز، والألفاظ القليلة، والمعاني السليمة

أقسام (السؤال) وصيغته:

قسّم فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)^(١) مجالات (السؤال) إلى أربعة أقسام هي:

- السؤال عن ثبوت الشيء المعلوم، أو انتفائه لدى السائل.
- السؤال عن مميزات الشيء المعلوم عما يميّزه عن غيره.
- السؤال عن حقيقة الشيء.
- السؤال عن علة الشيء مما يصحّ تعليقه.

والصيغ المستعملة في السؤال عن هذه الأقسام هي: (هل؟) (أ؟) (لم؟) (ما؟) (أي؟) (متى؟) (من؟) (وأي؟) (وكيف؟) (حيث؟) (ما؟) (أي؟)

أخيراً؛ وبالتزام هذه الأبجديات سيؤتي السؤال ثمرته المرجوة - حصول المعرفة -؛ إلا أنه ينبغي التذكر دائماً أن (السؤال) سلاح ذو حدين؛ لأنه يظهر مدى فطنة السائل، وفي نفس الوقت يمكن أن يظهر قلة فهمه، لذا وجب عدم التسرع في طرح الأسئلة قبل التفكير فيها جيداً. قال ابن عباس رضي الله عنهما: «ما سألتني أحد عن مسألة إلا عرفته فقيه أو غير فقيه»^(٢)، وعن زيد بن أسلم أنه كان إذا جاءه الإنسان يسأله فخلط عليه قال له: اذهب فتعلم كيف تسأل، فإذا تعلمت فاسأل. والجدير بالذكر أن علماءنا الأفاضل لم يهتموا بقواعد ضبط السؤال فقط؛ بل وضعوا قواعد لضبط طرق -الجواب- كما هو مسطر في كتب علم الجدل والمناظرة وبعض كتب أصول الفقه.

هوامش:

١. «معجم مفردات ألفاظ القرآن»، للراغب الأصفهاني، - باب السين -.
٢. «الكاشف عن أصول الدلائل وفصول العلال»، لفخر الدين الرازي، ص ٧٠.
٣. «الفقيه والمتفقه»، للخطيب البغدادي، ج ٧، ص ٢٣.
٤. «الكاشف عن أصول الدلائل وفصول العلال»، لفخر الدين الرازي، ص ٧٠، بتصرف باختصار.
٥. نفسه، ص ٦٨.
٦. «الفقيه والمتفقه»، للخطيب البغدادي، ج ٧، ص ٣٤.

في هذه الأسطر القليلة سنحاول التعرف على أهمية ضبط السؤال في اكتساب المعرفة والضوابط المنهجية أثناء إعماله حسب ما يقتضيه المقام.

مفهوم (السؤال) وأهميته:

عرّف الراغب الأصفهاني السؤال بقوله: «هو استدعاء معرفة، أو ما يؤدي إلى معرفة»^(١)، موضوع السؤال إذن هو تلقي المعرفة، وكل ما صحّ فيه الالتباس والاستبهام صحّ عنه السؤال والاستعمال^(٢)، لذا يُعتبر (فن السؤال) أهم ما ينبغي أن يتعلمه طالب العلم؛ لأنه الأساس الذي ينبنى عليه التواصل بينه وبين مُدرّسه، أو بينه وبين من يتفاعل معه أثناء تعلمه، لأنه أداة منهجية تصحب طالب العلم خلال فترات تعلمه جميعها، وإجادتها وحسن استخدامها يستطيع أن ينمي قدرته على التعلم.

وبدأ اهتمام علماء المسلمين بفن (السؤال) منذ صدر الإسلام اقتداءً بمُعلّم البشرية ﷺ الذي قال: «الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم» (المقاصد الحسنة للسخاوي، والحديث حسن لغيره).

ضوابط (السؤال) وقوادحه:

من أجمع الأقوال التي لخصّت الضوابط الواجب مراعاتها في (السؤال) ما ذكره الخطيب البغدادي -رحمه الله- في كتابه القيم (الفقيه والمتفقه) حين قال: «وينبغي أن يوجز السائل في سؤاله، ويحدد كلامه، ويقلل ألفاظه، ويجمع فيها معاني مسلمة، فإن ذلك يدل على حسن معرفته»^(٣). أما بخصوص فساد السؤال فيكون لتطرق الخلل إلى أحد أركانه التي هي: السائل، والمسؤول عنه، وصيغة السؤال^(٤)، وذلك على الشكل التالي:

الركن	أمثلة للخلل المنطوق إليه
المسؤول عنه	السؤال في مجالات العقول التي لا يصح دَرْكُهَا لضرورة ولا نظر، أو التي تُدرَك بالبديهة
السائل	سؤال العامّي عن مُشكلات العقول
المسؤول	سؤال العامّي عن غوامض المسائل
المسؤول به	السؤال بصيغة مترددة بين محافل



مصطفى محمد هديب
Yassen1943@hotmail.com

مسجد نهاية العالم



في الطرف الجنوبي الغربي للقطب المتجمد الشمالي من الأرض، وعلى بعد (٢٠٠) كيلو متر منه تستلقي مدينة هادئة صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن (٣٧٠٠) نسمة.. هي جزء من دولة كندا، كانت غنية بالغاز الطبيعي، ونضبت تلك الثروة، لكن أهلها لم يغادروها، وفتنوا بما هم فيه، ويأملون أن ينعم الله عليهم بالنفط!!

في هذه البلدة - التي تقبع عند طرف الأرض - (٨٠) مسلماً عربياً والمسلمون دائماً يحتاجون إلى المسجد ليجمعهم على عبادة الله وحده لا شريك له.

اسم المدينة: «إينوفيك»، وهي تعني بلغة الأسكيمو: مكان الناس.

كان لديهم مسجد خشبي لا تزيد أبعاده عن (٣×٧) أمتار ولم يعد يتسع لهم.. وفكروا في مسجد آخر ووجدوا أن تكاليفه تبلغ (٧٥٠) ألف دولار (ثلاثة أرباع المليون)!! فمن أين لهم هذا المبلغ الباهظ؟! وهم - يحتاجون إلى جانب المسجد - إلى مقبرة لدفن موتاهم، وأيضاً مدرسة إسلامية لتعليم أطفالهم.

ويسمع أحد المسلمين في كندا، بحاجتهم تلك.. طبيب وصحفي من مواليد مكة المكرمة، إنه الدكتور حسين سعود قستي، (٤٣) عاماً.. ويقوم هو وزوجته على جمعية خيرية شعارها: «السنة والصحابة والسلف» ويشرف على الجمعية ويباشر إدارتها د. قستي.. واسم الجمعية: «جمعية زبيدة تلاب» الخيرية، على اسم أم زوجته.

ويقرر هذا الدكتور المحسن أن يبني لهم مسجداً بنصف مليون دولار!

جُمعت أموال المسجد من تبرعات المسلمين في كندا.. وقد تبرعت سيدة بمبلغ (١٩٠) ألف دولار، واشترطت أن لا يُعلن عن اسمها! ما زالت الدنيا بخير.. نعم.. بخير!!

أحمد الخلف، مهندس عراقي يقيم في إينوفيك منذ (٩) سنوات، أبدى استعداده للمساهمة في إخراج هذا المسجد إلى حيز الوجود..

فصمّم المسجد.. وقرر أن يسهم بما يقدر عليه من الجهد.

ليس مسجد إينوفيك هو الوحيد في تلك الأصقاع الجليدية؟! فهناك مسجد (نورد كمال) بمدينة نور يلسك في سيبيريا الروسية، وهناك مسجد (ترومسو) في شمال النرويج.. وقد بناه سعودي لم يذكر اسمه لأحد!

ولكن أقربها من القطب هذا المسجد.. مسجد إينوفيك! وقد اقترحت إحدى الفضائيات أن يكون اسمه: «مسجد نهاية العالم» فأعجب القارئون عليه بهذا الاسم وهكذا كان.

وماذا عن البلدة؟

يصوم المسلمون في هذه البلدة، في رمضان، في اليوم الواحد (١٧-



آثارها بيّنة..

رناع عادل

سمية الخطيب،
فارسة جابت ميادين
الجمعية، وأدارت
مركزاً قرآنيّاً، وتركت
مآثرها بيننا، أخلاقاً،
واخلاصاً، وعملاً،
وبسمة، وقُدوة

ما أصعب أن أنظم الحروف لأسطر بها كلمات خالداً عن
أخت كانت تعيش بيننا، ترح معنا، تسابق الزمن معنا في خدمة
دين الله..

ما أصعب أن أرتب الكلمات، أصف بها من عاشت في
جميعتنا وعملت لها وأخلصت في خدمتها وتنقلت في ميادينها..
الغالية المرحومة بإذن الله «سمية الخطيب» علم رفرف في
سواء جمعية المحافظة على القرآن الكريم.. هَدَى الخيارى إلى
الطريق..

«سمية الخطيب» سَمَتْ بروحها وأخلاقها وطيبها وحسن معشرها كل من خالطها في
ميدان جميعتنا..

آثارها بيّنة وبصماتها واضحة وأنفاسها عطّرت المكان بإخلاصها وجدّها وجهدها.. حملت
الهمّ ولم تتبرم من ثقله ليقينها أن آخر الطريق جنة عرضها السماوات والأرض..
سَعَتْ بهمة رغم مكابدها لمرض أهلك قواها البدنية، لكنه لم يستطع أن يؤثر على قواها
الروحية والنفسية.. فواصلت العمل وأبدعت رغم التعب والألم.. ومحياها باسم يستقبل
كل من زارنا في فرع عمان النسائي ولم تغب تلك البسمة عن كل من زارها في مرضها وودّعها
في موتها.. فتركت بسمتها محفورة في ذاكرتنا..
محنة أَلَّت بها فحوّلتها منحة، ووقفت تعين كل من أصيب بمرضها تصبّره وتقويّه وتعينه
على تحمّل الألم..

«سمية الخطيب» داعية إلى الله بمعنى الكلمة.. تركت بيننا مآثرها التي لا تفارقنا كلما مررنا
أمام مكتبها.

«سمية الخطيب» كانت نعم الزوجة لزوجها.. أدمعت عيوننا وأبكت قلوبنا وهي تطلب
الرضى والمساحة من زوجها وهي على فراش الموت حرصاً منها على رضى الله..

«سمية الخطيب» فارسة جابت ميادين جميعتنا وأحفقتنا بكل مفيد؛ جابت حقول التعليم
في مراكز الجمعية ومن ثم أدارت مركزاً قرآنيّاً، ومن بعدها وحتى لحظة اشتداد المرض عليها
شغلت منصب إدارة المنطقة الإدارية الثانية في فرع عمان النسائي..

«سمية الخطيب» ابنة الجمعية وابنة القرآن نستودعك الله في الفردوس الأعلى من الجنان..
رحمك الله يا غالية.

١٨ ساعة.. والمدينة تسودها في الصيف - ولمدة
(٥٧) يوماً - شمس مشرقة لا تغيب عنها! وفي
الشتاء يسودها ظلام متصل لمدة شهر كامل من
(١٢/٧) إلى (١/٧) من العام! ومعظم المسلمين
في هذه البلدة من السودان! ويعمل ثلث المسلمين
كسائقي أجرة، وفيها مصريّان وأردنيّان، وعدد من
اللبنانيين والفلسطينيين، وينام أهلها في اليوم (٤)
ساعات!!

المسجد...؟!

اكتمل بناء المسجد بإشراف الدكتور حسين
وزوجته الدكتورة سوزان غزالي.. في مدينة (ويني
بيج) في وسط كندا على بعد (٤٣٠٠) كيلو متر من
إينوفيك! وتستغرق رحلة هذا المسجد ليصل إلى
إينوفيك (٤٥) يوماً! وتبدأ الرحلة البرية، ويقطع
المسجد (٢٩٠٠) كيلو متر، وهي تزيد (٧٠٠) كيلو
متر عن نصف المسافة!

ومن ضفاف بحيرة «العبيد الكبرى» تبدأ رحلته
البحرية.. لتضعه العبّارة على مقربة من إينوفيك.

وينتظره المسلمون بفارغ الصبر لينزلوه على أرض
اشتروها بمبلغ (٩٧) ألف دولار. وتقاضى سائق
الرحلة البرية (٤٥) ألف دولار! وتقاضى سائق
الرحلة البحرية (٤٩) ألف دولار! وإنزال المسجد
وتثبيته في مكانه المعدل يحتاج إلى (٤٠) ألف دولار
«لا يوجد منها دولار واحد»!

تبلغ مساحة المسجد (٤٥٧) متراً مربعاً، وتأتي معه
ثرياته ومنبره وسجاداته وأبوابه! وتبلغ درجة الحرارة
في هذه البلدة (٤٠°) مئوية تحت الصفر! وسبحان
ربي العظيم.. سبحانه الذي يسرّ هذا النفر من
المؤمنين المسلمين حتى استوطنوا تلك الديار.. التي
تختلف فيها الحياة والأجواء عما تعرفه منطقة الشرق
الأوسط.. في كل شيء.. فأقاموا شعائر الإسلام على
ما أمر الله وشرع في تلك الأصقاع النائية.. حتى
تسمع الكائنات.. نداء التوحيد..!!



الهمة مع القرآن الكريم

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾

أحمد سميح السعودي
الجامعة الأردنية

بل واعلم أخي المسلم أن حفظ القرآن الكريم هو من أسمى الغايات؛ فالذي يجتهد بحفظ آيات الله يقال له يوم القيامة: «اقرأ وارق ورتل كما كنت تُرتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها». (مسند أحمد بإسناد صحيح).

ويجب على المسلم أن يفهم معاني الآيات وتفسيرها ويتعلم أحكام التجويد وأسباب النزول وكل ما يتعلق بالقرآن الكريم حتى يعطي القرآن حقه وحتى يكون القرآن حجة له يوم القيامة.

بل إن الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به فذلك مع السفارة الكرام البررة، ومن يقرأه وهو عليه شاق ولكنه يحاول فله أجران لقوله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران». (صحيح مسلم).

فاللهم ارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، ولا تحرمنا من العيش في نعمته.. اللهم آمين.

كلام الله غذاء الروح ودواء الجروح والقروح وإذا قرأته بتمعن وتدبر وتفكر فإنه يزيدك إيماناً وقرباً من العلي القدير، بل وستذوق حلاوته وتستشعر لذته ومحبتة وتعيش من خلاله بنعمة تنعم بها بمحبة الله لك ورضاه عنك.

ورحم الله من قال: «إن الحياة في ظلال القرآن نعمة، نعمة لا يعرفها إلا من ذاقها.. نعمة ترفع العمر وتباركه وتزكّيه».

فقراءة القرآن الكريم تستوجب مَنّاً متابعة متواصلة بدون انقطاع؛ لأنه رسالة رب العالمين إلينا ولأنه دستورنا ومنهج حياتنا وتستوجب قراءته أيضاً التفكير والتدبر في آيات الله عز وجل؛ فقد أمرنا الله بتدبر القرآن ونهانا عن الإعراض عنه، فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

أخي المسلم: إن خير الناس وأفضلهم وأقربهم عند الله من يقوم بتعليم القرآن ومن يقوم بتعلمه لقوله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». (صحيح البخاري).

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾

إنعام طاهر التميمي
مركز الأبرار القرآني

أو ينازل الخطوب؛ لأنه خلق ضعيفاً، عاجزاً، إلا حين يتوكل على ربه ويثق بمولاه، ويفوض الأمر إليه، وإلا فما حيلة هذا العبد الفقير الحقير إذا احتوشته المصائب وأحاطت به النكبات ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣].. فيا من أراد أن ينصح نفسه: توكل على القوي الغني ذي القوة المتين، ليُنقذك من الويلات، ويُخرجك من الكربات، واجعل شعارك ودثارك: «حسبنا الله ونعم الوكيل».

فإن قل مالك، وكثر ديتك، وجفت مواردك، وشحت مصادرك، فناد: «حسبنا الله ونعم الوكيل».

وإذا خفت عدواً، أو أربعت ظالم، أو فزعت من خطب فاهتف: «حسبنا الله ونعم الوكيل»، ﴿وَكَفَىٰ بَرِيكَتًا هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٣١].

تفويض الأمر إلى الله، والتوكل عليه، والثقة بوعدده، والرضى بصنيعه، وحسن الظن به، وانتظار الفرج منه، من أعظم ثمرات الإيثار، وأجل صفات المؤمنين، وحين يطمئن العبد إلى حسن العاقبة، ويعتمد على ربه في كل شأنه يجد الرعاية، والولاية، والكفاية، والتأييد، والنصرة.

لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار قال: «حسبي الله ونعم الوكيل»، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، ورسولنا ﷺ وأصحابه لما هددوا بجيوش الكفار وكتائب الوثنيين قالوا: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنَ اللَّهُ وَفَضْلِ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٧٣-١٧٤].

إن الإنسان وحده لا يستطيع أن يصارع الأحداث، أو يقاوم الملهمات،



شذى العمر*

خالد الخالدي

ناس كثر يعانون ويتألمون ويكابدون وكل ذنبهم أنهم تجردوا من مصالحهم الخاصة وعاشوا لغيرهم.. نبذوا الفرقة والتشردم وابتعدوا عن الفتوية والإقليمية والعنصرية وحب الذات، أحبوا إخوانهم المسلمين، واعتبروهم أعضاء من أجسادهم، ونبضات من قلوبهم.

وناس كثر أيضاً عاشوا لحياتهم الخاصة ومصالحهم الفتوية الضيقة يدورون حول أنفسهم وينظرون للعالم من منظرهم الشخصي، أفقهم ضيق..

أما هي؛ فكان لها من اسمها نصيب؛ وقيّة صادقة مخلصة قلبها ينبض بالإيمان، مرهفة الحس والوجدان.. دمعا يسبق كلامها..

لا تحيا لنفسها، بل تحيا لفكرتها، تكابد وتعاني لإحقاق ما تؤمن به وتعيش لأجله.. بدأت حياتها بحفظ القرآن فألبسها ثوب الوقار، وترعرعت في جمعية القرآن، وتلمذت في منابر العلم والإيمان.

صقلت شخصيتها بفكر الإسلام، فعاشت - وستعيش إن شاء الله - للدعوة ورفع راية الإسلام.

ستدخل معترك الحياة متسلحة بقوة الإيمان، وهدفها رضى الرحمن، وزادها حب الإنسان، وحلمها الإسهام في بناء دولة الإسلام.

نسأل الله الرحيم المنان أن يبعد عنها وساوس الشيطان، وشرور الإنسان، وأن يحفظها من زلات اللسان.

* مهادة إلى ابنته بمناسبة تخرجها في الجامعة.

سَيِّدُ الشَّهْدَاءِ

إلى أرواح شهداء الأمة الإسلامية



رقية القضاة

مُتَلَثِّمٌ بالنور في
في ساحة الميدان لا
لا طامعاً في المدح لا
عرف الطريق الحق عن
خوفٌ ولم يرهبه في
جَعَلَ الشهادة نصب عينيه
قراءته والسيف في
سماه أحمد صادقاً
أحد أيا جبل الشهادة
أحد أيا رجع الحنين
أحد وحمزة سيد الشهداء

عينيه ومضٌ من سناه
يولي سوى الله انتباهه
يرنولتكريم وجاه
هول المعامع ما ثناه
دنياه تهديد الطغاه
ودوماً مبتغاه
الساح المقدس رافقاه
بمديحه أسد الإله
والبطولة والأباه
يذوب لُبي في صداه
قد أعلى لـوَاه

كلمات في فراق الأخت العزيزة (سومية الخطيب)

هيام أبو السعود
مركز رمضان القرائي

الجمعية.. تحفظ كتاب الله وسنة نبيه.. أمّا لكل الأبناء والبنين وأخية.. ولذراها رائحة عطر زكية.. خالدة في قلب كل من عرف «سومية»..

سألنا المولى العظيم رب البرية.. أن يسكنها جنات ومكاناً علياً.. مع نبي وشهيدٍ وصديقٍ وحوارية..

جعلت قمراً لأرض مبنية.. وأعلاماً لنجوم وشمس مضوية.. وحكاية تروى لقلوب شجية.. فيها حزنٌ وجراحٌ مدمية.. وتذرف الدمع من عيون سخية.. وآهات قلب لنفس بلية.. لفراق أخت حبيبة وقيّة.. تأملت النفس لرحيلك «سومية».. لعلوم القرآن عاشت حياة ندية.. سنيماً مخلق كفراشة زهية.. في كل ركن من أركان



خاطرة إلى غزة

أم البراء

مركز الفردوس - فرع الرصيفة

إيه يا غزة هاشم.. يا فوهة البركان
الغاضب.. إيه يا غزة الأبطال.. يا غزة
الأحرار..

عُذراً - يا غزة - يا دموع الفؤاد الذي
أوشك أن ينفجر.. يا صرخات الضمير الذي
لحظة ما غفل..

يا ليتني أملك أن أخطئها بدمي على جدران
شوارعك وفي زقاقك وعلى ذرات ترابك
الحر.. يا ليتني أملك أن أجعل من عظامي
أحجاراً بين يدي شبابك.. يا ليتني أملك
أن أصنع من فؤادي قبلةً يجملها مجاهد..
يا غزة، ليتني أمسح بكفي دموع رجالك..
أقبل بروحي جباه نساءك.. أنحني احتراماً
لكل الشيوخ.. أبعث سلامي لكل الأسرى..
وأضمد بكفي جراح الجرحى.. وأضمم في
حضني كل الأطفال..

عُذراً يا غزة، فلست أملك سوى الكلمات
بمداد الفؤاد ودعوات في سجيدات في
الخلوات..

أحرار..

أسرار عبد السلام

كتبتها وبقلم الرصاص.. حكاية طال مجدها.. ورواية صبر قد حان وعدها..
قصصها للأبناء.. (ما أقسى الحديث عن ضعفنا).. اعلموا يا أحبتي أننا ما دخلنا حرباً
إلا وكُنَّا الخاسرين المقهورين.. لقد طال عمرك يا خوف.. قد سكن قلوبنا وترعرع
داخلنا.. واستيقظ أبناؤنا على موائد السلام فارتسمت في مخيلتهم كأنها الأمان.. ذاك
ما رَوَّجَه لنا أعداؤنا المجرمون.. وأما أنتم يا أعوان الأمريكان.. فلم تتركوا لنا إلا
الفقر والضلال.. والذل والعار.. وعندما أردنا الحرية من ظلمكم أردتموها حرباً
بيننا وبينكم.. فنسيتم أننا أبناء جلدة واحدة.. وأنا من أصل عربي.. فلماذا أردتموها
حرباً؟! أما زلتم تطعمون بفتات الملايين التي بقيت لنا.. خذوا ملياراتكم وارحلوا،
واتركونا بنبي حلمنا الذي طالما تمنَّاه أجدادنا.. لا تقتلوا أولادنا فيكفينا ما أذقتمونا..
لقد استيقظنا على صوت (جنين) وهو يئن.. وسقوط بغداد في وسط الظلام.. وحرب
لبنان في وضوح النهار.. وعدوان غزة وجدار الفولاذ.. فاذا تريدون، مزيداً من الانهزام
لأمتكم؟! جعلتمونا في المحافل الدولية كالفئران.. ألا يكفينا ذلاً وعاراً..

ولكن الأمل بشباب الأمة الذين بهم سيبدأ الطوفان.. وقد رأينا أحرارك يا تونس
يُسقطون الظلام.. ويُضحون فدى الأوطان.. فلقد علمتمونا أنه قد حان موعد
الاستيقاظ.. فأمریکا لم يعد بيدها إيقاف زحفكم.. وشهداؤكم بالئات يا أبطال
الخضراء.. ومصر أثبتت أنها في الميدان، فضحت بأولادها من أجلك يا قاهرة الأمان..
وعدُّ من الله أننا سنعود للميدان.. ونُضمد جرحك يا بغداد، وتعود اليمن بأفضل
حال، وعروسك يا شام ستعود وتزيّن قوافل الشهداء.. وتعود الديار وعرسنا في
القدس إن شاء الله..

الأخ عبد السلام المشايخ: وصلت مشاركتك (فلسطين) وتضمنت شوقاً لفلسطين، واعتذاراً لها، وقيناً بتحريرها. وأهلاً
بك.

الأخ فهد رائق: مشاركتك (فلسطين أن لك أن تتحرري) فيها تذكير بمكانة فلسطين، وحث المسلمين على الإعداد
لاسترجاعها. وشكراً على تواصلك.

الأخت لبنى حنون: مشاركتك (أنت خفقة في قلب الشروق) فيها معنى الوفاء للأمة، والإجلال لعطائها، ومشاركتك
(لا تلمني) فيها مناجاة لليأس أن يرحل ليحل محله الأمل. وشكراً على تواصلك.

رسائل وردود



وفد الجمعية في زيارة لوزيرة التنمية الاجتماعية

القرآن بلغة الإشارة للصم، وطباعة المصحف الشريف بطريقة بريال للمكفوفين.
من جانبها شكرت وزيرة التنمية مجلس الإدارة على هذه المبادرة الطيبة، وأثنت على جهود الجمعية في نشر الثقافة القرآنية في مختلف مناطق المملكة.
وفي الختام سلم رئيس الوفد درع الجمعية لمعالي الوزيرة تقديراً لجهودها.

قام وفد من مجلس إدارة الجمعية برئاسة أمين عام الجمعية الدكتور سليمان الدقور، وعضوية الأستاذ نضال العبادي، والأستاذ منير مرعي / أمين صندوق مجلس الإدارة، ومدير عام الجمعية السيد عمر الصبيحي بزيارة لوزيرة التنمية الاجتماعية السيدة سلوى الضامن، لتتهنئتها بمناسبة تعيينها وزيرة للتنمية، وتم في اللقاء بحث عدد من المسائل تناولت العمل القرآني في الجمعية، وأطلع الوفد الوزيرة على إنجازات الجمعية، ومن أبرزها: مشروع تفسير

حفل تحكيم «المشهد التمثيلي» ضمن مسابقة الإبداع القرآنية



اليديك، المخرجة ميادة الحاج، الأستاذة سونيا برهومي، وأسفرت نتائج التحكيم عن فوز (٣) أعمال؛ وهي: العمل الأول من أعمال الذكور، بعنوان: «يا قدس إنا قادمون»، قدّمه مركز الهاشمي الجنوبي / فرع عمان الأول، والعملان الأول والثاني من أعمال الإناث، كان الأول منهما بعنوان: «بر الوالدين»، قدّمه مركز الحصن / فرع لواء بني عبيد، والثاني بعنوان: «إن الحسنات يذهبن السيئات»، قدّمه مركز ناعور / فرع عمان السابع، وتم تكريم الأعمال الثلاثة الأولى بجوائز نقدية قيمة، ومنح الأعمال الأخرى جوائز رمزية.
وستقيم لجنة المسابقات الجانبيين الآخرين من مسابقة الإبداع القرآني قبل نهاية العام الحالي، وهما: الصحبة الواعية لسورة النمل، الخط العربي.

أقامت اللجنة المركزية للمسابقات القرآنية في الجمعية حفلاً لتحكيم الأعمال المقدمة ضمن مسابقة الإبداع القرآنية في الجانب الأول (المشهد التمثيلي) على مسرح مدارس دار الأرقم الإسلامية / عمان - وهي المسابقة الأولى التي تقيمها الجمعية من هذا النوع - وتقدّم لها (١١) عملاً فنياً؛ (٣) منها للذكور، و(٨) للإناث، من فروع: (عمان الأول، عمان الثاني، عمان الخامس، عمان السابع، عمان النسائي، لواء بني عبيد، الخالدية، دير علا، الكرك، الزرقاء، دير أبي سعيد)، وأشرف على تحكيم هذه الأعمال عدد من الفنانين وأصحاب الاختصاص؛ فقام بتحكيم أعمال الذكور كلٌّ من: الفنان عبد الكريم القواسمي، والدكتور أشرف أباطة، والمخرج إياحamad - إضافة إلى عضوي لجنة المسابقات: الدكتور أحمد شكري، والدكتور عمر حماد، وقامت بتحكيم أعمال الإناث كلٌّ من: الأستاذة آمنة

ورشة عمل لأمانة فروع عمان

عقد فرع عمان الخامس اجتماع أمانة فروع عمان في مقر مركز الزهور القرآني بحضور الإخوة في الإدارة العامة وجميع الفروع الثانية. من جانب آخر تم عقد ورشة عمل بعنوان: «تنمية الموارد البشرية» لجميع فروع الأمانة، بإشراف الدكتور إبراهيم المنسي.



افتتاح مقر جديد لمركز الأقصى القرآني



رعى الدكتور صلاح الخالدي حفل افتتاح المقر الجديد لمركز الأقصى القرآني / فرع عمان الأول، وتحدث الخالدي في كلمته حول فضل القرآن الكريم، ودور مراكز الجمعية في نشر الثقافة القرآنية، كما تحدث عضو مجلس الإدارة الدكتور أحمد الرقب مبيناً أهمية تسجيل الأبناء والبنات في المركز، وضرورة تقديم الدعم له. من جهته قدّم رئيس المركز المهندس أكرم السوطري تعريفاً بأهم إنجازات المركز، كما تحلل الحفل وصلة إنشادية.

على صعيد آخر، أعلن المركز عن استمرار التسجيل في الدورة الشاملة في الإعجاز العلمي التي انطلقت مؤخراً في المركز والتي يقدمها الدكتور زغلول النجار.

محاضرة «القرآن في حياتنا» في فرع عيرا ويرقا



أقام فرع عيرا ويرقا بالتعاون مع نادي عيرا الثقافي محاضرة بعنوان: «القرآن في حياتنا» ألقاها عضو مجلس الإدارة نضال العبادي، أشار فيها إلى أمثلة من تعامل السلف مع القرآن الكريم، كما سلط الضوء على أبرز إنجازات الجمعية بعد مرور عشرين عاماً على تأسيسها.

تكريم خريجي دورات التلاوة في مركز الزهور

رعى الدكتور أحمد شحروري حفلاً لتكريم (٥١) طالباً نجحوا في الدورات التمهيديّة والمتقدمة في أحكام التلاوة والتجويد لعام ٢٠١٠م في مركز الزهور القرآني / فرع عمان الخامس، كما تم تكريم مدرسي الدورات وعددهم (٩) مدرسين، بحضور أعضاء لجنة إدارة الفرع وممثلين عن إدارات المراكز والمعلمين والطلاب وذويهم.



تكريم الفائزين بمسابقة «إبراهيم المعاني» في إربد



إربد - سيف الدين باكير

رعى وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية عبد الرحيم العكور حفل توزيع جائزة المرحوم إبراهيم المعاني السنوية الخاصة بفرع إربد، على المشاركين فيها من طلبة مراكز الفرع، في القاعة الهاشمية لبلدية إربد، بحضور كل من: مدير عام الجمعية عمر الصبيحي، ورئيس وأعضاء لجنة إدارة الفرع، وجمع من المواطنين. وتخلل الحفل كلمة وزير الأوقاف التي أكد فيها أهمية الوعي بالتحديات التي رسمها أعداء الأمة لها، داعياً إلى تثقيف الأجيال وتربيتهم على فهم القرآن الكريم والعمل به. من جانبه أشار الصبيحي إلى أن هذا الحفل جاء ضمن احتفالات الجمعية بمرور عشرين عاماً على تأسيسها، وأن الجمعية تهدف إلى وصل الأمة بكتاب الله، وفتح مراكز التحفيظ في مختلف مناطق المملكة، ونشر الثقافة القرآنية.

وتخلل الحفل نماذج من تلاوات الحفظ، وعرض داتاشو عن إنجازات الفرع وطموحاته، وأناشيد إسلامية، وفي الختام وزع وزير الأوقاف برفقة المحامي غيث المعاني - نجل المرحوم إبراهيم المعاني - الجوائز والدروع التقديرية على الطلبة الفائزين، وعلى داعمي العمل القرآني في الفرع، كما تم تسليم وزير الأوقاف درعاً تكريمياً لرعايته هذا الحفل.

تكريم المشاركين في المسابقة القرآنية السنوية في فرع مادبا



أقام فرع مادبا حفلاً لتكريم الفائزين والمشاركين بالمسابقة القرآنية السنوية من الجنسين، وعددهم (١٨٠)، وتخلل الحفل كلمة مدير الفرع محمد أبو لوز، وكلمة الإدارة العامة للجمعية ألقاها مشرف عام الفروع والمراكز الدكتور عدنان عزازية، وكلمة الفائزين ألقاها الطالب محمد فتحي محمود، وتم عرض داتاشو عن بعض إنجازات الفرع وطموحاته، وقدم طلاب من مركز أبي عبيدة القرآني أناشيد عن القرآن الكريم. وفي الختام سلم كل من الدكتور عزازية والسيد خميس الكتوت الجوائز على المشاركين. وكان أحد المحسنين قد تبرع بجوائز الفائزين، غير أنه أثر عدم ذكر اسمه.

تكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية في الكرك



رعى عضو مجلس الإدارة نضال العبادي حفل فرع الكرك لتكريم الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية، وألقى العبادي كلمة حول أهمية قراءة القرآن الكريم وحفظه، وعرض نماذج من السلف الصالح في تعاملهم مع القرآن. كما تحدث رئيس الفرع وعضو مجلس الإدارة حسين عساف مؤكداً أهمية المسابقة القرآنية في تحفيز الطلبة على الحفظ، وبارك للإخوة الفائزين فوزهم. وفي الختام وزع راعي الحفل الجوائز على الفائزين.

ملتقى فروع المفرق وتكريم العاملين فيها



من جانبه تحدث راعي الحفل عن بعض إنجازات الجمعية وخططها المستقبلية، وهي تستشرف المستقبل بزيادة أعداد العاملين وأعداد الحفظة والخريجين، وأشاد بالعاملين وجهودهم المباركة.. وفي الختام وزع راعي الحفل الدروع التكريمية على المعنيين، وتم تقديم درع تكريمي لراعي الحفل نيابة عن فروع المفرق.



ضمن احتفالات الجمعية بمرور (٢٠) عاماً على تأسيسها، أقيم في مقر فرع الخالدية حفل تكريم العاملين في فروع المفرق خلال ملتقى أقامته هذه الفروع، تقديراً لجهودهم في خدمة القرآن الكريم. تخلل الحفل - الذي رعاه مدير عام الجمعية عمر الصبيحي - كلمة رئيس فرع المنشية سهيل الشديفات مندوباً عن فروع المفرق، مشيداً بدور العاملين فيها وفي مراكزها.

نشاطات متنوعة في فرع المفرق



• أقامت اللجنة النسائية في الفرع ملتقى لجان التلاوة النسائية السادس لفروع الشمال، حيث استضاف الفرع رئيس القسم الفني في الجمعية محمود حسين محمد، وتم خلال الملتقى تناول المحورين التاليين: مشكلات تواجه حلقات الحفاظ، ومعايير القراءة المتقنة في ظلال كلام المتقدمين.



• استقبل فرع المفرق وفدًا من فرع العقبة، وتم عقد لقاء بين الإخوة في الفرعين بهدف تبادل الخبرات، كما تم استعراض أبرز الأنشطة. ثم قام فرع العقبة بزيارة نادي الطفل القرآني التابع لفرع المفرق.



• مندوباً عن الإدارة العامة للجمعية، قام السيد إبراهيم القاضي بتسليم درع الجمعية للأخ خالد السيابي من سلطنة عمان - أحد طلاب الفرع - بمناسبة حصوله على درجة الماجستير من جامعة آل البيت.



تكريم المراكز الأولى في فرع عمان الأول



أداء المراكز، التي تعد شاملة لعمل الجمعية، وتخدم أهدافها التي أنشئت من أجلها، وذكر أن هذه الإنجازات تتزامن مع احتفالات الجمعية بمرور (٢٠) عاماً على تأسيسها، داعياً فروع الجمعية كافة إلى الاستفادة من تجربة فرع عمان الأول في تقييم عملها.

من جانبه أعلن عريف الحفل - مدير الفرع - المهندس خالد البراوي عن حصول مركز الهاشمي الجنوبي القرآني على المركز الأول في مسابقة الإبداع القرآني / المشهد التمثيلي على مستوى الجمعية، كما أعلن أن موعد تقييم الأندية الصيفية والمسابقة القرآنية لهذا العام سيكون بعد شهر رمضان المبارك، وسيقام حفل خاص لتكريم الفائزين بهاتين الفعالتين. وفي الختام، قام كل من راعي الحفل، ورئيس الفرع، بتقديم الدروع لرؤساء المراكز الثلاثة الأولى، وتقديم الجوائز التشجيعية للمدراء، كما تم تكريم السيد محمد صافي الذي كان عضواً فاعلاً في إدارة الفرع لعدة دورات، ثم مشرفاً تربوياً، ومديراً متميزاً للفرع، إضافة إلى جهوده في تقديم الدعم لمراكز الفرع.



رعى أمين عام مجلس إدارة الجمعية الدكتور سليمان الدقور الحفل الذي أقامه فرع عمان الأول في مقر مركز ابن تيمية القرآني لتكريم أوائل المراكز القرآنية التابعة له في المسابقة القرآنية السنوية، وتكريم المدراء المتميزين لعام ٢٠١٠م، وقد فاز مركز الهاشمي الشمالي بالمركز الأول، ومركز نداء الخير بالمركز الثاني، ومركز ابن القيم بالمركز الثالث.

افتتح الحفل بآيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى رئيس الفرع وليد القريوتي كلمة ذكر فيها الأسس التي اعتمدها الفرع لتقييم أداء المراكز خلال العام ٢٠١٠ ضمن خطة الإدارة بالنتائج، وذكر أن مسابقة هذا العام شهدت تنافساً شديداً بين المراكز، مضيفاً أن المسابقة شهدت مشاركة أكثر من (٤٨٠) طالباً في المستويات كافة على مستوى الفرع، نجح منهم (٢٧٣) طالباً، وحصل (١٣) منهم على المراتب العشر الأولى، ودعا القريوتي في ختام كلمته الإدارة العامة إلى مزيد من الدعم للفرع على أدائه المتميز. وفي كلمته أشاد راعي الحفل الدكتور الدقور بأداء الفرع على مستوى الجمعية، وتميزه في أكثر من مجال، واعتماده الأسس التي اعتمدت في تقييم

مركز (أبو علندا) يقيم النادي الشتوي السادس

المجاورة.

- إقامة حفل لتكريم (١٠٠) طالب من المتفوقين دراسياً في مدرسة (أبو علندا) الأساسية، ممن حصلوا على معدلات (٩٠٪) فأكثر.
- إقامة يومين مفتوحين للحفاظ؛ لتحلل الأول برنامج حفظ (١٠ صفحات - جزء ونصف)، وتكريم الأوائل في الحفظ، وتحلل الثاني برنامج حفظ (١٠ صفحات - جزء واحد)، وتكريم الأوائل في الحفظ.
- إقامة يوم مفتوح للتفوق الدراسي، ضمن سلسلة دورات «جدد حياتك».
- إصدار مشروعين إعلاميين للمركز (بطاقة مشروع كفالة الحافظ، وميدالية دعاء الركوب)، كما تم الإعلان عن رحلة عمرة للمجتمع المحلي.

أقام مركز (أبو علندا) القرآني / فرع عمان الخامس فعاليات النادي الشتوي السادس تحت شعار: «كان خُلِقَ القرآن»، ومنها:

- ورشة عمل بعنوان: «كيفية حفظ القرآن الكريم»، محاضرة الأمراض الجنسية وصفات الشاب المسلم، باب الطهارة والصلاة محاضرة آفات اللسان وحسن الخلق.
- مشاركة (١٢) طالباً من المركز في المسابقة القرآنية السنوية ضمن المستويين الأول والثاني.
- إقامة شجرة الحفاظ كأسلوب تحفيزي لمجموعات ديوان الحفاظ.
- إصدار مشروع الجداول الدراسية، وتوزيعه على المساجد والمدارس والمراكز

تكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية في فرع مغير السرحان



أقام فرع مغير السرحان حفلاً لتكريم (١٠) طلاب فازوا بالمسابقة القرآنية السنوية، وتحلل الحفل كلمة رئيس الفرع الدكتور جبر محمد السرحان، وجّه فيها رسالة لحفظة القرآن وحثهم على زيادة الاهتمام بحفظه وفهمه والعمل به. كما تم خلال الحفل تكريم (٤) طلاب حصلوا على شهادة الدورة التمهيديّة في التلاوة والتجويد، وتكريم (٤) آخرين حصلوا على شهادة الدورة المتقدمة. يذكر أن الفرع قد أقام حفلاً آخر لتكريم (١٠) طالبات فائزات بالمسابقة القرآنية السنوية.

تكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية في مركز حطين



رعى النائب السابق جعفر الحوراني الحفل الذي أقامه مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول لتكريم (٢٦) طالباً نجحوا في المسابقة القرآنية السنوية الخامسة عشرة في مستوياتها كافة. وتحلل الحفل كلمة مدير المركز محمد الخضور، وعرض لنماذج من تلاوات المشاركين، ثم كلمة لراعي الحفل أكد فيها ضرورة الاهتمام بتطبيق القرآن وتمثله في مناحي الحياة كافة، ثم سلّم الدروع والشهادات للطلبة الناجحين.

على طريق النور .. طريق حفظ القرآن الكريم .. طالبات من فرع عيرا ويرقا

الاسم: سجاد محمد الرحامنة.

العمر: (١٣) عاماً.

الحفظ: (١٢) جزءاً.

الاسم: ياسمين ناجح السعيدة.

العمر: (١٦) عاماً.

الحفظ: (١٢) جزءاً.

الاسم: هبة هاشم مروح البقور.

العمر: (١٨) عاماً.

الحفظ: (١٢) جزءاً.



تخريج طلبة المراكز الدائمة في العقبة



رعى النائب السابق بدر الرياطي حفل تخريج (٨٧) طالباً من المشاركين في المراكز الدائمة في فرع العقبة، تراوح حفظهم من جزأين إلى ستة عشر جزءاً خلال العام، في حين تم تكريم الطلبة الذين حفظوا أقل من جزأين كلٌّ في مركزه.

وتخلل الحفل كلمة الفرع، وكلمة راعي الحفل، ووصلات إنشادية، وعروض مسرحية، وعرض داتاشو لأنشطة الفرع المختلفة.

وفي ختام الحفل وزّع راعي الحفل الجوائز على الطلاب المشاركين. يذكر أن (٣) طلاب قد أتموا حفظ القرآن الكريم كاملاً، وستكون ختمة اثنين منهم في الحرم المكي خلال رحلة عمرة سييسرها الفرع.

مركز الدباع القرآني يعقد المسابقة الثقافية الأولى

ضمن الأنشطة الثقافية التي تعقد في مركز الدباع القرآني / فرع عمان الرابع خلال النادي الصيفي السنوي، أقيمت المسابقة الثقافية الأولى بمشاركة (٢٤) طالباً أعمارهم ما بين (١٤-١٥ عاماً)، وذلك لتنمية الإبداع وروح المهارة لديهم في المجالين الأدبي والفني، حيث شملت المسابقة: (الشعر العربي، الإنشاد والإلقاء، الخطابة والدروس المنبرية، التمثيل المسرحي، فنون الرسم). وفي نهاية المسابقة تم توزيع الجوائز على الفائزين.

تكريم المشاركين في دورة حفظ القرآن في مركز ضاحية الحاج حسن

الحفل كلمة الشيخ إبراهيم العلامات / المشرف على الدورة، وقراءة نموذجية لأحد المكرمين. وفي الختام وزّع رئيس المركز أحمد فياض الجوائز على المشاركين.

أقام مركز ضاحية الحاج حسن القرآني / فرع عمان الخامس حفلاً تكريمياً للمشاركين في دورة حفظ القرآن الكريم كاملاً، في مسجد حطين بمناسبة إتمامهم حفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم. وتخلل



تكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية في مركز الفاروق

برعاية كل من مشرف عام الفروع والمراكز الدكتور عدنان عزازية، وأكاديمية المشاهير للعلم والمعرفة، أقام مركز الفاروق القرآني / فرع عمان الثامن حفلاً لتكريم المشاركين في المسابقة القرآنية السنوية، ومسابقة القرآن المدرسي التي عقدها المركز بالتعاون مع ثلاث مدارس في سحب، كما تم تكريم مجموعة من المحسنين الداعمين للعمل القرآني في المركز، وتخلل الحفل عرض داتاشو لأبرز أنشطة المركز، ووصلات إنشادية.



انطلاق مهرجان محبة الرسول ﷺ في مركز الشيخ علي سلمان القضاة

أقامت اللجنة النسائية في مركز الشيخ علي سلمان القضاة / فرع عجلون المحاضرة الأولى ضمن فعاليات مهرجان محبة الرسول ﷺ ونصرتة، بعنوان: «محبة الرسول ﷺ وفضله» للدكتور محمد طعمة القضاة، تحدث فيها عن فضل الرسول ﷺ على أمته وما يجب على المسلم القيام به تجاهه ﷺ، واستعرض خلالها نماذج من تعامل الصحابة رضوان الله عليهم مع النبي ﷺ.

أول طالبة غير عربية تجتاز امتحان التمهيدية بمعدل ٩٧٪ تخريج الفوج الرابع من الناطقات بغير العربية في مركز السلسبيل

بإشراف المعلمة غادة الحارس، وحصلت على معدل (٩٧٪) فيها، وتعتبر بذلك أول طالبة ناطقة بغير العربية تحصل على هذا المعدل.

يذكر أن المركز قد أعلن مؤخراً فتح دورة محادثة باللغة العربية للناطقات بغير العربية، بهدف زيادة توعية الأخوات من غير العرب بلغة القرآن الكريم.

رعت رئيسة لجنة إدارة مركز السلسبيل القرآني زاهرة عودة حفل تخريج الفوج الرابع من الطالبات الناطقات بغير العربية وعددهن (٣٠) طالبة من (١٢) جنسية: (أمريكية، كندية، بريطانية، إندونيسية، بلغارية، رومانية، هولندية، بنغلاديشية، نيوزلندية، فلسطينية، فرنسية، فنلندية)، وكانت الإندونيسية قد التحقت بالدورة التمهيدية في أحكام التلاوة والتجويد في المركز،





نشاطات متنوعة في مركز الفرقان

محاضرة: «أبناؤنا ووسائل الإعلام»



أقام المركز محاضرة للدكتور فارس صلاح حيدر بعنوان: «أبناؤنا ووسائل الإعلام»، بين فيها تأثير الإعلام على تنشئة الطفل وإعداده دينياً وثقافياً واجتماعياً، وأشار إلى إيجابيات الإعلام، ومنها: نقل ثقافات الشعوب لأطفالنا، وعرض الجديد من الاكتشافات العلمية، وأهم الأحداث العالمية. كما تطرق إلى بعض سلبيات الإعلام، ومنها: إهدار وقت الطفل، والتأثير على مستوى تحصيله الدراسي، وإثارة دوافع السلوك العدواني لدى الطفل من خلال أفلام العنف. وختم كلمته بالتأكيد على توثيق الثقة بين الآباء والأبناء، وتشجيع الأبناء على مشاهدة القنوات الدينية الملتزمة.

تخريج المشاركين في مسابقة مخيم الشهيد القرآنية الثانية



أقام مركز ابن القيم القرآني / فرع لواء بني عبيد، وبالتعاون مع كل من: مركز ابن تيمية القرآني، ومركز سمرقند القرآني - التابعين لجمعية الصالحين لتحفيظ القرآن الكريم، ومركز الإمام الشاطبي التابع لمديرية أوقاف إربد، حفل توزيع جوائز مسابقة مخيم الشهيد القرآنية الثانية، برعاية المحسن عزت الطاهر، وشارك في المسابقة (٩٠) طالباً، و(٦٣) طالبة، ضمن مستوياتها الخمسة.

تخريج دورة (الفرقان) الدائمة في مركز الفرقان



رعى السيد محمد هيثم أبو غوش حفل تخريج الدورة الدائمة (الفرقان) التي أقامها مركز الفرقان القرآني / فرع عمان الثاني، بمشاركة (٨٥) طالباً، وتخلل الحفل كلمة السيد محمد جزر / إمام مسجد خضر عطية، تحدث فيها عن دور الآباء في متابعة أبنائهم حتى ينشأوا نشأة قرآنية، وكذلك كلمة شكر لراعي الحفل، الداعم للمركز. وفي الختام سلم كل من راعي الحفل والشيخ محمد جزر ورئيس المركز الهدايا للطلاب المشاركين والمتفوقين في الدورة.

تكريم المتفوقين بمدرسة الرشيد الأساسية



أقام قسم الإشراف التربوي بالمركز حفلاً لتكريم (٤٥) طالباً من مدرسة الرشيد الأساسية في منطقة جبل الحسين، تحدث فيه مدير المدرسة حول دور المراكز والأندية في رفع مستوى الطلبة، كما تحدث رئيس المركز عن رسالة المركز ودور الآباء والأمهات في تعليم أبنائهم القرآن الكريم، وختم الحفل بتوزيع الجوائز والهدايا على الطلاب.

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز أبو عبيدة القرآني / فرع إربد
المخيبة التحتا - الحمة الأردنية
بالتهنئة والتبريك
من الأخوات الحاصلات على الدورة المتقدمة في أحكام التلاوة
والتجويد، وهن:

فاطمة صلاح محامدة ، فاطمة حسين محامدة

رانيا علي حسين محامدة ، خيرية حسين معلوي

ومن الأخوات الحاصلات على الدورة التمهيديّة في أحكام
التلاوة والتجويد، وهن:

منى علي محامدة ، زينب محمد براهيمة ، إسرائ حسين براهيمة

حياة ضيف الله محامدة ، هيام هاني طراونة

رحمة كريم البعيرات ، بسمة عدنان شامية

فاطمة صالح غوطاني ، فادية رافع عقلات

هدى صالح غوطاني

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن وأن ينفع بهن
الإسلام والمسلمين

تهنئة

يتقدم معهد القراءات القرآنية
بالتهنئة والتبريك
من الأخوات الحاصلات على الإجازة بالمقدمة الجزرية، وهن:
هدى إسماعيل الصرايرة * أسماء عبد السلام المحادين
وردة خلف العواسا * منى خلف العواسا
أريج أحمد الزقيلي * عابدة عيسى زعيتر
أسماء بادي الطراونة * وفاء جميل الجعافرة
سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن وأن ينفع بهن
الإسلام والمسلمين

تهنئة

يتقدم مجلس إدارة الجمعية
بالتهنئة والتبريك
من عضو المجلس
محمد سعيد بكر
بمناسبة قدوم مولوده

مرابط

بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب
وبلغ أشده ورزقت برّه

شكر وتقدير

تتقدم لجنة إدارة مركز أبو عبيدة القرآني / فرع إربد
المخيبة التحتا
بالشكر والتقدير

إلى راعية حفل تخريج الدورة الشرعية الأولى «كيف تكونين داعية»

أم فراس كريم

وإلى مدرّسة الدورة

أم إبراهيم الزعبي

وإلى الخريجات في هذه الدورة وكل من أسهم في إنجاحها
سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن وأن ينفع بهن
الإسلام والمسلمين

شكر وتقدير

تتقدم لجنة إدارة مركز بلال القرآني / فرع عمان الثاني والعاملين
فيه وطلابه
بالشكر والتقدير إلى الأخ
أحمد صالح السلاق
على جهوده في خدمة العمل القرآني خلال رئاسته للجنة إدارة المركز
سائلين الله تعالى أن يتقبل عمله
وأن يجعله ذخرًا لدينه وأمته

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع مغير السرحان
بالتهنئة والتبريك

من الطلاب الفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية لعام ٢٠١١:

محمد خالد السرحان - الأول على المملكة في المستوى الرابع
عمرو خلف السرحان - التاسع على المملكة في المستوى الخامس
رجا صياح الحرافشة - المستوى الثاني
(المستوى الأول):

أسامة خليفة السرحان * أيمن ياسر عبد المجيد سليمان
عثمان مشرف العدلان * عبدة راضي السرحان
حسام خالد السرحان * مالك علي السرحان
صهيب موسى السرحان

كما يتقدم الفرع
بالتهنئة والتبريك

من الطالبات الفائزات بالمسابقة القرآنية السنوية لعام ٢٠١١:
(المستوى الثاني):

إسراء علي السرحان * سلام عويد السرحان
(المستوى الأول):

أمل محمد الخلايلة * فاطمة محمد السرحان
رجاء محمد السرحان * عرين محمد الخلايلة
فضية خليفة بني خالد * منى فايز البدينا
دعاء خليل الخلايلة * إسعاف خلف بني خالد
سائلين الله تعالى أن يجعلهم من أهل القرآن وأن ينفع بهم
الإسلام والمسلمين

تهنئة

خالد الخالدي وعائلته
يتقدمون

من ابتهم **الدكتورة شذى**
بالتهنئة والتبريك

بمناسبة تخرجها في جامعة العلوم والتكنولوجيا - كلية الصيدلة
سائلين الله تعالى لها مزيداً من التقدم والنجاح

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز أنوار الجنان القرآني / فرع عمان النسائي
بالتهنئة والتبريك

من الطالبات المتميزات في المسابقة القرآنية السنوية لعام ٢٠١١:

(المستوى الرابع): حورية شاكر
(المستوى الثالث): ملكة الصالحي، كفاح فرح
(المستوى الثاني): إنعام ناصر، عزيزة الكسبة
كما يتقدم المركز بالتهنئة والتبريك

من الطالبات الناجحات في المستوى الأول من المسابقة

كما يتقدم المركز

بالتهنئة والتبريك

من معلمة دورة طيبة النشر

خولة البلبل

ومن الطالبات الناجحات في هذه الدورة، وهن:

إيمان عموري ملكة الصالحي سهى محمود
إنعام ناصر عزيزة الكسبة كفاح فرح
سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن وأن ينفع بهن
الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الإيمان القرآني / فرع مادبا
بالتهنئة والتبريك

من الأخوات الحاصلات على الإجازة القرآنية برواية حفص
من طريق الشاطبية:

رغدة أحمد عبد الكريم الزيتاوي * زكية أحمد عطية العليمي
إيناس إبراهيم محمود أبو لوز

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن
كما يتقدم المركز

بالتهنئة والتبريك من عائلة الطالبة

غادة علي فياض أبو فاعوس

بمناسبة إتمامها حفظ أربعة أجزاء من القرآن الكريم
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن وقررة عين لوالديها



كتاب الشهر

إعداد: ميرنا حنونة

عزيزتي..

اقرأي معنا:

كتاب..

تصرفي

كسيدة

وفكري كرجل

تأليف: ستيف هارفي

إصدار: دار الكتاب العربي / لبنان



كل سيدة تتمنى أن تفهم الرجل وتعرف كيف يفكر وما الذي يدعوها إلى التصرف بطرق معينة، «ستيف هارفي» مؤلف هذا الكتاب يُحدثك عن عقلية الرجل واهتماماته والدوافع وراء بعض التصرفات التي تثير جنون المرأة ليفتح لها الآفاق لفهم «الرجل» لتفكر بعقلية الرجل وتتصرف كسيدة تثير إعجاب الرجل واهتمامه.. لا تدعي الفرصة تفوتك واقرأي الكتاب.

الافتتاحية..

صبرت وربحت.. وكان التغيير

رنا عادل

rana_ebraheem@hotmail.com

كنت أسمع دائماً من النساء الكبيرات في السن عن طبيعة حياتهن وصبرهن على بعض الظروف المتعلقة بأسرهن، وكيف تصبر المرأة على سوء خلق زوجها وتقلب مزاجيته وشدته في أمور كثيرة.. والدافع وراء هذا الصبر وهذه التضحية طبيعة التربية التي نشأت عليها الفتاة، وأنها لن «يجويها» بيت سوى بيت زوجها مهما كانت الظروف والأحوال..

وفي وقتنا هذا عندما أسمع لبعض صديقاتي عن طبيعة الحياة الأسرية والزوجية ومشاكلها وهمومها وأفراحها أجد أن الطابع الذي يغلب عليهن الصبر مع التذمر والملل أو فقدان الأمل من محاولة التغيير إلى الأحسن..

وفي الآونة الأخيرة سمعت من إحداهن تجربتها وأنا أقص عليها تجارب صديقاتي فقالت تحدثني: زوجي لم يكن بدرجة الالتزام التي أخبرني فيها عن نفسه قبل الزواج؛ فقد وجدته رجلاً عادياً جداً بل عصيباً للغاية وحاد الطباع، يثور لأتفه الأسباب وتنتهي ثورته بضجة عارمة في البيت..

كنت أقضي بداية حياتي معه بيبكاء مستمر ورغبة بعدم الاستمرار وصدمة من هذا الواقع الأليم، لم تكن الحياة معه سهلة ميسورة، وفي كل مرة تتعاب فيها ينتهي إلى أنني أنا المخطئة وهو على صواب..

مرت السنوات على هذا الحال وأنا اطلب الفرج من الله، ووضعت شعاراً لنفسي: **﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾** [البقرة: 218]، وبدأت بقراءة الكتب والدراسات حول الحياة الزوجية وطبيعة الرجال واهتماماتهم، وخضت تجربة الدورات التدريبية الخاصة بالحياة الزوجية والأسرية بكل مراحلها وكيفية التعامل مع الشخصيات ومعرفة مفاتيحها، وأصبحت أطبق ما أتعلم وأقرأ وأحاول التغيير في نفسي وزوجي لأخلق جوّاً من التفاعل والحيوية والراحة والطمأنينة في بيتي..

سألتها: هل كان سهلاً ميسوراً أن تتحكمي بنفسيتك إلى هذا الحد؟!

فأجابت: ليس سهلاً أبداً؛ فقد احتاج مني ذلك التغيير صبراً عظيماً لكنه مصحوبٌ بإرادة قوية ورضى تام.. واحتاج مني جهداً مضنياً لكنه مصحوب برؤية ثابتة لصورة مشرفة أردتها لعائلتي.. وأكرمني الله بما أردت وأخذت بيد عائلتي كاملة «زوجي وأولادي» نحو الأفضل وأصبح الحال مختلفاً عما كان.. دفعت كثيراً من جهد ووقت وتحمل وصبر وسهر لكنني ربحت كثيراً.. زوجاً رائعاً معطاءً صاحب دين وخلق، وأولاداً أباهي بهم بدينهم وأخلاقهم..

هذه الزوجة في ريعان شبابها معطاءة نشيطة محبة للخير لكل من حولها، مبادرة، ضحكتها لا تفارق محياها، تبعث الأمل في نفوس من حولها..

هذه الزوجة الرائعة تعيش بيننا، ابتلاها الله في بداية حياتها بزواج صعب المزاج والأخلاق، لكنها نجحت وحوّلت محنتها إلى منحة تعيش بمعينته أروع حياة.. حفظها الله وجميع أسر المسلمين من كل سوء..



التغيير: خطوات صغيرة.. نتائج فعّالة

مراد الحبايبة
مدرّب تنمية بشرية وأسرية ومعدّ إعلامي
morad.consult@yahoo.com

الإخفاق في تجربة أو خبرة ما، لا يسمى فشلاً، وإنما هو درس لتتعلم من الخطأ وإصلاحه

التحكم في نفسي! سواء أكنت تعتقد أنه يمكنك التحكم في حياتك أو كنت تعتقد أنه لا يمكنك التحكم بها، ففي أغلب الأحيان، أنت محقّ في الحالتين!

يحكى أنه في قديم الزمان كان يعيش حكيم طاعن في السن على قمة جبل بعيداً عن الناس، وكانت الناس تقصد هذا الحكيم طلباً للنصيحة والمشورة لما حباه الله به من حكمة وتجربة فريدة، وفي يوم ما، قرر مجموعة من الشباب صغار السن تحدي هذا العجوز ليثبتوا أنه ليس حكيماً كما يقول الناس عنه.. فقررُوا أن يقصدوه ليسألوه سؤالاً يعجز عن الإجابة عليه..

أخذ أحد الشباب فراشة ووضعها في يده وذهب مع صحبه إلى العجوز الحكيم وقال له: «يقولون أنك عجوز حكيم وتعرف الإجابة على أي سؤال..».

فردّ العجوز: «الناس تقول ذلك وليس أنا..».

فقال الشاب: «حسناً، هنا في يدي فراشة، هل هي حية أم ميتة؟» ما كان قد قرره الشباب هو ما يلي: إذا قال الشيخ الكبير بأن الفراشة حية فسوف يسحقها ويقتلها فيكون جوابه خاطئاً، وإذا قال بأنها ميتة فتح يده وأطلقها فيكون جوابه خاطئاً أيضاً.. نظر العجوز إلى عيون الشباب وفهم ما كان يدور في أذهانهم.. فأخذ نفساً عميقاً ثم قال: «إن جواب سؤالك في يدك، فالأمر بيدك أنت..».

هكذا كان ردّ الشيخ الحكيم.. وهذه هي الحقيقة..

نعم.. الأمر بيدك أنت!

هل أنت راضٍ عن حياتك تماماً؟ ألا تشعر أن هناك أموراً تحتاج منك إلى تغيير؟

هل أنت راضٍ عن علاقتك مع الله؟ هل أنت راضٍ عن عبادتك؟

هل أنت راضٍ عن صحتك ووزنك ومظهرك؟

هل أنت راضٍ عن وضعك الأكاديمي إذا كنت طالباً؟

هل أنت راضٍ عن علاقاتك الأسرية والاجتماعية؟

من الصعب أن تجد شخصاً يرضى عن هذه الأمور كلها.. لا بد أنك تطمح إلى بعض التغيير والتطوير؟ أليس كذلك؟

معظمنا يطمح للتغيير والتطوير، والذي لا يتطور فعلياً يتراجع لأن الحياة دوماً تتطور وتتغير.

وكثير من علوم الأُمس بحاجة إلى تطوير لتكون صالحة لليوم ناهيك عن الغد.. وعادات الأُمس التي أوصلتك إلى ما أنت عليه اليوم لا بد من تطويرها وتحسينها وإلا بقيت كما أنت في حين يتطور الآخرون..

لم يكن الفرد في حاجة إلى التغيير كما هو بحاجة له في هذا الزمن الذي تتسارع أحداثه يوماً بعد يوم، ومن لا يواكب هذا التغيير ويتكيف معه يحكم على نفسه بالتراجع.

إذن لنبدأ معاً رحلة التغيير، ولنبدأ بمجموعة مفاهيم أساسية لا بد منها لإحداث التغييرات الأخرى..

1- حياتك بيدك، فاعتن بها:

من العبارات الدارجة على ألسنة الناس أن يقولوا: «الأمر ليست بيدي».. إن المعنى الحقيقي الذي تعنيه هذه العبارة هو: لا يمكنني

من الناس من يقضي وقته مقترضاً الهم من مستقبل لم يأت بعد.. يخشى عسراً لم ينزل به، فيفقد خير يومه وغده!

يصح أن تفعل ذلك مع ذاتك..
من الطبيعي ألا ترضى عن كل صفاتك وأفعالك.. وينبغي عليك ذلك حتى تزداد تطوراً، وعليك أن لا ترضى بعيوبك..
أما ذاتك.. ذلك الكيان الذي لا يمكنك أن تكون سواه.. فعليك أن تحبه وتقبله.. بلا قيد أو شرط..

من الناس من يتمنى لو أنه كان شخصاً آخر.. له اسم آخر.. عمر مختلف.. شكل مختلف.. أطول قليلاً.. أقصر قليلاً.. لكن كلما تمنيت أن تكون شخصاً آخر.. ازدادت حزناً؛ لأنك لست سواك.. ولن تكون سواك..

فتقبل ذاتك بلا قيد أو شرط.. بلا تردد.. ولا تأجيل.. وستكون هذه الخطوة عندئذ طريقك الصحيح نحو تغيير ما تستطيع من صفاتك وأفعالك؛ لأن ذاتك هي التي ستقوم بذلك!

٣- لا يوجد فشل، هناك فقط تجارب وخبرات:

من الناس من إذا أخطأ في أمر لا يرحم نفسه من اللوم والوصف بالفشل..

ومن الناس من يسرف في لوم المخطئين حتى يحيل حياتهم إلى جحيم لا يطاق..

إذا نظرت إلى أي موقف أخطأت فيه، حاول قدر الإمكان أن تنظر إلى الدرس الذي تعلمته منه وأن تصلح الخطأ الذي بدر منك..

هذه ليست دعوة للفشل.. على العكس.. فالحياة آخر ما يجب أن يُعاش بطريقة (المحاولة والخطأ) فهي أسوأ الطرق في التعلم.. وبعض الأخطاء كارثية النتائج.. لكن مهما اجتهد الإنسان في المحاولة المدروسة المبنية على المعرفة والرغبة الصادقة وحسن النية والتخطيط فلا بد من أن تقع بعض الأخطاء.. ربما بسبب الجهل تارة.. وبسبب سوء التوقع تارة.. وبسبب أخطاء الآخرين.. المهم أن بعض الأخطاء لا بد أن تحدث منك أو عليك.. عندها حاول أن تتعلم من (مدرسة الماضي)، لكن عليك أن تعيش في الحاضر وتخطط للنجاح في المستقبل.

٤- كن مدمناً على التفكير الإيجابي:

إذا كان هناك نوع جيد من الإدمان، فهو الإدمان على الأفكار الإيجابية! إن التفكير الإيجابي هو الذي يصنع الفرق بين (البصر) و(البصيرة)!

من الأشخاص من يخوض تجربة تأتي نتائجها على غير ما يتمنى، سواء كانت تجربة في الدراسة أو العمل أو الزواج أو السفر، فيخرج منها بنظرة سلبية وقائمة تجاه نفسه وتجاه الحياة والناس! ومنهم من يراها تجربة تعلم



إن أفكارك هي التي تتحكم بأفعالك.. إن معتقداتك هي التي تحدد استجاباتك.. إن أفعالك هي التي تحدد مسيرة حياتك.. إن حياتك هي مسؤوليتك أنت..

قد يقفز البعض ويقول: وماذا عن القدر؟

كل شيء يحدث في هذا الكون مقدر.. منه ما يحدث لك، ومنه ما يحدث بسبب أفعالك.. ما يحدث لك، أنت مسؤول عن ردود أفعالك تجاهه، وما تفعله أنت يحدث بسبب أفعالك التي تقوم بها.. يقول الله تعالى في كتابه العزيز: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد: ١١].
حين نفكر في أفعالنا فقد ينحصر التفكير في أفعال البدن.. لكن الأفعال تشمل أكثر من ذلك.. إن أفعالك قد تكون أفعالاً بدنية، وقد تكون أفعالاً ذهنية، وقد تكون لغوية، وقد تكون شعورية..

إن الذي يهرب من الواقع إلى الذكريات، يقوم بفعل في ذهنه.. والذي يتخيل الأمور السيئة في المستقبل.. يقوم بفعل في ذهنه أيضاً.. إن كل ما يخضع أو يمكن أن يخضع لسيطرتك فهو من أفعالك.. حياتك بيدك.. وأنت من يقرر أن يمنحها الحياة أو يقضي عليها..

٢- أنت هو «الأنت» الوحيد الذي لديك.. ولا خيار آخر:

سؤال: كم «أنت» يوجد لديك؟

الجواب: فقط واحد.. فقط «أنت»..

الفرق بينك وبين الآخرين: أن الآخرين ينظرون لك كخيار.. أما أنت فينبغي أن ترى نفسك كمصير.. من الطبيعي أن يقارنك الناس بغيرك، من الطبيعي ألا يرونك عظيماً أو يقدرونك كما تتمنى؛ لأنهم يرون الكثير سواك ممن هم أفضل منك في أمر أو آخر..

من الممكن للناس أن يقولوا لك: (لا) بأشكال مختلفة.. بعضها يجرحك ويؤلمك بعمق.. لأنك بالنسبة لهم لست مصيراً.. فهناك من هو أفضل منك في شيء.. أكثر منك في شيء.. وأقل في آخر.. أما أنت.. فلا

الفرق بين الآن في الأسواق

تجدونها لدى :

المكتبة	الموقع
العوضي ، دار الجليل ، الفاخر العمري ، درة الأقصى	جبل الحسين
كشك أبو علي ، كشك سمور رضوان	وسط البلد رغدان
الأثير ، الحيارى ، عشتار المستشفى الإسلامي / أبو طارق فراس	العبدلي أم أدينة
الحمصي المعادي ، الغدق ، الشروق	جبل عمان القويسمة
الصيد ، التطوير الدويك ، هشام هلال	الأشرفية الجاردنز
سي تاون ، قرطاسية الدجاني مكة ، طارق بن زياد	الدوار السابع حي نزال
اقرأ ، عامر شناق ، أحمد	الجنديول البيادر
الهدى ، الرحاب سائد ، الندى	ماركا الشمالية ماركا الجنوبية
غزالة ، المدينة يوسف ، نابولي	المدينة الرياضية الهاشمي الشمالي
الجنور ، جبر الفرج ، الشحروي	النزهة جبل النصر
المنارة زيد	المنارة تلاع العلي
مؤسسة البيان ، الأردن ، الجبيهة زوزو ، العلمية الإسلامية ، الزمرد	الجامعة الأردنية صويلح
الشموع ، وسام الشباب	مرج الحمام وادي موسى
الخوارزمي الثغر	معان العقبة
الضليل وكيل الدستور	الضليل مأدبا
وكيل الدستور وكيل الدستور	الكرك الطفيلة
وكيل الدستور وكيل الدستور	إربد الزرقاء
وكيل الدستور وكيل الدستور	عجلون

منها درساً، أو خبرة استفادها، أو حتى شراً أصيب به، لكنه أفضل من شراً أصيب به غيره! ومن التجارب المرض - مثلاً - يُصاب به الشخص مرة فيكتسب المناعة منه إلى الأبد بعد ذلك! وكثيراً ما تكون ثمرة التجربة مُرة، لكن الثمار المرة تترك في أيدينا بذوراً لتجارب مستقبلية حلوة!

وإذا هبَّت الرياح بما لا تشتهي السفن، فما يدريك.. لعلها تقودك إلى أشياء لم تكن تحلم بها! يقول الله تعالى في كتابه العزيز: **﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾** [البقرة: ٢١٦].

فأخلص النية، وتحرَّ الصواب في كل أمورك، وضع نفسك بين يدي الله.. وسرَّ على بركته!

٥- حين تصلك المشكلة، فانظر جيداً إلى الفرصة التي جاءت معها:

إن مواقف الحياة تأتي على شكل مزيج مكون من الحقائق والمشكلات والفرص.. معاً! لماذا؟

ببساطة؛ لأن الحياة تنطوي على شكل أمور متعكسة.. ونحن نفهم الشيء بعكسه، ونرى الشيء برؤية عكسه.. السعادة والحزن.. السرور والألم.. الحب والكره.. الخير والشر.. الأصدقاء والأعداء..

وماذا عن المشكلات التي تأتي إلى حياتنا؟ حين تأتي «المشكلات» فهي تأتي ومعها «الحلول».. أما المشكلات التي ليس لها حلول.. فلها اسم آخر.. اسمها «حقائق».. والحقائق تحتاج إلى «القبول» والرضى. حين تعيش مشكلة ليس لها حل، فعليك بالرضى والتسليم، بل انظر لها على أنها فرصة منحتك أموراً إيجابية لا بد من اغتنامها..

٦- الماضي قدر رحل، والمستقبل لم يأت بعد، ويومك ضيفك فأحسن إليه واغتنم ما يحمل معه من عطايا لك:

إن العمر محدود وقصير جداً.. ومن الناس من يقضي حاضره في الحسرة على ماضيه، فيضيف حزناً على حزن! ومن الناس من يقضي وقته مقترضاً اللهم من مستقبل لم يأت بعد.. يخشى عسراً لم ينزل به، فيفقد خير يومه وغده.. ويحمل الملح في يده قبل أن ينزل عليه الغيث من السماء.. ثم يشكو مرارة ما ينزل عليه!

ماضيك مدرسة لا بأس أن تتعلم منها.. ومستقبلك بيت لم تسكنه بعد.. أما يومك فضيف عزيز يطرق بيتك بضع ساعات ثم يرحل..

فأحسن إليه واغتنم زيارته.. وتزوّد مما يحمل، فهو سيأخذ من عمرك يوماً ويرحل به.. فخذ منه عملاً صالحاً ومشاعر طيبة وتجارب نافعة قبل أن يمضي عنك..

قصة قصيرة

محمود يحفظ القرآن



كان يا ما كان في قديم الزمان، كان يعيش في قرية صغيرة جميلة ثلاثة أصدقاء: محمود، وورد، وعمرو. كان الأصدقاء الثلاثة يحبون بعضهم كثيراً، يذهبون إلى المدرسة ويعودون معاً، ويلعبون معاً، ويذهبون إلى المسجد معاً.. فكانوا كالجسد الواحد في حبهم لبعضهم بعضاً.

وذات يوم وبعد أن أذن المؤذن لصلاة الظهر، توصّى محمود وذهب مع أصدقائه لأداء صلاة الظهر جماعة في المسجد..

وبعد أن فرغوا من الصلاة.. قال إمام المسجد للمصلين: - سنقيم مسابقة لحفظ القرآن الكريم، فمن يريد الحفظ يسجل اسمه.

سُرَّ محمود جداً لهذا الخبر، ثم التفت إلى زميله قائلاً:

- هيا يا أصدقائي، لنسجل أسماءنا في هذه المسابقة.

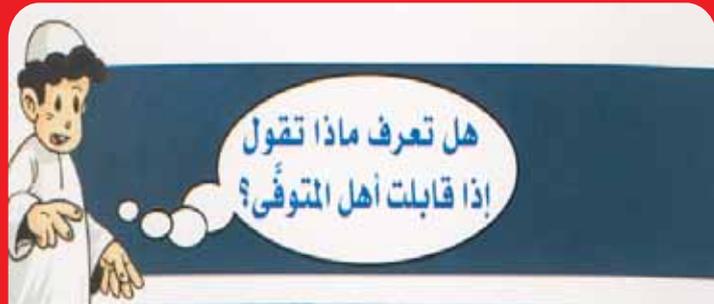
نظر ورد إلى عمر وقال له:

- إذا دخلنا المسابقة لا يبقى عندنا وقت للعب ومشاهدة التلفاز..

أجابه عمر:

- صدقت يا ورد.. لقد انتظرت العطلة الصيفية بفارغ الصبر حتى ألعب..

تعلم دعاء





الجوائز
ثلاثة فائزين

مسابقة العدد 113

أكمل الفراغ فيما يلي:

١. قال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه.....».

٢. قال النبي ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من...».

٣. قال النبي ﷺ: «من حُسن المرء تركه....».

٤. قال النبي ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدّث.....، وإذا وعد.....، وإذا أوتن.....».

الاسم الرباعي :

العمر :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١١/٧/١٨ م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١١٢)

- مؤمن عبد الهادي عبد الرحيم الطباع
 - عبادة محمد علي أبو عواد
 - رحمة حسين صالح خطاطبة
- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز مصطحبين معكم الإثبات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دينار

دُهِش محمود من كلام صديقيه وحاول جاهداً أن يُثنيهما عن قرارهما قائلاً:
- يا أصدقائي.. اليوم طويل ولدينا الوقت الكافي للعب والضحك وأيضاً لحفظ القرآن الكريم.. فهيا يا أصدقائي نشجع بعضنا بعضاً، ونسجل أساءنا. قاطعه عمر قائلاً:

اذهب يا صديقي وسجّل اسمك.. أنا وورد سوف نواصل ما اتفقنا عليه ولن نلتزم بالحفظ، يكفيننا الصلاة في المسجد، والحفظ في المدرسة!!

ذهب محمود إلى إمام المسجد وسجّل اسمه، فكان أصغر طالب في المجموعة. وفي الطريق أخذ ورد وعمر يُقنعان صديقهم محمود بالعدول عن قراره، ويُزيّنان له حلاوة اللعب والسهر على مشاهدة التلفاز، ولكن محمود كان سعيداً جداً بقراره.

دخل محمود إلى منزله فرحاً وقصص على والدته ما حدث.. ففرحت جداً وأخذت تُشجّعه على الحفظ، ولكن محمود قاطعها قائلاً:

- ولكن يا أمي هل أستطيع أن ألعب مع أصدقائي وأنا أحفظ؟
أجابته أمه وهي تُقبّله وتمسح على رأسه:

- نعم يا بُني.. نُظّم وقتك تمل كل ما تريد.. تخرج وتلعب مع أصدقائك، وتحفظ كتاب الله تعالى.

سمع محمود نصيحة والدته، وانكبّ على حفظ كتاب الله تعالى بشوق شديد، وكان أبواه وشيخه يشجعونه، وكلما التقى بأصدقائه يتغامزون عليه ويتحدثون عن مغامراتهم وفرحهم باللعب ومشاهدة برامج الكرتون.. كان محمود يستمع إليهم ثم يقول:

- والله يا أصدقائي إن حلاوة حفظ كتاب الله تعالى أعظم من كل ما تقولون. وتمر الأسابيع والشهور، إلى أن جاء موعد تكريم الطلبة الحفاظ، وتجتمع القرية كلها في الساحة الكبيرة، ويأتي كبار الشخصيات للحفل، ويتقدم إمام المسجد (مسؤول المسابقة) مسروراً ليعلن الفائز الأول في حفظ القرآن الكريم:

- أقدم لكم أيها الضيوف الأعزاء أصغر حافظ لكتاب الله تعالى هو.. الطفل محمود.

وينطلق التصفيق الحار من كل مكان، ويتقدم محمود من إمام المسجد، فيضع له تاجاً كبيراً على رأسه، ويعطيه مصحفاً كبيراً مكتوباً بآء الذهب ويُسلمه جائزته، أمام إكبار الجميع واحترامهم.

رأى ورد وعمر هذا التصفيق الحارّ، فأطرقا رأسيهما إلى الأرض خجلاً وندماً على عدم دخولهما المسابقة، وقالوا بألم وصوت واحد:

- صدقت يا محمود، إنّ حلاوة حفظ القرآن الكريم لا يعادلها أيّ حلاوة في الدنيا كلها!

بتصرف : www.al-fateh.net

مشاركة طفل

الرسّام



أنس محمود طاهر

يخلو برسام خبير
 يجيا بعالم كبير
 يرسم زرعاً ونواعير
 تنبت حبّاً وأزاهير
 وهو مُجَدِّدٌ وهو قدير
 ويقول سأواصل هذا المسير
 عقله مُشعّ ومُنير
 يرسم طيراً وعصافير
 يرسم نسرّاً وهو يطير
 فهو فنّان كبير

ياله من رسم جميل
 لديه أفكار كثيرة
 يرسم بَرّاً يرسم بحراً
 يرسم أرضاً تخرج ثمرّاً
 يرسم قمراً يرسم شمساً
 يسافر كي يرسم رسماً
 لديه خيال واسع
 يُفرح أطفالاً صغاراً
 يرسم جبلاً شامخاً
 لا تنسوه بين الناس

من براعم الفرقان



غالية أحمد الحنيطي

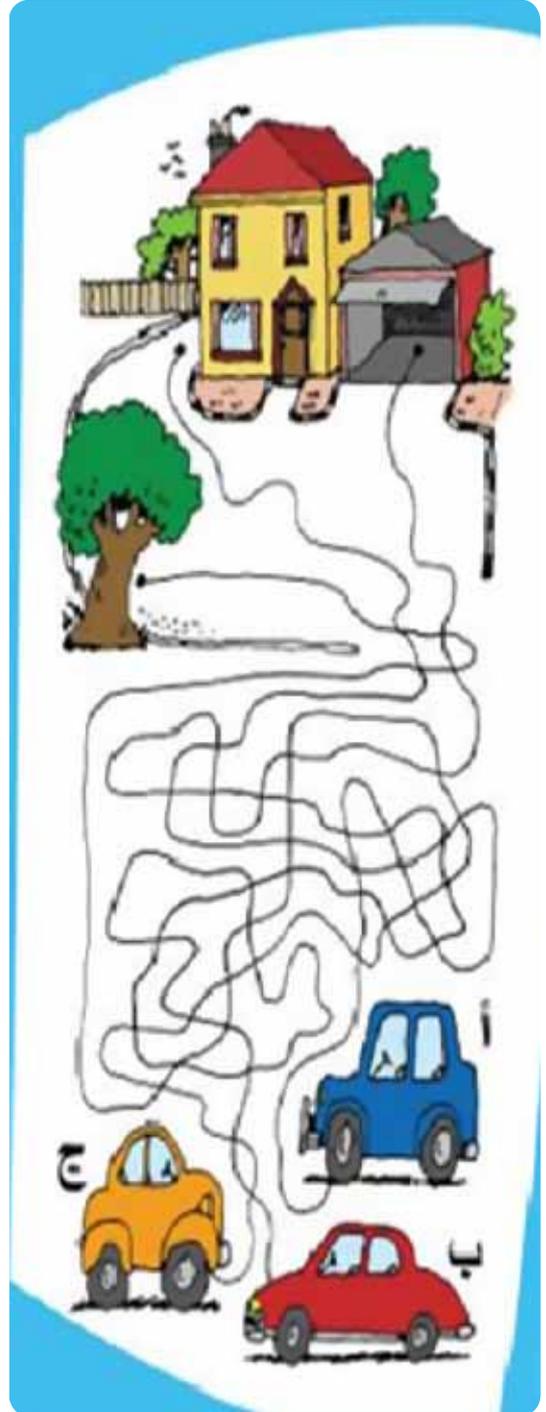
مركز (أبو القاسم القرآني) المنشية



سارة أوس عبد الفتاح

للأذكىاء فقط

أوصل السيارة
 إلى الكراج





أحباب الفرقان

نادي الطفل القرآني - فرع المفرق (٢٠١٠-٢٠١١)





أ.د. محمد خازر المجالي

نائب رئيس الجمعية وعميد كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية

ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً

[النساء: ١٤١]

واجبهم وليتحملوا مسؤولياتهم، فلا مكان في هذه الدنيا للضعيف ولا الدليل، وأن لأمة محمد ﷺ أن تتبوأ مكانتها كما كانت، وكما هيأها ربها سبحانه، المهيمنة والشاهدة على الأمم.

عار على أمة القرآن أن تكون مُستذلة مُستعبدة، فقد مرّت عليها عقود من تراخ وتكاسل وثاقل إلى الأرض وفرقة قادت إلى شحناء وتنازع ففشلت وذهب ريجها، ولكن الله بتوفيقه ووعدته؛ أن لا يكون للكافرين على المؤمنين سبيل؛ فقد هيأ من جديد أسباب النهضة والعزة لهذه الأمة، وما أكثر مظاهر هذه النهضة، فليس ما بات يُعرّف برييع الشعوب العربية المظهر الأوحده، بل الأمة في صحوة وسير نحو الوعي والنصر، ونرجو أن تمضي أمة القرآن في طريق صحوتها الجهادية وقد خلعت ثياب الخوف والضعف لتُحرّر بإذن الله من الطغاة المستبدين، ولتشرق شمس الإسلام من جديد.

ولعل السؤال المهم لكل واحد منا هو حول حقيقة دوره في هذه الصحوة، ماذا قدّم؟ بل أين موقعه وأثره؟ وهو سؤال ندرجه في سياق المسؤولية العامة والأمانة التي كُلفنا بحملها، ونحن ننظر إلى عزة في الدنيا وجنة عرضها السموات والأرض في الآخرة، هكذا يعيش المؤمن يسعى بأمل نحو عيشة كريمة، ويضحى من أجل دينه، فما دام أهل الحق حريصين على حقهم، وما داموا ملتفتين حول دينهم، فلن يُضيعهم الله، وعندما لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً.

هذا نص من نصوص كثيرة في القرآن والسنة يبين حتمية انتصار الإسلام، فنفي أن يكون للكافرين على المؤمنين سبيل، سواء كان غلبة أو استئصالاً أو غواية، كل ذلك وغيره، يدل على أن هذا الدين منتصر، يرهه الله، ويهيئ أسباب نصره، وإن كان لا ينتصر بالمعجزات ولا بمجرد الدعوات، فلا بد في لحظة ما أن يقوم أهله لنصرته وتحقيق عزته.

وهذه الفاصلة القرآنية عنوان الكلمة، إنما تنفي أن يكون للكافرين على المؤمنين سبيل، ولعل ما نجده من سبيل لهم علينا في بعض الأيام والأحوال، إنما هو امتحان للأمة لتعود إلى ربها، وقيم إيمانها، حتى تحقق النصر في ظلال القرآن والإيمان.

هي إذن سنن الله التي لا تحابي أحداً، والتي تبين أن النصر في النهاية لهذه الأمة وإن دالت عليها الأيام، وإن نكص أبناؤها وعاشوا فترة من التيه والذلّ، فلا بد من عودة وأوبة ورجعة ونهضة، فلن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الله يبعث على رأس كل مئة عام من يجدد لهذه الأمة أمر دينها، وأن هناك سنّة المدافعة التي تبين أن الحق والباطل في صراع ومدافعة، وأهل الباطل يعملون ليل نهار لا يفترّون ولا يتقاعسون، رغم باطلهم وقلة آمالهم ومعرفة مصيرهم، فإن الوقت قد حان لأهل الحق أن يعرفوا حقهم، وما أعد الله لهم إن هم قاموا بواجبهم، فليعرفوا